

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945_قالمة



جامعة 8 ماي 1945

قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: مالية المؤسسة

تحت عنوان

أثر الرقمنة على تحسين القوائم المالية في المؤسسة
الاقتصادية: دراسة تطبيقية على مؤسسة عمر بن عمر
"أقرو ديف" - قالمة -

إشراف الأستاذ:

أ.د. مجلخ سليم

إعداد الطالبتين:

بونفلة سلسبيل

باطح هديل

السنة الجامعية 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَدْ رَبُّ زُرِّي عِلْمًا

سورة طه 114



شكر وعرفان

قال سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكر فضله ونعمته على توفيقه وتيسيره حتى نتم هذا العمل. كما نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا البحث العلمي وبفيض من الإمتنان وعظيم التقدير، نتوجه بالشكر الخالص إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور مجلخ سليم بن عبد الحق على دعمه المتواصل طيلة فترة إنجاز هذه المذكرة، وتوجيهاته القيمة التي أضاءت دربنا للبحث والمعرفة، ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل بن جلول خالد على توجيهاته السديدة ونصائحه القيمة التي كان لها الفضل في إثراء هذا العمل وإخراجه في صورته النهائية. كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بقراءة هذا العمل وإثرائه بملاحظاتهم.

إلى عائلاتنا شكرا لكم على دعمكم اللامحدود وتشجيعكم الدائم وإيمانكم بقدراتنا، التي كان لها الفضل في تجاوز الصعاب وتحقيق هذا الإنجاز.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء مؤسسة عمر بن عمر -فجوج- قائمة، على المعلومات القيمة المقدمة ومساعدتنا في جمع البيانات وتسهيل الوصول إلى المصادر التي ساعدتنا كثيرا في إتمام هذا العمل.



الإهداء

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا على إنجاز هذا العمل.

إلى من علمني معنى الحياة ووجهني إلى دروب النجاح

إلى من يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق آمالي

إلى من أحمل إسمه بكل افتخار، إليك "يا أبي أطل الله في عمرك".

إلى ملاذي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والعطاء

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي "إلى أغلى الحبايب أُمي".

إلى الذين يذكروهم القلب قبل أن يكتب القلم

إلى إخوتي حفظهم الله وسدد خطاهم نحو الخير والفلاح.

إلى صديقتي ورفيقة دربي،

صديقة صدوقة وأم وأخت ورفيقة درب على فرحها وحنانها مدى الحياة "شيماء".

إلى التي جمعتني بها مقاعد الدراسة وأصبحت أغلى صديقة:

"هديل".

إلى كل من تذكره ذاكرتي ونسته مذكرتي.

سلسيل





الإهداء

الحمد لله الذي ثبت خطانا، الذي علم الإنسان وهده بعد ضلال
والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأعلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها، وزينت حياتي
كضياء البدر وكانت سببا في مواصلة دراستي إلى من علمتني الصبر والاجتهاد ومنحتني القوة
والعزيمة "إلى الغالية على قلبي أمي".
إلى من كان له أثر في حياتي أهديك هذه الثمرة وساما مني إليك وعرفانا بفضلك علي "إلى أبي
الغالي".

إلى من يعجز اللسان عن وصف معزتهم في قلبي وكانوا سندا وقوتي في الحياة "إخوتي"
"وليد، نذير، سفيان، وأختي الحبيبة فاطمة".
إلى أبناء إخوتي: آلاء، نورسين، ميرال، أويس.
إلى زوجات إخوتي: ريان و ليليا.
إلى أروع صديقة فهي بمثابة الأخت: إيناس.
وإلى كل من عرفنتي عليهم مقاعد الدراسة: سلسبيل، حسناء، دنيا.

هدايا



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الشكر والعرفان
	الإهداء
I	فهرس المحتويات
IV	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
أ	مقدمة عامة
الفصل الأول: الخلفية النظرية للتكنولوجيا الرقمية	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: مدخل نظري للرقمنة
03	المطلب الأول: مفهوم الرقمنة
05	المطلب الثاني: أهمية الرقمنة وأهدافها
07	المطلب الثالث: مبادئ الرقمنة
08	المطلب الرابع: متطلبات الرقمنة
10	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتحويل الرقمي
10	المطلب الأول: مفهوم التحويل الرقمي وأهدافه
12	المطلب الثاني: مبادئ التحويل الرقمي
13	المطلب الثالث: أبعاد التحويل الرقمي
13	المطلب الرابع: تقنيات التحويل الرقمي
16	المبحث الثالث: الإدارة الإلكترونية
16	المطلب الأول: مفهوم الإدارة الإلكترونية وأهدافها
18	المطلب الثاني: التطور التاريخي لفكرة الإدارة الإلكترونية
19	المطلب الثالث: وظائف الإدارة الإلكترونية
21	المطلب الرابع: أهم أساليب الإدارة الإلكترونية
23	خلاصة
الفصل الثاني: القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية	
25	تمهيد
26	المبحث الأول: ماهية القوائم المالية

فهرس المحتويات

26	المطلب الأول: مفهوم القوائم المالية
27	المطلب الثاني: أهداف القوائم المالية
27	المطلب الثالث: مستخدمو القوائم المالية
28	المطلب الرابع: اعتبارات عرض القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية
31	المبحث الثاني: أنواع القوائم المالية
31	المطلب الأول: قائمة الدخل
32	المطلب الثاني: قائمة المركز المالي
33	المطلب الثالث: قائمة التدفقات النقدية
34	المطلب الرابع: قائمة التغيرات في حقوق الملكية
35	المبحث الثالث: أثر التكنولوجيا الرقمية على القوائم المالية
35	المطلب الأول: أثر الرقمنة على مصداقية القوائم المالية
36	المطلب الثاني: أثر الرقمنة على شفافية القوائم المالية
38	المطلب الثالث: أثر الرقمنة على جودة القوائم المالية
39	خلاصة
الفصل الثالث: دراسة تطبيقية على مؤسسة عمر بن عمر	
41	تهميد
42	المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة عمر بن عمر "أقروديف" -قائمة-
42	المطلب الأول: التعريف بمؤسسة الدراسة
43	المطلب الثاني: أهداف الدراسة
44	المطلب الثالث: السبل المتبعة في مؤسسة عمر بن عمر لرفع القدرة التنافسية
45	المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
51	المبحث الثاني: أساسيات الدراسة
51	المطلب الأول: مجتمع الدراسة والعينة البحثية
52	المطلب الثاني: أداة الدراسة
53	المطلب الثالث: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات
54	المطلب الرابع: قياس صدق وثبات أداة الدراسة
59	المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية
59	المطلب الأول: التحليل الوصفي لعينة الدراسة

فهرس المحتويات

62	المطلب الثاني: التحليل الوصفي لآراء العينة
65	المطلب الثالث: نتائج اختبار الفرضيتين الرئيسيتين
69	المطلب الرابع: اختبار فرضية الفروق في آراء العينة
73	خلاصة
75	خاتمة
79	قائمة المراجع
85	الملاحق
102	الملخص

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المؤسسات التي تم استقصائها وكذلك عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة	52
02	درجات مقياس ليكارت الخماسي	53
03	الاتجاه العام حسب مجال المتوسط الحسابي	53
04	معاملات ارتباط سبيرمان لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور	55
05	معاملات ارتباط سبيرمان للمحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور	56
06	معامل ارتباط بيرسون لمحاور الاستثمار بالدرجة الكلية للاستثمار	57
07	ثبات محاور الاستبيان حسب معامل ألفا كرونباخ	57
08	نتائج ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية	58
09	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	59
10	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	60
11	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	60
12	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنصب الوظيفي	61
13	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية	61
14	نتائج التحليل الإحصائي لتطبيق الرقمنة في إعداد القوائم المالية	62
15	نتائج التحليل الإحصائي لأثر الرقمنة على جودة القوائم المالية	63
16	نتائج التحليل الإحصائي لأثر الرقمنة على شفافية القوائم المالية	64
17	نتائج التحليل الإحصائي لأثر الرقمنة على مصداقية القوائم المالية	64
18	نتائج اختبار شايبيرو ويلك للتوزيع الطبيعي	65
19	نتائج اختبار ستودنت للفرضية الرئيسية الأولى	66
20	نتائج اختبار ستودنت للفرضية الفرعية الأولى	67
21	نتائج اختبار ستودنت للفرضية الفرعية الثانية	67
22	نتائج اختبار ستودنت للفرضية الفرعية الثالثة	68
23	نتائج اختبار تجانس التباين لبيانات الدراسة	69
24	نتائج اختبار التباين الأحادي لمتغير السن	70
25	نتائج اختبار التباين الأحادي لمتغير المستوى الدراسي	70
26	نتائج اختبار التباين الأحادي لمتغير المنصب الوظيفي	71
27	نتائج اختبار التباين الأحادي لمتغير الخبرة المهنية	72

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
30	الاعتبارات الأساسية لعرض القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية	1
46	الهيكل التنظيمي لمؤسسة عمر بن عمر "أقروديف" -قائمة-	2

مؤتمنة عامة

تمهيد:

يشهد العالم اليوم تطورا متسارعا في مختلف المجالات تقوده الثورة التكنولوجية التي أثرت في أنماط الحياة والعمل والتواصل، إذ لم تعد المفاهيم التقليدية كافية لفهم ما يجري من تحولات بل بات لزاما على الأفراد والمؤسسات والدول التكيف مع هذا الواقع الجديد، الذي تفرضه المتغيرات التقنية والاقتصادية والاجتماعية. وفي خضم هذا التحول الشامل يبرز مفهوم الرقمنة كأحد أبرز القضايا التي تستحق الوقوف عندها؛ لما لها من تأثير مباشر في حاضر المجتمعات ومستقبلها. والتي زحفت وتغلغت في جميع قطاعات المجتمع لاسيما في مجال البرامج المعلوماتية، حيث أخذت المعلومات دورا أكثر عمقا وشمولية، واكتسبت بفعل ذلك قدرا يفوق كثيرا ما كانت تمثله من أهمية فيما مضى، وأصبحت المعلومات بتكنولوجيتها ونظمها صناعة العصر الرائد وثروته المتميزة، إذ لم تعد المعلومات محصورة في حدود الرصد المعرفي للظواهر والمتغيرات وحركة التطور التاريخي وتنمية المعرفة الإنسانية، بل أصبحت بالإضافة إلى ذلك أداة فعالة يعتمد عليها في إدارة الحاضر ورسم صورة للمستقبل وصار بمقدورنا القول أن ما يجري في الواقع الراهن وتحول نحو بناء المجتمع المعلوماتي في عالم يعيش عصر المعلومات.

ويعتبر نظام المعلومات المحاسبي المصدر الأساسي للمعلومات التي تمكن الإدارة من تقويم وضعها وتحديد نقاط قوتها وضعفها، واتخاذ قراراتها المناسبة لتحقيق النمو. كما تمثل القوائم المالية الناتج النهائي والأساسي للعمل المحاسبي في أي وحدة اقتصادية. مما أوجب على علم المحاسبة التأثير والتأثر بالتطورات، حيث نجد الهدف الأساسي للمحاسبة هو إعداد معلومات مالية محاسبية عن المؤسسة لمقابلة احتياجات صانعي القرار سواء داخل المؤسسة أو خارجها، ومن هنا نبعت فكرة ربط مفهوم الرقمنة بالقوائم المالية.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها: وفي ضوء ما سبق تستهدف هذه الدراسة تحليل أثر الرقمنة على القوائم المالية، حيث نجد أنفسنا أمام الإشكالية الرئيسية للدراسة والمتمثلة في: "ما مدى تأثير تطبيق الرقمنة في تحسين القوائم المالية في مؤسسة عمر بن عمر -أقروديف- قالمة؟"

التساؤلات الفرعية: ومن أجل الإحاطة بجوانب الإشكالية قررنا صياغة التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ✓ هل تعتمد مؤسسة عمر بن عمر - أقروديف حاليا- على النظم الرقمية في إعداد قوائمها المالية؟
- ✓ ما مدى تأثير الرقمنة على أبعاد القوائم المالية في مؤسسة عمر بن عمر "أقروديف"؟

فرضيات الدراسة: للإجابة عن الإشكالية والأسئلة الفرعية قمنا بمقابلتها بمجموعة من الفرضيات وتمثل في:

- ✓ تؤثر الرقمنة بشكل كبير في تحسين القوائم المالية في مؤسسة عمر بن عمر "أقروديف" من خلال زيادة سرعة إعدادها وتقليل الأخطاء إضافة إلى تسهيل الوصول إليها؛
- ✓ تهتم مؤسسة عمر بن عمر - أقروديف حالياً - بالاعتماد على النظم الرقمية في إعداد قوائمها المالية؛

✓ يوجد أثر لاستخدام الرقمنة على أبعاد القوائم المالية في مؤسسة عمر بن عمر "أقروديف"؛
حيث تنبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد أثر لاستخدام الرقمنة على مصداقية القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر "أقروديف"؛
 - يوجد أثر لاستخدام الرقمنة على شفافية القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر "أقروديف"؛
 - يوجد أثر لاستخدام الرقمنة على جودة القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر "أقروديف".
 - ✓ يوجد فروق في آراء العينة حول أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية حسب الصفات الديمغرافية.
- أهمية الدراسة: للدراسة أهمية علمية وأخرى عملية ويمكن إيجازها في:

- ✓ الأهمية العلمية: تتمثل في توضيح مفهوم الرقمنة والتحول الرقمي وكذلك الإدارة الإلكترونية، وأيضاً القوائم المالية، وذلك لإثراء المكتبة العلمية والباحثين لسد فجوة الدراسة.
- ✓ الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في اختبار أثر الرقمنة على القوائم المالية، وهذا للدور الفاعل الذي تلعبه في تطور المؤسسات ونموها.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- ✓ التعريف بالرقمنة والتحول الرقمي؛
- ✓ التعرف على أهم متطلبات تطبيق الرقمنة في المؤسسات؛
- ✓ تسليط الضوء على أهم تقنيات التحول الرقمي؛
- ✓ فهم وتقييم الأثر الشامل للرقمنة على القوائم المالية؛
- ✓ دراسة تأثير الرقمنة على مستوى جودة وشفافية ومصداقية القوائم المالية.

محددات الدراسة: حيث تم تحديد الدراسة في العناصر الآتية:

- الحدود الموضوعية: سيتم التعرف على مفهوم الرقمنة وأهم متطلباتها وأيضاً التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية بالإضافة إلى القوائم المالية وأهم أنواعها. وفي النتيجة سنحاول الوصول إلى إظهار أثر الرقمنة على القوائم المالية.

- الحدود المكانية: تم إسقاط الدراسة على مؤسسة عمر بن عمر _قائمة_ الجزائر.

الحدود الزمانية: إذا كان المجال الزمني يحدد الفترة الزمنية التي ينزل فيها الباحث إلى ميدان الدراسة وما دام مجال دراستنا هو مؤسسة عمر بن عمر قمنا بتخصيص أوقات لزيارة المؤسسة، إضافة إلى بعض اللقاءات التي تمت مع بعض الإطارات، كل هذا سمح لنا باستغلال الوقت الكافي للحصول على المعلومات الضرورية لبناء الاستمارة وبعد إعدادها تم توزيعها على حوالي 30 فرد يوم 2025/04/10 ليتم جمعها ودراستها ثم تفريغها مباشرة.

أسباب اختيار الموضوع: إن اختيارنا لموضوع معين دون غيره بغية الدراسة العلمية لا يكون بمحض الصدفة أو بشكل عشوائي، وإنما يكون ناتجاً عن مجموعة من الدوافع. وعليه سنوجز مجموعة من الأسباب لاختيار موضوع أثر الرقمنة على القوائم المالية وهي:

- الأسباب الذاتية: تتمثل في:

✓ الاهتمام بجانب الأنظمة المعلوماتية؛

✓ علاقة الموضوع بالتخصص الدراسي.

- الأسباب الموضوعية: تتمثل في:

✓ جدية الموضوع، حيث أن دراسة القوائم المالية في ظل الرقمنة أصبح من المواضيع التي تنال

اهتمام الباحثين، وذلك من أجل التوجه إلى العصر الرقمي؛

✓ العمل بالمحاسبة اليدوية الروتينية ومع كبر حجم المؤسسات وتنوع النشاطات أصبحت

المؤسسات غير قادرة على مواكبة التطورات المحاسبية والإلكترونية.

منهجية الدراسة: للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وللإجابة على التساؤلات المطروحة وإثبات

صحة الفرضيات، وبغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي

التحليلي لأنه المنهج المناسب لدراستنا، حيث قمنا بوصف وتحليل أبعاد الموضوع ومتغيراته، واستكملنا

ذلك بالجانب التطبيقي الذي اعتمد على التحليل، مستخدمين في سبيل ذلك أدوات متنوعة لجمع

البيانات شملت والمقابلات والاستبيان، بالإضافة إلى الاستعانة ببرنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

وينقسم موضوع الدراسة إلى ثلاثة فصول وكل فصل إلى ثلاثة مباحث وكل مبحث إلى أربعة مطالب بالإضافة إلى مقدمة عامة وخاتمة.

الفصل الأول تحت عنوان "الخلفية النظرية للتكنولوجيا الرقمية"، تناولنا في المبحث الأول "مدخل نظري للرقمنة" حيث تطرقنا من خلاله إلى مفهوم الرقمنة وأهميتها وكذا أهدافها بالإضافة إلى مبادئها وأيضاً متطلباتها، ثم تطرقنا إلى "الإطار المفاهيمي للتحويل الرقمي" والذي يضم مفهوم التحويل الرقمي وأهدافه ومبادئه كذلك أبعاده ثم تقنياته، والمبحث الأخير خصص من أجل إبراز "الإدارة الإلكترونية" من خلال إبراز مفهوم الإدارة الإلكترونية وأهدافها بالإضافة إلى التطور التدريجي لفكرة الإدارة الإلكترونية وأيضاً وظائفها وفي الأخير أهم أساليبها.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان "القوائم المالية للمؤسسة الإقتصادية"، حيث تناولنا في بدايته "ماهية القوائم المالية" من خلال مفهوم القوائم المالية وأهدافها وكذلك مستخدميها وأيضاً اعتبارات عرضها وفق معايير المحاسبة الدولية، ثم انتقلنا إلى التعريف بأهم أنواعها ضمن مبحث بعنوان "أنواع القوائم المالية" والمتمثلة في قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وأيضاً قائمة التدفقات النقدية كذلك قائمة التغير في حقوق الملكية، أما المبحث الأخير فقد خصص لبيان "أثر التكنولوجيا الرقمية على القوائم المالية".

بينما الفصل الأخير فقد خصص للجانب التطبيقي تحت عنوان "دراسة تطبيقية على مؤسسة عمر بن عمر" حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان "تقديم عام لمؤسسة عمر بن عمر أقروديف -قائمة-" تم من خلاله التعريف بالمؤسسة وأهدافها والسبل المتبعة من طرفها لرفع القدرة التنافسية، بينما تناولنا في المبحث الثاني "أساسيات الدراسة" حيث تطرقنا إلى مجتمع الدراسة والعينة البحثية ثم تطرقنا إلى أداة الدراسة ثم أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومن ثم قياس صدق وثبات أداة الدراسة، أما المبحث الثالث خصص لـ "تحليل نتائج الدراسة الميدانية".

الدراسات السابقة: توجد العديد من الدراسات نذكر منها:

✓ دراسة سما محمد محمد بهلول، "أثر تطبيق الرقمنة المصرفية المحاسبية على تحسين جودة التقارير المالية للمعلومات المحاسبية بالبنوك المصرية"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 38، العدد 2، جامعة حلوان، مصر، 2024.

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر تطبيق الرقمنة المصرفية المحاسبية على تحسين جودة التقارير المالية للبنوك المصرية وذلك من خلال دراسة العلاقة بين مؤشرات الرقمنة المصرفية المحاسبية وبين خصائص جودة التقارير المالية.

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية إحصائياً بين مؤشر الرقمنة المصرفية والخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير السنوية للبنوك العاملة في البيئة المصرية.

✓ دراسة أسيل صالح سليمان الدبسية، "أثر الرقمنة على جود المعلومات المحاسبية"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة جرش، الأردن، 2024. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرقمنة بأبعادها (الرقابة الرقمية، العمليات الرقمية، الاتصالات الرقمية، الترميز الرقمي، المصادقة البيومترية)، على جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الملاءمة، التمثيل الصادق، القابلية للمقارنة، التوقيت المناسب).

توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى اهتمام البنوك التجارية الأردنية بالرقمنة والاستفادة منها في قطاع الخدمات المالية أدى إلى زيادة الكفاءة في العمليات المالية والمصرفية وكذلك توفير خدمات رقمية مصرفية متقدمة للعملاء وتطوير حلول ابتكارية لرقمية جديدة.

✓ دراسة أحمد بن عزيز، سفيان بن الحاج، "أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية" مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم المالية والمحاسبة، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2024.

هدفت الدراسة إلى دراسة كيف يؤثر التحول الرقمي على جودة وصحة التقارير المالية من خلال الإجابة عن الإشكالية المطروحة والمتمثلة في "إلى أي مدى استطاع التحول الرقمي أن يترك أثر على التقارير المالية".

توصلت الدراسة إلى أن هناك درجة موافقة كبيرة على أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية.

✓ دراسة علي عباس شنن، "أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة (دراسة ميدانية)"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، مجلد4، العدد1، 2023.

هدفت الدراسة إلى تحليل الآثار لمختلفة لتطبيق التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة.

توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن التحول الرقمي يؤدي إلى دعم متطلبات الشفافية ومنها التحقق من صحة التسويات وتوفير الوسائل التقنية للإفصاح، التحقق من كفاءة استخدام الموارد، الإفصاح عن السياسات الإدارية، تبني المناهج الحديثة، كما يؤدي تفعيل تكنولوجيا التحول الرقمي إلى تحقيق الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية أهمها: التمثيل الصادق، وملاءمة المعلومات.

✓ دراسة إسماعيل عثمان شريف إسحق، "التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية"، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 5، العدد 2، المملكة العربية السعودية، 2022.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التحول الرقمي على مصداقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية بسوق الخرطوم للأوراق المالية قطاع المصارف.

توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي جعل المعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية للمصارف التجارية تتميز بسهولة الفهم والخلو من التعقيد، كما ساهم في حيادية المعلومات المحاسبية ورفع جودة الخدمات المقدمة للعملاء.

بعد عرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل تقريبي، نجد أن دراستنا تتفق مع تلك الدراسات في نقاط معينة، كما قد تختلف معها في نقاط أخرى نتيجة لاختلاف الزمان والمكان الذي تمت فيه الدراسة، ووجهات أو الزاوية التي تمت من خلالها معالجة الموضوع.

إذ نرى أنه بالرغم من تعدد الدراسات السابقة إلا أن القليل منها فقط أقيمت في المؤسسات الاقتصادية وهو ما سنحاول تحقيقه من خلال دراستنا هذه، بالإضافة إلى ما ميز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة أنها ملهمة وشاملة لمختلف جوانب موضوع الدراسة، وحديثة الاحصائيات والنتائج المتوصل إليها، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول إبراز أثر الرقمة على القوائم المالية في مؤسسة عمر بن عمر -قائمة- أفروديف حالياً.

صعوبات الدراسة: نلخصها في الآتي:

✓ نظرا لحدثة الموضوع اعترضنا مجموعة من الصعوبات المتعلقة بندرة المراجع المتعلقة بموضوع الرقمنة والتحول الرقمي؛

✓ تردد المؤسسة في مشاركتنا بعض المعلومات الحساسة.

الفصل الأول: الخلفية

النظرية للتكنولوجيا

الرقمية

رقمية

تمهيد

يشهد العالم في العصر الحديث تحولاً سريعاً نحو التكنولوجيا الرقمية، وهو ما يعكس التطور التكنولوجي الكبير الذي أثر بشكل جوهري في مختلف المجالات. ولقد أصبحت الرقمنة والتحول الرقمي جزءاً أساسياً من حياة الأفراد والمؤسسات على حد سواء، حيث يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تعزز الكفاءة وتزيد من القدرة التنافسية، وتساهم في تحسين الخدمات المقدمة في شتى المجالات. ومن أبرز مجالات هذا التحول هو مجال الإدارة الإلكترونية؛ التي تعد أحد الجوانب المهمة التي تساهم في تطوير الأنظمة الإدارية في المؤسسات.

تتضمن الإدارة الإلكترونية استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين العمليات الإدارية مما يعزز من سرعة الأداء ودقته، ويتيح للمؤسسات تقديم خدماتها بطرق مبتكرة. ومن خلال هذا الفصل نتعرض الى المباحث الآتية:

- ✓ المبحث الأول: مدخل نظري للرقمنة؛
- ✓ المبحث الثاني: التحول الرقمي؛
- ✓ المبحث الثالث: الإدارة الإلكترونية.

المبحث الأول: مدخل نظري للرقمنة

تمثل الرقمنة أحد أقوى التحولات النوعية الكبرى التي عرفتتها قطاع المعلومات، إذ تمثل نقلة جذرية للأنظمة المعلوماتية، حيث استحدثت طرق جديدة لحفظ المعلومات وإتاحتها، ولهذا فإن لها أهمية بالغة في حل الكثير من المشاكل. ومن خلال هذا المبحث نتعرض للمطالب الآتية:

- ✓ المطلب الأول: مفهوم الرقمنة؛
- ✓ المطلب الثاني: أهمية الرقمنة وأهدافها؛
- ✓ المطلب الثالث: مبادئ الرقمنة؛
- ✓ المطلب الرابع: متطلبات الرقمنة.

المطلب الأول: مفهوم الرقمنة

الرقمنة هي نتاج الثورة التكنولوجية، مر مفهومها عبر عدة محطات وهذا لتباين الرؤى والأفكار حسب الصيغ والجوانب التي ينظر إليها منها، وفيما يلي أهم التعريفات الواردة وأهم خصائصها.

1. مفهوم الرقمنة: تعددت تعريف الرقمنة نذكر أهمها:

أشار الأستاذ الدكتور "زين عبد الهادي" إلى أن الرقمنة هي عمليات التحويل التي تتم للوثائق من الأشكال التقليدية المطبوعة إلى الشكل الإلكتروني.¹

الرقمنة هي عملية تحويل للبيانات والمعلومات والعمليات إلى صيغ قابلة للتخزين والمعالجة من خلال الحواسيب وباقي آليات تكنولوجيا الاتصالات.²

¹ _ نجلاء أحمد يس، الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2013، ص 19.

² _ محمد إبراهيم الدسوق، الرقمنة والتعليم، مجلة الإدارة التربوية، العدد الثالث والأربعون، جامعة حلوان، مصر، 2024، ص 68.

الرقمنة هي عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي لغرض معالجتها بواسطة الحاسوب، وعادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور والخرائط وغيرها إلى إشارات ثنائية باستخدام نوع من أجهزة المسح الضوئي.¹

الرقمنة هي عملية يتم فيها الانتقال من الأنظمة التقليدية إلى الأنظمة الرقمية والتي تقوم بالأساس على التكنولوجيا، وذلك من خلال وضع الاستراتيجيات اللازمة ونشر الوعي والتصميم للبرامج الرقمية.² تشير الرقمنة اليوم إلى التحولات التي تأتي مع تطور تقنيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال.³ من خلال التعريف السابقة يمكن إعطاء الرقمنة تعريفا شاملا يتمثل في أنها: العملية التي يتم بمقتضاها تحويل البيانات إلى شكل رقمي، ومعالجتها بواسطة الحاسب الآلي، وذلك عن طريق استخدام أجهزة مناسبة كالماسحات الضوئية.

2. خصائص الرقمنة: تتميز الرقمنة كغيرها من التكنولوجيات الأخرى بالعديد من الخصائص الموجهة لتحسين الأداء وجودة الخدمات للجمهور والعملاء، نذكر منها:⁴

- ✓ **تقليص الوقت:** فالتكنولوجيا تجعل كل المواقع الإلكترونية متجاورة؛
- ✓ **تقليص المكان:** إذ تتيح وسائل التخزين حجما كبيرا من المعلومات والتي يمكن الوصول إليها بسهولة؛
- ✓ **إقتسام المهام الفكرية مع الآلة:** هذا نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث ونظام الذكاء الاصطناعي، مما يجعل تكنولوجيا المعلومات تساهم في تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل التحكم في عملية الإنتاج وتحقيق الشمولية؛

¹ _ إبراهيم سمغون، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال الأرشيف، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في علم المكتبات، تخصص إعلام علمي وتقني، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 57.

² _ محمد خليل بوحلايس، وليد بشيشي، آليات رقمنة الإدارة الضريبية، الشروط والمستلزمات، الملتقى الوطني حول الإدارة الجبائية في ظل التحولات الرقمية، يوم 18 نوفمبر 2024، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، ص 4.

³ _ Lebbaz Abdelkader, la numérisation de l'administration publique en Algérie, le troisième volume, le deuxième numéro, université Ghardaïa, Ghardaïa, Algérie, 2020, p 21, يتصرف.

⁴ _ أسيل صالح سليمان الدبيسية، أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة جرش، الاردن، 2024، ص ص 22، 23.

- ✓ **تكوين شبكات الاتصال:** حيث تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين وكذلك منتجي الآلات ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى؛
- ✓ **التفاعلية:** أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة المختلفة؛
- ✓ **اللامركزية:** وهي خاصية تسمح بالاستقلالية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالإنترنت مثلا تتمتع بالاستمرارية في كل الأحوال فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الإنترنت؛
- ✓ **قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة، بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي صنعت فيه، أي على مستوى العالم بأكمله؛
- ✓ **قابلية التحرك والحركية:** أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها حتى أثناء تنقلاته، أي من أي مكان وهذا عن طريق وسائل اتصال كثيرة من الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال... الخ؛
- ✓ **قابلية التحويل:** هي إمكانية نقل المعلومات من وسيط لآخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة أو حتى العكس؛
- ✓ **الشيوع والانتشار:** وهو قابلية الشبكة للتوسع لتشمل مساحات أكثر من العالم.

المطلب الثاني: أهمية الرقمنة وأهدافها

أصبحت الرقمنة عنصرا أساسيا في جميع مجالات الحياة، المعاصرة وتعد محورية في تطوير مختلف المجالات ويمكن تلخيص أهميتها وأهدافها من خلال هذا المطلب.

1. أهمية الرقمنة: تكمن أهمية الرقمنة في:¹

- ✓ **تلبية احتياجات ورغبات العملاء:** تمكن الرقمنة من الفهم الدقيق لاحتياجات العملاء، مما يتيح للمؤسسات تشكيل خدماتها وتقديمها وفقا لمتطلبات العميل بدلا من الاعتماد على التخمين؛

¹ _ أسيل صالح سليمان الدبيسية، مرجع سبق ذكره، ص 17، 18.

- ✓ **الوصول إلى العملاء:** الرقمنة تمنح للمؤسسات إمكانية الوصول إلى قاعدة واسعة من العملاء عبر العالم دون قيود مكانية أو زمانية، مما يزيل الحدود الجغرافية التي كانت تقف عائقاً أمام العديد من المعاملات؛
- ✓ **الكشف عن الاحتيال والأخطاء:** في ظل التهديدات المتزايدة المتعلقة بالجرائم السيبرانية والاحتيال، يبرز الذكاء الاصطناعي كدرع أمان فعال لمواجهة هذه التحديات. إذ من خلال خاصية التعلم الآلي وتحليل البيانات الضخمة، تستطيع برامج الذكاء الاصطناعي تحديد الأنماط ورصد الحالات غير الاعتيادية، مما يساعد في اكتشاف الاختراقات في الوقت الفعلي والتعامل معها بشكل فوري مما يعزز الأمان ويحمي العملاء والمؤسسات المالية؛
- ✓ **مواكبة العصرية والتخلص من القيود المكانية والزمانية:** فالرقمنة تضمن جودة في الخدمات من حيث حداثة ووفرة المعلومات في مختلف المجالات؛
- ✓ **الإبتكار:** حيث لا تقتصر الرقمنة على تقديم الخدمات عبر المنصات الرقمية أو تطبيقات الهواتف الذكية فقط، بل تمتد إلى تغيير النظام البيئي المصرفي ككل من خلال تبني الإبتكار كجزء من نموذج الأعمال.

2. أهداف الرقمنة: يوجد العديد من الأهداف التي تسعى الرقمنة إلى تحقيقها وهي كالآتي:¹

- ✓ **الحفظ:** حيث أنه على خلاف الوسائط الورقية التي تتعرض للعديد من الأخطار، فإن الوسائط الرقمية تعد أقل عرضة للتلف والضرر؛
- ✓ **التخزين:** أما بخصوص التخزين فإن الرقمنة توفر علينا الكثير من المساحات، حيث أن قرص مضغوط يمكنه تخزين آلاف الصفحات، فما بالك بقرص رقمنة DVD؛
- ✓ **الاقتسام:** سمحت الرقمنة بالإطلاع على نفس الوثيقة من قبل مئات من الأشخاص في نفس الوقت، وهذا من خلال الشبكات وخصوصاً شبكة الانترنت؛
- ✓ **سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام:** تتميز النظم الرقمية بسرعة كبيرة في الاسترجاع، حيث أنه عندما تحول الوثائق إلى الشكل الرقمي يمكن للمستخدم استرجاعها في ثوان.

¹ _ سهيلة مهري، المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مذكرة مقدمة ضمن متطلبان نيل درجة الماجستير تخصص اعلام علمي وتقني، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005_2006، ص ص 83،82.

بالإضافة إلى أهداف أخرى تتمثل في:¹

- ✓ انجاز العمل بأقل وقت وتكلفة؛
- ✓ الحد من استخدام الأوراق في العمل الإداري؛
- ✓ تقليل الأخطاء المرتبطة بالعامل الإنساني؛
- ✓ زيادة وتعزيز القدرة التنافسية للمنظمة؛
- ✓ السرعة في توفير البيانات والمعلومات.

المطلب الثالث: مبادئ الرقمنة

من أهم مبادئ الرقمنة نذكر:²

- ✓ تقديم أحسن الخدمات للمواطنين وهذا يتطلب خلق بيئة عمل فيها من المهارات والكفاءات المهيأة مهنيا لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، بشكل يسمح بالتعرف على كل مشكلة يتم تشخيصها، وضرورة انتقاء المعلومات حول جوهر الموضوع، والقيام بتحليلات دقيقة، وصادقة للمعلومات المتوفرة، مع تحديد نقاط الضعف والقوة، واستخلاص النتائج، واقتراح الحلول المناسبة لكل مشكلة؛
- ✓ التركيز على النتائج: حيث ينصب اهتمام الإدارة العامة الإلكترونية على تحويل الأفكار إلى نتائج مجسدة في أرض الواقع، وتحقيق فوائد للجمهور تتمثل في تخفيف العبء على المواطنين؛
- ✓ سهولة الاستعمال والإتاحة للجميع: أي إتاحة تقنيات الإدارة الإلكترونية للجميع في المنازل، العمل، المدارس والمكتبات، وتمكن الجميع من التواصل؛
- ✓ تخفيف التكاليف: ويعني أن الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات، وتعدد المنافسين على تقديم الخدمات بأسعار زهيدة، يؤدي إلى تخفيض التكاليف؛
- ✓ التغيير المستمر: وهو مبدأ أساسي في الإدارة الإلكترونية، بحكم أنها تسعى بانتظام لتحسين وإثراء ما هو موجود، ورفع مستوى الأداء سواء بقصد كسب الزبائن، أو بقصد التفوق في التنافس.

¹ _ حنان أبو دية، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمة في وزارة الداخلية الفلسطينية، مجلة إدارة، العدد السابع والخمسون، وزارة الداخلية، فلسطين، 2023، ص 62.

² _ ع شويرب، واقع تحديث الإدارة الجبائية في الجزائر، الملتقى الوطني حول تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر، في مواجهة الغش والتهرب الضريبي: مبادرات وتحديات، يوم 6 ديسمبر 2023، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 8.

المطلب الرابع: متطلبات الرقمنة

تتمثل احتياجات أو متطلبات الرقمنة فيما يلي:¹

- ✓ **المتطلبات المالية:** تعتبر الموارد المالية من النقاط الحساسة من عمر أي مشروع، وبالأخص مشروعات التحول الرقمي، وتمكن الاحتياجات المالية للمشروع بالنظر إلى نوعية الأهداف المسطرة والمرجو الوصول إليها وتحقيقها، بحيث تتطلب عملية الرقمنة الدعم المالي القوي الذي يساعد في تنفيذ المشروع وتشغيله، وهذا ما يستوجب توفير ميزانية كافية لاقتناء التجهيزات والوسائل الضرورية وصيانة الأجهزة والآلات ومختلف المشكلات المحتملة؛
- ✓ **المتطلبات المادية:** وتتمثل المتطلبات المادية لعملية الرقمنة في الآتي:
 - **الحواسيب:** تعتبر هذه الأخيرة من أهم الأدوات الفعالة لمشروع الرقمنة، كما أنه لا بد من تخصيص حواسيب وحيازتها للاستخدام في مجال الرقمنة، ومن السمات الواجب توفرها بالحواسيب (الذاكرة الحية، نوعية القرص الصلب، قدرة التخزين...)
 - **الماسحات الضوئية:** هو عبارة عن جهاز يقوم بتحويل البيانات المتوفرة في مصادر المعلومات المصورة، المطبوعة... الخ، إلى إشارات رقمية قابلة للمعالجة والتخزين في ذاكرة الحاسوب؛
 - **أجهزة التصوير الفوتوغرافية الرقمية:** وهي آلة إلكترونية تستخدم في التقاط الصور الفوتوغرافية وتخزينها بشكل إلكتروني بدلا من استخدام الأفلام مثل آلات التصوير التقليدية؛
 - **تقنيات التعرف الضوئي على الحروف:** تقوم بالتعرف على محتويات النص حرف بحرف وكلمة بكلمة ومن ثم تحويلها إلى ملف نصي يتضمن بيانات ومعلومات مرمزة.
- ✓ **المتطلبات البشرية:** يعد العنصر البشري من العناصر الهامة في قيام أي مشروع، ذلك أنه لا بد من وجود العنصر البشري مهما كانت درجة تقنية وحدثا المشروع الرقمي؛
- ✓ **المتطلبات التشريعية:** يجب على المؤسسة التي تتبنى عملية الرقمنة الأخذ في عين الاعتبار حقوق الملكية الفكرية، أي وضع الترتيبات اللازمة لحفظ حقوق المؤلفين في الاستخدام الآلي

¹ _ لطفي بن شيخ، متطلبات تطبيق الرقمنة وتحدياتها في الإدارة الضريبية، الملتقى الوطني حول تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر في مواجهة الغش والتهرب الضريبي، المركز الجامعي بولصوف ميلة، الجزائر، 6 ديسمبر 2023، ص ص 11، 12.

بالمشروع والنشر على الشبكات الداخلية أو النشر على شبكة الانترنت، وذلك حتى لا تتعرض حقوق الملكية الفكرية الى الضياع في مجال الاستنساخ غير المشروع لأوعية المعلومات. في الختام يمكن القول أن الرقمنة تعد من الركائز الأساسية التي تشكل مستقبل العديد من القطاعات في العصر الحديث من خلال تطبيق مبادئها، وتمثل أهميتها في تلبية احتياجات العملاء وكذا كشف الاحتمالات، كما انها تحقق جملة من الأهداف أهمها تعزيز الإنتاجية والقدرة التنافسية وأيضاً ربح الوقت والجهد، ويتطلب ذلك توفر بنية تحتية قوية ومتطورة لمواكبة التغيرات التكنولوجية.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتحويل الرقمي

يتميز المجتمع العالمي الحالي بتعدد تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة والتي اندمجت مع العديد من مجالات الحياة ودخلت جل نشاطات الأعمال، ويعتبر التحويل الرقمي من المفاهيم الجديدة في عالم التكنولوجيا لذا سنحاول التطرق إليه من خلال هذا المبحث وفق المطالب الآتية:

- ✓ المطالب الأول: مفهوم التحويل الرقمي وأهدافه؛
- ✓ المطالب الثاني: مبادئ التحويل الرقمي؛
- ✓ المطالب الثالث: ابعاد التحويل الرقمي؛
- ✓ المطالب الرابع: تقنيات التحويل الرقمي.

المطلب الأول: مفهوم التحويل الرقمي وأهدافه

في ظل التطورات التكنولوجية برز مفهوم التحويل الرقمي كأحد المفاهيم الأساسية التي تعكس مدى تفاعل المؤسسات مع الثورة الرقمية. ومن هذا المنطلق، أصبح من الضروري فهم هذا المصطلح والتعرف على أهدافه.

1. مفهوم التحويل الرقمي: لا يوجد حالياً تعريف متفق عليه بشكل عام لمصطلح التحويل الرقمي، ومع ذلك سيتم عرض التعريفات المختارة في هذا السياق كما يلي:

يعرف التحويل الرقمي على أنه انتقال المؤسسة من التعامل بالموارد المادية فقط إلى الاهتمام بالموارد المعلوماتية، والاعتماد على الانترنت وشبكات الاعمال، حيث تميل أكثر من أي وقت مضى إلى تجريد وإخفاء الأشياء وما يرتبط بها إلى الحد الذي أصبح رأس المال المعلوماتي -المعرفي- الفكري هو العامل الأكثر فعالية في تحقيق أهدافها وفي استخدام مواردها.¹

¹ _ سعدية بن أحمد، كتاب الملتقى الدولي اثر الرقمنة على محاسبة التسيير، منشورات مخبر إدارة الأسواق المالية باستخدام الأساليب الرياضية والاعلام الآلي، الجزائر، 2022، ص 6.

إن التحول الرقمي يمثل عملية أوسع نطاقا من الرقمنة ويغطي كافة جوانب الأعمال حيث تستخدم العمليات والتقنيات الرقمية لإنشاء تطبيقات واستخدامات جديدة في الأعمال.¹

يعرف التحول الرقمي أيضا بأنه عملية انتقال المؤسسات إلى نماذج عمل تعتمد على التقنيات الرقمية لدعم تطوير وابتكار ما يقدم من منتجات وخدمات، وتوفير قنوات جديدة للتسويق وفرص عمل تزيد من قيمة منتجاتها سواء سلع او خدمات.²

كما يعرف أيضا بأنه التغيير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية لإحداث تغيير جذري في طريقة العمل ولخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل.³

إنطلاقا من التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج أن التحول الرقمي يمثل عملية حيوية للمؤسسات حيث يقومون بالانتقال من انجاز المعاملات وتقديم الخدمات من الطريقة التقليدية اليدوية إلى نموذج عمل يعتمد على الشكل الالكتروني والتقنيات الرقمية من أجل استخدام أمثل للوقت والجهد والمال.

2. أهداف التحول الرقمي: يرمي التحول الرقمي إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها:⁴

- ✓ **أهداف تقترن بتدعيم مستوى الأداء:** مثل إمكانية نقل المعلومات بالتفصيل وانسيابية بين الإدارات المختلفة، وإحالة دقة البيانات مما يهدف إلى زيادة مستوى الثقة في صحة البيانات التبادلية وضالة الأخطاء المترتبة على الإدخال اليدوي؛
- ✓ **اختصار الإجراءات الإدارية:** حيث أن توفر المعلومات بنسختها الرقمية يؤدي إلى نقص الأعمال الورقية كما تخفي الحاجة لإيتاء نسخ من المستندات الورقية التي كانت ميسرة إلكترونيا؛
- ✓ **الاستخدام الأمثل للطاقات البشرية:** إذ أن تخزين المعلومات بنسخ رقمية مع تيسير تحريكها وإعادة استخدامها إلكترونيا، يسمح بتوجيه الطاقات البشرية للعمل في أشغال أكثر إنتاجية؛

¹ مختار تغريد، نصر الدين جاد ولاء، الرقمنة والتعليم المحاسبي، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد السادس، العدد الثالث، جامعة عين الشمس، مصر، 2022، ص 283.

² إسماعيل عثمان شريف اسحق، التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد الخامس، العدد الثاني، المملكة العربية السعودية، 2022، ص 407.

³ إسماعيل عثمان، مرجع نفسه، ص 407.

⁴ إيمان عامر، عبد القادر شويفرات، أثر استخدام الرقمنة على جودة الخدمات في المؤسسات العمومية: دراسة حالة بلدية البيض، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد السابع، العدد الثاني، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، 2 ديسمبر 2024، ص 436.

- ✓ **زيادة الإنتاجية وخفض التكلفة في الأداء:** وذلك باستخدام التكنولوجيا المعولمة على شبكات المعلومات، وإيجاد سبل أحسن لمشاركة المواطنين في العملية التنفيذية.
- كما صنف آخرون أهداف التحول الرقمي إلى:
- ✓ **أهداف مباشرة:** يمكن تفسيرها بكونها مكاسب مادية كتحقيق سريع للأعمال وتقليص زمن التطبيق والتخفيض من استخدام الأوراق في الأعمال الإدارية، والتمكن من إتمام الأعمال عن بعد؛
- ✓ **أهداف غير مباشرة:** يصعب تأويلها ويمكن القول أنها مكاسب مادية محسوسة مثل: التقليص من الأخطاء المقترنة بالعمل البشري، والانسجام مع بقية دول العالم خاصة المتطورة وزيادة دعم القدرة التنافسية للمنظمات.

المطلب الثاني: مبادئ التحول الرقمي

- هناك أربعة مبادئ أساسية يعتمد عليها التحول الرقمي والتي يتعين على المؤسسات إتباعها إذا أرادت أن يكون تحولها ناجحا، وفيما يلي هذه المبادئ الأربعة:¹
- ✓ **استخدام التكنولوجيا:** أن استخدام التكنولوجيا يتعامل مع مواقف المؤسسة إتجاه التكنولوجيا الجديدة بالإضافة إلى قدرتها على استغلالها، لذلك فهو يشمل الدور الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمؤسسة وطموحها التكنولوجي المستقبلي، لذا تحتاج المؤسسة إلى أن تقرر ما إذا كانت تريد أن تصبح رائدة من حيث استخدام التكنولوجيا مع القدرة على إنشاء معايير تكنولوجية خاصة بها؛
 - ✓ **التغيير في خلق القيمة:** تتعلق بتأثير استراتيجيات التحول الرقمي على سلاسل القيمة للمؤسسات، أي إلى أي مدى تبدأ الأنشطة الرقمية الجديدة في التخلي عن الأعمال القاعدية والتي لا تزال تقليدية في كثير من الأحيان، في حين توفر المزيد من التحولات فرصا لتوسيع وإثراء مجموعة المنتجات والخدمات الحالية، فإنها غالبا ما تكون مصحوبة بحاجة أكبر للكفاءات التكنولوجية، مع مخاطر أعلى بسبب قلة الخبرة في هذا المجال الجديد؛

¹ _ جمال زمورة، دور التحول الرقمي في تحسين أداء المنظمات العمومية: دراسة حالة قطاع الصحة بوابة باتنة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص إدارة عامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2023، ص ص 7، 8.

- ✓ **التغيير الهيكلي:** مع استخدام التكنولوجيات المختلفة لخلق القيمة، غالباً ما تكون التغييرات الهيكلية مطلوبة لتوفير أساس مناسب لتحويل نشاطات وعمليات المؤسسة، وقد تشمل التغييرات الهيكلية الاختلافات في كيفية الإعداد لها، لاسيما فيما يتعلق بمكان الأنشطة الرقمية الجديدة، ومدى تأثير هذه التغييرات على المنتجات أو الخدمات أو العمليات أو حتى المهارات؛
- ✓ **الجوانب المالية:** لا يمكن إعادة تشكيل المبادئ الثلاثة السابقة إلا بعد النظر في الجوانب المالية. ويشكل ذلك على حد سواء حاجة المؤسسة الملحة للتصرف بسبب الاعمال الأساسية المتناقصة وكذلك قدرتها على تمويل عملية التحول الرقمي حيث أن الجوانب المالية هي المحرك الأساسي للتحول.

المطلب الثالث: أبعاد التحول الرقمي

- يمكن الإشارة الى أربعة ابعاد للتحول الرقمي والتي يمكن ذكرها كالاتي:¹
- ✓ **استراتيجية المنظمة:** وهي القرارات التي تهتم بعلاقة المنظمة بالبيئة الخارجية؛
- ✓ **الثقافة التنظيمية:** هي مجموعة الأسس، القيم والمفاهيم المشتركة السائدة بين العاملين في المؤسسة؛
- ✓ **القيادات التحويلية:** وهو نمط قيادي يهدف للتعرف على حاجات ورغبات العاملين بالمؤسسات ومن ثم محاولة اشباعها؛
- ✓ **الموارد البشرية:** وهي جميع الافراد العاملين داخل المؤسسة ولكل فرد مهامه الوظيفية المختلفة والتي تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف التنظيمية.

المطلب الرابع: تقنيات التحول الرقمي

- وتتمثل أهم تقنيات التحول الرقمي فيما يلي:²
- ✓ **الحوسبة السحابية (Cloud accounting):** تعد التكنولوجيا القائمة على سحابة واحدة من أحدث الاتجاهات في مجال المحاسبة وتكنولوجيا المعلومات، حيث زاد الاعتماد على المحاسبة السحابية في الفترة الأخيرة، وهناك العديد من الاختلافات بين المحاسبة التقليدية والمحاسبة

¹ _ فاتح زعيتر، الرقمنة وتأثيرها على جودة التعليم العالي في الدول النامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، ألمانيا، 2023، ص 16.

² _ سماء محمد محمد بهلول، أثر تطبيق الرقمنة المصرفية المحاسبية على تحسين جودة التقارير المالية للمعلومات المحاسبية بالبنوك المصرية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الثاني، جامعة حلوان، مصر، 2024، ص-ص 502-504.

السحابية. يزعم موردو السحابة أن تنفيذ السحابة سريع لأنه لا يحتاج إلى تنزيل أو تثبيت أي برنامج، ويمكن أن يكون هذا المرفق مهما للمؤسسات ذات المواقع والفروع المتعددة، ويمكن لجميع المستخدمين الوصول إلى نفس الإصدار من التطبيق في نفس الوقت؛

✓ **انترنت الأشياء في المحاسبة (Internet of things in accounting):** هو أحد أهم الظواهر في تطوير التكنولوجيا خلال القرن الماضي، وتتمثل في الكميات الهائلة من المعلومات الموجودة على الانترنت والتي يتم تحديثها من قبل الأشخاص، وتكون في الغالب عن الأشخاص، لكن الانترنت الجديدة ليس مجرد اتصال بالأشخاص، ولكنها تربط الأشياء أيضا، حيث يمكن لجميع الأشياء أو الأجهزة المتصلة بالانترنت مشاركة بياناتها بين الأجهزة الأخرى المتصلة بالانترنت، إذ أن إنترنت الأشياء يحاول الوصول إلى الترابط والتواصل بين المؤسسات على مستوى العالم وفي جميع مجالات المجتمع؛

✓ **تقنية سلسلة الكتل في المحاسبة (Blockchain):** إن تقنية سلسلة الكتل هي اتجاه آخر في الصناعة المالية والمحاسبية، تعرف بأنها هيكل وأساس العملات المشفرة، حيث أن التكنولوجيا نفسها قابلة للاستخدام في جميع مجالات الصناعات المختلفة. عندما تم اقتراح عملة البيتكوين (Bitcoin) لأول مرة في عام 2008، تم تطوير Blockchain، وفي الأصل Blockchain هي عبارة عن دفتر أستاذ رقمي يسجل المعاملة دون إشراك أي وسيط مالي، وتحتوي سلسلة الكتل على مساحات التخزين التي يتم فيها تسجيل البيانات، ويسمى block لأن كل كتلة تعمل كدفتر أستاذ عام في الوقت الفعلي، وتخزن كل كتلة المعلومات الدائمة المتعلقة بالمعاملة السابقة، وعند اكتمال الكتلة يتم إرفاقها بالكتلة التالية، وبالتالي فإن هذه الكتل لها اتصال قوي ببعضها. ولمسألة السلامة يتم ربط هذه الكتل معا في سلسلة مرتبطة وهذا هو السبب في أن هذه التقنية تسمى Blockchain، وهذا النظام لامركزي وبالتالي فإن جميع الأطراف المشاركة في معاملة لديها إمكانية الوصول إلى سلسلة الكتل؛

✓ **البيانات الضخمة في المحاسبة (Big data):** تم استخدام البيانات الضخمة بشكل متزايد في العقود الماضية بين الصناعات المالية والتجارية، وتعرف البيانات الضخمة على أنها مجموعة هائلة من البيانات كبيرة الحجم، لذلك من المستحيل تحليلها يدويا أو باستخدام برامج المحاسبة التقليدية، علاوة على ذلك تتكون البيانات الضخمة من بيانات منظمة وغير منظمة مما يجعل من الصعب استخدام برامج المحاسبة التقليدية لتحليلها، وتقسم البيانات الضخمة إلى أربعة أبعاد

أساسية وهي: الحجم، التنوع، السرعة والصدق. وكل بعد يمثل عبارة مختلفة، حيث يشير الحجم إلى كمية كبيرة من البيانات؛ ويشير التنوع إلى تنوع كبير في أنواع البيانات؛ السرعة تعني السرعة العالية في توليد البيانات؛ وتمثل الدقة مصداقية البيانات.

يعد التحول الرقمي أحد أبرز ملامح العصر الحديث، إذ بات يؤثر في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية..... وهو تغيير جذري في طريقة التفكير والعمل يهدف إلى تحسين الكفاءة وتعزيز الابتكار، وتقديم منتجات وخدمات أكثر جودة. ومع التطور المتسارع في التكنولوجيا الرقمية أصبحت الحاجة إلى التحول الرقمي أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

المبحث الثالث: الإدارة الإلكترونية

تعد الإدارة الإلكترونية أو ما يسمى أيضا بالإدارة الرقمية مفهوما مبتكرا أملتته المراحل المتقدمة من ثورة تكنولوجيا المعلومات واقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي وأسهمت في تكوينه وانتشاره. سوف نتطرق الى هذا المفهوم من خلال المطالب الآتية:

✓ **المطلب الأول:** مفهوم الإدارة الإلكترونية وأهدافها؛

✓ **المطلب الثاني:** التطور التدريجي لفكرة الإدارة الإلكترونية؛

✓ **المطلب الثالث:** وظائف الإدارة الإلكترونية؛

✓ **المطلب الرابع:** اهم أساليب الإدارة الإلكترونية.

المطلب الأول: مفهوم الإدارة الإلكترونية وأهدافها

تعد الإدارة الإلكترونية من المفاهيم الحديثة التي تواكب تطور التكنولوجيا الحديثة وتهدف إلى تحقيق تحسين أداء المؤسسات وتسهيل الوصول إلى المعلومات كما تساهم في تعزيز الشفافية والكفاءة وتقليل البيروقراطية.

1. مفهوم الإدارة الإلكترونية: تعددت المجهودات العلمية التي عالجت مفهوم الإدارة الإلكترونية وتباينت فيما بينها، نتيجة لاختلاف منطلقات وزوايا التحليل من جهة وطريقة التعااطي مع المفهوم في حد ذاته من جهة أخرى، حيث يمكن تعريفها على أنها:

تمثل الإدارة الرقمية أسلوب عمل مفتوح لتسيير الأعمال والنشاطات الافتراضية، يختلف عن كل الأسس والمبادئ والآليات في الإدارة التقليدية ذات النهج المكاني الضيق.¹

تعرف الإدارة الإلكترونية أيضا بأنها أسلوب جديد للعمل باستخدام تقنية الحاسب الذكي والشبكة الدولية للمعلومات من أجل تحقيق الكفاءة والفاعلية في أداء الاعمال.²

¹ بشير عباس العلاق، الإدارة الرقمية المجالات والتطبيقات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات الطبعة الأولى، 2005، ص 9.

² سلمى عشة عبد العزيز، الإدارة الإلكترونية مدخل متكامل لتمييز أداء الإدارة العامة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد الثالث عشر، جامعة باتنة 1، الجزائر، جويلية 2018، ص 73.

الإدارة الإلكترونية هي استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال للربط بين الافراد والمؤسسات، وتعزيز ثقتهم، وتلبية احتياجاتهم من خلال تبسيط الإجراءات وتحسين القرارات وإنجاز المعاملات في إطار الشفافية، والرفع من مستوى الأداء بأقل تكلفة وجهد ووقت.¹

وتعرف الإدارة الإلكترونية أيضا على أنها الانتقال من إنتاج وتقديم الخدمة العامة من شكلها الروتيني إلى استخدام الوسائل الالكترونية لكن الإدارة الإلكترونية لا تعني قيام الإدارة بجميع أعمالها عبر شبكة المعلومات بل أنها تقدم خدمات إلكترونية محددة.²

وعليه يمكن تعريف الإدارة الإلكترونية على أنها مفهوم ينطوي على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع العمليات الإدارية الخاصة بالمؤسسة بغية تحسين العملية الإنتاجية وزيادة الكفاءة والفاعلية والشفافية في المجتمع.

2. أهداف الإدارة الإلكترونية: وجدت الإدارة الإلكترونية لتحقيق جملة من الأهداف من بينها:³

✓ التقرب من المواطنين: أي تامين واجهة واحدة بالنسبة للمواطن وإجراءات مناسبة غير معقدة، تزيد من ثقته بالإدارة التي وجدت أساسا لخدمته ومساعدته؛

✓ تقليل تكلفة الإجراءات الإدارية: من خلال ترشيد التكاليف المالية، وتقليل أوجه الصرف في انجاز ومتابعة عمليات الإدارة المختلفة مما يؤدي إلى تعزيز الكفاءة الاقتصادية؛

✓ توفير البيانات والمعلومات للمستفيدين بصورة فورية؛

✓ إلغاء نظام الأرشيف الورقي التقليدي: وذلك باستبداله بنظام أرشيف الكتروني.

بالإضافة الى:⁴

✓ خلق الفاعلية في الإدارة وتحسين مستوى العمليات الإدارية باستخدام التقنيات الحديثة؛

¹ _ نصيرة ربيع، حتمية الرقمنة كآلية لتطبيق الإدارة الالكترونية في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد السادس، العدد الثاني، جامعة أكلي محند اولحاج، بويرة، الجزائر، 2022، ص 1034.

² _ محمد نجيب بناي، متطلبات تمكين الإدارة الالكترونية واستراتيجيات تفعيلها، مجلة مدارات سياسية، المجلد السابع، العدد الثاني، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2023، ص 207.

³ _ دليلة قادة، الإدارة الالكترونية ودورها في تحسين الخدمة العمومية دراسة حالة وزارة الداخلية والجماعات المحلية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه تخصص تسيير عمومي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017-2018، ص ص 81،82.

⁴ _ لخضر رابحي، عائشة لكحل، الإدارة الالكترونية كآلية من آليات التنمية الإدارية، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد الثالث، جامعة عمار تليجي، الاغواط، الجزائر، 2016، ص 244.

- ✓ ترشيد القرارات؛
- ✓ غزبة المعلومات وانتقاء ما ينفع للقيام بمبادرات واعدة؛
- ✓ تخفيف العبء والجهد على المواطنين من أجل إنهاء المعاملات؛
- ✓ تخفيف القيود البيروقراطية، والتقليل من عدد الأوراق المطلوبة للقيام بالمعاملات؛
- ✓ تبسيط واختصار الإجراءات الإدارية؛
- ✓ تدعيم الشفافية والعمل في وضوح تام.

المطلب الثاني: التطور التدريجي لفكرة الإدارة الإلكترونية:

ارتبط تطور الإدارة الإلكترونية ارتباطا وثيقا بتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث أن الإدارة الإلكترونية مرت بمراحل عدة لتصل للوضع المبهر الذي هي عليه اليوم:¹

1. مرحلة الظهور (مرحلة الأتمتة الأولية): ترجع بوادر الأولى لظهور الإدارة الإلكترونية إلى عام 1960م بالولايات المتحدة الأمريكية عندما ابتكرت شركة "IBM" (International Business Machines) مصطلح "معالج الكلمات" على فعالية طابعها الكهربائية، ولقد كان سبب إطلاق هذا المصطلح حينها لفت انتباه مسؤولي الإدارة إلى إنتاج هذه الطابعات عند ربطها مع الحاسوب واستخدام معالج الكلمات word processing؛ وفعلا تم تجسيد هذا المطلب عمليا عام 1964م عندما أنتجت ذات الشركة جهازا طرحته في الأسواق أطلق عليه اسم "الشريط الممغنط" (ST) (أو ما عرف بجهاز الطباعة المختار (MS))، حيث دمجت هذه الطباعة مع شريط ممغنط يسمح بتخزين كلمات المراسلات التي دونت بواسطة تلك الطباعة وهي خاصية تسمح بطباعة هذه المراسلات بعد استرجاعها من الشريط بمجرد كتابة إسم وعنوان الشخص المرسل إليه، الأمر الذي سمح بتوفير كثير من الجهد خصوصا في الحالات التي تتطلب إرسال الرسالة نفسها إلى عدد كبير من المرسل إليهم لتظهر بذلك الحواسيب داخل المؤسسات الإدارية وتساهم في تسريع إنجاز مهام الموظفين الفردية.

وانطلاقا من ذلك تم العمل على توسيع نطاق الاستفادة من الحواسيب فاستحدثت سنة 1973م مصطلح "المكتب اللاورقي" في الولايات المتحدة الأمريكية، في إشارة إلى فكرة مفادها ضرورة التحول إلى

¹ - كوثر منسل، تفعيل دور الإدارة الإلكترونية في الجزائر نحو بروز قانون الإدارة الإلكترونية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه تخصص قانون عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قالم، الجزائر، 2022، 2023، ص ص 19، 20.

العمل الرقمي؛ حيث أنه في سنة 1974م بادرت مؤسسة "Xerox" (Xerox Holdings Corporation) بالترويج لهذا المفهوم على اعتبار أنه يشكل مكسبا في المستقبل.

2. **مرحلة التصعيد (أتمتة العمليات الإدارية ومعالجتها):** مع بداية انتشار نظم الحاسوب واستخدامها في المؤسسات العامة وتجلي أهميتها في اختزال الوقت وتوفير الجهد والموارد؛ انطلقت فكرة إنشاء مراكز وطنية للحوسيب في الدول الاسكندنافية وأواسط الثمانينيات من خلال بعث تجربة "مراكز الخدمة عن بعد" التي أطلقها الباحث Lars من جامعة Aodiness بالدانمارك والمتمثلة في ربط القرى البعيدة بالمركز أطلق عليها وصف "القرى الالكترونية" ولقد شجعت هذه التجربة المملكة المتحدة الأمريكية الى الاستفادة منها أين تم بعث مشروع قرية مانشستر سنة 1989م لينطلق فعليا بحلول 1989م والذي يهدف إلى ترقية ومتابعة التطورات الاجتماعية والتعليمية و الاقتصادية. وفي الولايات المتحدة الامريكية برزت البدايات الفعلية لأتمتة العمليات الإدارية عام 1995م حين بدأت هيئة البريد المركزي بولاية فلوريدا الامريكية تطبيق نظام الإدارة الالكترونية في مختلف الدوائر، فيما استهلت أيضا شركة "Microsoft" الأمريكية استخدام الربط الشبكي بين الحواسيب المستخدمة في مؤسساتها عام 1996م، الأمر الذي أدى إلى تقليص الحاجة إلى استخدام الورق بشكل كبير.

3. **مرحلة الذروة والتكامل (الانطلاق الفعلي لمشاريع الادارة الالكترونية):** في نهاية تسعينيات القرن الماضي استخدم مصطلح "الإدارة الإلكترونية" بشكل رسمي تزامنا مع انتشار شبكة الانترنت العالمية التي أدت إلى ظهور الثورة الرقمية وتغلغلها في مختلف المجالات الحياتية عبر دول العالم.

المطلب الثالث: وظائف الإدارة الإلكترونية

من غير الممكن وضع الوظائف التقليدية للإدارة في إطار الوسائل والتقنيات الحديثة للمعلومات لأن هذه الأخيرة أثرت بشكل جوهري في مضمون العملية الإدارية لهذا فإن وظائف الإدارة الإلكترونية الحديثة تتمثل في:¹

✓ **الانتقال من منظومات المعلوماتية المحوسبة المستقلة إلى منظومات المعلومات المحوسبة الشبكية:** من نتائج ظهور المعالجة الموزعة وقواعد البيانات الموزعة أن اتجهت تكنولوجيا المعلومات إلى مزيد من الانتشار واللامركزية. ونتيجة لانبثاق ثورة الاتصالات تحولت نظم

¹ - ياسين سعد غالب، الإدارة الالكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2020، ص-ص 26-

- المعلومات المحوسبة التي كانت تعمل في صورة منظومات مستقلة إلى نظم معلومات شبكية تعمل وتستفيد من التقنيات المتقدمة في مجال شبكات الاتصالات والتبادل الإلكتروني للبيانات؛
- ✓ **الانتقال من نظم المعلومات الإدارية التقليدية إلى نظم المعلومات الإدارية الذكية:** تستطيع الإدارة الإلكترونية التعامل مع مورد المعلومات التي تم إنجازها بواسطة نظم معلومات إدارية تحتوي على مكونات ذكية مهمة مثل: قاعدة بيانات ذكية، قاعدة نماذج ذكية، وبرمجيات ذكية. وذلك لتشكيل أبعاد وعلاقات جديدة فيما بينها. أي أن بإمكان الإدارة الإلكترونية استخدام منظومات وتقنيات محوسبة تتضمن القدرة على التفكير والرؤية والتعلم والفهم واستنباط المغزى العام من سياق المعلومات المنتجة؛
- ✓ **الانتقال من نظم المعالجة بالدفعات إلى نظم المعالجة التحليلية الفورية:** تعتبر نظم المعالجة الفورية تطويرا نوعيا لنظم المعالجة بالدفعات التقليدية التي لم تعد تتناسب الطبيعة المتغيرة والسريعة للأعمال والتي تتطلب تحديثا مستمرا للبيانات، وإنتاجا مستمرا للمعلومات. فضلا عن ذلك، تقدم نظم المعالجة التحليلية الفورية فرصة إضافية للإدارة الإلكترونية لإنتاج تقارير معلوماتية متعددة وتوفير قدرات الدخول المرن والسريع لأحجام كبيرة من البيانات مشتقة من عمليات تخضع مدخلاتها لتغيير مستمر؛
- ✓ **العمل من خلال شبكات Internet و Extranet:** تعمل الإدارة الإلكترونية في المنظمات الحديثة من خلال ربط نظم المعلومات بتقنيات الاتصالات المهمة مثل شبكات الانترنت Internet والاكسترانت Extranet؛
- ✓ **العمل على أساس تقنية حوسبة المزود والزيون client/server:** من ضمن الأدوات الثمينة التي تستخدمها الإدارة الإلكترونية هي تقنية client /server والتي تعتبر أساس عمل شبكة Internet و Extranet، وتقنيات الخدمة الإلكترونية الفورية. يتألف هذا النظام من الزبون client والمورد server اللذين يرتبطان من خلال شبكة Network، الذي يساعد الزبون والمورد على تبادل المعلومات فيما بينهم؛
- ✓ **الانتقال من مفهوم الميزة النسبية إلى مفهوم الميزة التنافسية المؤكدة:** لقد ظل مفهوم الميزة النسبية سائدا لفترة طويلة ومصاحبا للمنافسة التقليدية والأساليب القديمة في العمل الإداري، لكن مع المزايا التي تتيحها الإدارة لاسيما توفير قدرات تقديم الخدمة الممتازة بصورة فورية وبالوقت الحقيقي للمستفيدين والفئات الأخرى ذات المصلحة لم يعد هذا المفهوم كافيا لحاجات الإدارة

وقواعد لعبة المنافسة الجديدة، وهكذا ظهر مفهوم الميزة التنافسية التي تستند على قدرات عمل المنظمة مع قوى المنافسة.

المطلب الرابع: أهم أساليب الإدارة الإلكترونية

يقصد بأساليب الإدارة الإلكترونية تلك البرامج والأنظمة التكنولوجية المستخدمة في مجال الإدارة الإلكترونية لتحقيق أهدافها المختلفة ولرفع كفاءة وفعالية الأداء، ومن أهم تلك الأساليب:¹

- ✓ **إدارة العلاقات مع العملاء:** وهي عبارة عن مجموعة البرامج والأساليب والأنشطة التكنولوجية التي تساعد المؤسسة في عملية إدارة علاقاتها مع عملائها الحاليين والمرتقبين، وهذا من خلال تنظيم العمليات الخاصة بتحديد الشرائح السوقية ودراسة دوافع المستهلكين وسلوكهم. ويتركز نشاط تلك الأنشطة والبرامج في ثلاثة مجالات رئيسية تتمثل في التسويق والبيع وخدمة العملاء؛
- ✓ **إدارة العلاقات مع الشركاء:** وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والبرامج التكنولوجية التي تعنى ببناء وتدعيم علاقات المؤسسة مع شركائها وحلفائها من الموزعين والموردين وغيرهم بما يتضمنه ذلك من وسائل تساعد في تيسير تبادل المعلومات بين المؤسسة وشركائها؛
- ✓ **إدارة المحتوى:** وهي تتعلق بعملية بناء الموقع الخاص بالمؤسسة على شبكة الانترنت بما يشتمل عليه هذا الموقع من محتوى يختص ببيانات ومعلومات عن مؤسسة ومنتجاتها وخدماتها وأسعارها وإدارة هذا المحتوى بالشكل الذي يضمن له التميز ويساعد على جذب العملاء؛
- ✓ **إدارة حلقة أو سلسلة التوريد:** وهي تلك الأنظمة والبرامج التكنولوجية التي تعمل على إدارة الدورة الكاملة للمنتجات أو الخدمات بدءاً من الحصول على المواد الخام مروراً بالتصنيع إلى أن يتم تسليم المنتج للعميل. حيث تسعى إلى تحقيق أعلى درجة من الكفاءة والفاعلية فيما يخص عملية انتقال السلع والخدمات والبيانات والمعلومات ذات الصلة من مورد إلى المستهلك النهائي؛
- ✓ **إدارة موارد المؤسسة:** ويطلق عليها أيضاً تخطيط موارد المؤسسة وهي تتعلق بتلك الأنظمة التكنولوجية المسؤولة عن إدارة وتنظيم العمليات الإدارية الداخلية الخاصة بالمؤسسة والأمور المتعلقة بالإنتاج والمخازن وشؤون العاملين. ويتمثل هذا الأسلوب في ثلاثة أنظمة تكنولوجية رئيسية هي:

¹ - محمد سمير احمد، الإدارة الإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص-ص 54-

- نظام إدارة الموارد البشرية؛
- نظام الإدارة المالية؛
- نظام إدارة أصول المؤسسة.

✓ **إدارة المعرفة:** هي تلك الأنظمة التكنولوجية التي تعمل على تحويل البيانات من صورتها المادية إلى صورة إلكترونية بحيث يمكن الوصول لها واستخدامها بطريقة سهلة ومنظمة وخاصة من قبل الإدارة العليا وصانعي القرار بالمؤسسة حيث أنها تمكنهم من إدارة وتخزين أي عدد من الملفات والصور بأشكالها المختلفة لتيسير الوصول إلى البيانات داخل المؤسسة وكذلك عبر شبكة الانترنت؛

✓ **أنظمة الاعمال الذكية وتخزين البيانات:** وتعنى تلك الأنظمة بثلاثة مجالات رئيسية وهي:

- المجال الاستراتيجي المخصص للإدارة العليا؛
- المجال التشغيلي المخصص للمديرين التنفيذيين؛
- المجال التحليلي المخصص للمحللين والعاملين بمجال المعرفة.

كما تعرف أنظمة الأعمال الذكية بأنها تلك الأنظمة التكنولوجية التي تساعد مستخدميها حتى وإن كان ليس على دراية كافية بكيفية التعامل مع الحاسبات ونظم المعلومات. وهي تعتبر أفضل التطبيقات التي تتعلق بأنظمة دعم القرار حيث أنها تساعد في اتخاذ القرارات الدقيقة عن طريق تجميع البيانات بأشكال مختلفة داخل برامج ونظم متعددة.

✓ **الإدارة بالعائد:** وتعتبر المظلة التي تجتمع تحتها جميع الأساليب الإدارية السابقة فهي تركز على جمع القرارات الخاصة بالمؤسسة عن متطور واحد وهو العائد والفائدة أو الربحية التي سوف تعود عليها نتيجة اتخاذ هذا القرار والتنبؤ بحتوى تنفيذه. وذلك من خلال توظيف النظريات الإدارية والاقتصادية الحديثة واستخدام أحدث الأساليب الحسابية والإحصائية وأنظمة تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة، وبالتالي فإن الإدارة بالعائد إلكترونيًا تساعد المؤسسة أو الإدارة العليا بها في عملية اتخاذ قراراتها المتعلقة بسياساتها التسويقية والتوزيعية والبيعية والتسعيرية الخاصة بأعمالها الإلكترونية بما يضمن لها بيع المنتج المناسب للمستهلك المناسب بالسعر المناسب.

في الختام، تعتبر الإدارة الإلكترونية ضرورة حتمية في العصر الرقمي لما لها من دور كبير في تطوير وتحسين الأداء الإداري وتقديم خدمات أفضل، إذ تعتبر أحد أبرز مخرجات الثورة الرقمية حيث تعتمد على استخدام تقنيات المعلومات والاتصال في إنجاز الوظائف الإدارية بكفاءة وفعالية.

خلاصة الفصل

لقد بين هذا الفصل أن التكنولوجيا الرقمية تشكل الإطار العام الذي تندرج ضمنه عمليتا الرقمنة والتحول الرقمي، حيث تمثل الرقمنة خطوة تمهيدية ضرورية لتحويل المعطيات إلى صيغ قابلة للمعالجة الرقمية بينما يعد التحول الرقمي مسارا استراتيجيا أشمل يهدف إلى إعادة بناء أساليب العمل والخدمات استنادا إلى الإمكانيات التي توفرها هذه التكنولوجيا، كما تناول هذا الفصل مفهوم الإدارة الالكترونية وأهدافها المتزايدة في العصر الرقمي.

كما يمكن استنتاج من خلال هذا الفصل أن الإدارة الالكترونية لم تعد خيارا بل أصبحت ضرورة حتمية للمؤسسات الراغبة في التطور ومواكبة التغييرات في البيئة الرقمية.

الفصل الثاني: القوائم

المالية للمؤسسة

الإقتصادية

الإقتصادية

تمهيد

تعتبر القوائم المالية حجر زاوية في عملية الإفصاح المالي والتقارير المالية، إذ أنها أحد أهم مخرجات النظام المحاسبي؛ فهي تقدم صورة واضحة وموجزة عن الأداء المالي للمؤسسة في لحظة زمنية معينة أو خلال فترة محددة. وهي اللغة المشتركة التي يفهمها المستثمرون والدائنون والإدارة وأصحاب المصلحة الآخرون لتقييم الوضع المالي واتخاذ القرارات الرشيدة. من خلال هذا الفصل سنتطرق الى:

- ✓ المبحث الأول: ماهية القوائم المالية؛
- ✓ المبحث الثاني: أنواع القوائم المالية؛
- ✓ المبحث الثالث: أثر التكنولوجيا الرقمية على القوائم المالية.

المبحث الأول: ماهية القوائم المالية

تعتبر القوائم المالية من الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها المحاسبون والإدارة في تقييم أداء المؤسسة المالية. تهدف هذه القوائم إلى تقديم صورة واضحة وشاملة عن الوضع المالي مما يساهم في اتخاذ قرارات مالية واستثمارية سليمة. ومن خلال هذا المبحث سنتطرق الى المطالب الآتية:

- ✓ المطالب الأول: مفهوم القوائم المالية؛
- ✓ المطالب الثاني: اهداف القوائم المالية؛
- ✓ المطالب الثالث: مستخدمو القوائم المالية؛
- ✓ المطالب الرابع: اعتبارات عرض القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية.

المطلب الأول: مفهوم القوائم المالية

أشار مجلس معايير المحاسبة الدولية إلى: "أن القوائم المالية تعتبر عصب التقارير المالية، وهي وسيلة الإدارة الأساسية، في الاتصال بالأطراف المهتمة بأنشطة المؤسسة؛ فمن خلال القوائم المالية يمكن لتلك الأطراف التعرف على العناصر الرئيسية المؤثرة على المركز المالي للمؤسسة، وما حققته من نتائج، وتمثل القوائم المالية الناتج النهائي للعملية الحسابية، والتي تصف العمليات المالية للمؤسسة، وتتعلق كل قائمة مالية بتاريخ معين، او تغطي فترة معينة من نشاط المؤسسة."¹

القوائم المالية هي الوسيلة الرئيسية أمام المحاسبة في توصيل المعلومات إلى من هم خارج المؤسسة، وهي بمثابة المنتج الرئيسي للمحاسبة، وتتركز المعلومات التي تحتوي عليها حول رأس المال والنتيجة اللذان يرتبطان بوحدة محاسبية قد تكون في شكل مؤسسة فردية أو شركة تضامن أو مساهمة أو ذات مسؤولية محدودة؛ سواء كانت تنشط في القطاع التجاري أو الصناعي أو الخدمي، بغرض تحقيق الربح أو عدم تحقيقه.²

¹ _ حسين عبد الجليل آل غزوي، التقارير المالية في المنشآت الصغيرة، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، الطبعة الأولى، 2017، ص 46.

² _ علي بن قطاب، دلال قطاب، أهمية اعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية: دراسة مقارنة بين المعيار المحاسبي 1 والنظام المحاسبي المالي، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد الرابع، العدد الأول، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2019، ص 9.

تعرف القوائم المالية أيضا بأنها معرفة شاملة عن نشاط المؤسسة لمختلف مستعملها، إذ يمكن تعرف بأنها عبارة عن أداة محاسبية يستخدمها المحاسبون لإظهار نتيجة المؤسسة أو مركزها المالي عن فترة مالية ماضية أو توقع هذه النتيجة والمركز المالي عن فترة مالية مقبلة.¹

تعتبر القوائم المالية الوسيلة التي تستخدم لإبلاغ الأطراف الخارجية بالمعلومات التي تم اعدادها وتجميعها في الحسابات المالية بصورة دورية منتظمة.

المطلب الثاني: أهداف القوائم المالية

- إن إعداد القوائم المالية للمؤسسات يهدف إلى تحقيق:²
- ✓ توفير معلومات تساعد في تقييم أداء المؤسسة خلال الفترة المالية؛
 - ✓ توفير معلومات مناسبة لأغراض الإدارة المالية والتحليل المالي؛
 - ✓ توفير معلومات تساعد في تقدير الحوافز التشجيعية ومكافآت العاملين؛
 - ✓ توفير معلومات تساعد مانحي الائتمان على تقييم المخاطر، وتقييم أداء المؤسسة وتحديد قدرتها على الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير والطويل؛
 - ✓ توفير معلومات تفيد في أغراض التخطيط الإقتصادي الكلي والجزئي وتقدير الضرائب.

المطلب الثالث: مستخدمو القوائم المالية

الهدف من المحاسبة هو توفير المعلومات وتقديمها للمستخدمين لاتخاذ القرارات ويختلف نوع المعلومات التي يستفيد منها المستخدمون حسب حاجتهم لها. ويمكن تصنيف المستخدمين للبيانات والمعلومات المالية إلى مستخدمين داخليين ومستخدمين خارجيين:³

- ✓ **المستخدمون الداخليون:** وهم إدارة المؤسسة الذين يستخدمون المعلومات المحاسبية لممارسة مهامهم الوظيفية هي تخطيط وتنظيم واتخاذ قرارات المتعلقة بعمليات المنشأة؛
- ✓ **المستخدمون الخارجيون:** وهم الذين لا يشاركون في عمليات المؤسسة الإدارية، ولكن لديهم إهتمام بالوضع المالي للمؤسسة، ويمكن تقسيمهم إلى مجموعتين وهما:

¹ _ ذهبية عيشور، أثر تطبيق حوكمة الشركات على مصداقية القوائم المالية، مجلة آفاق العلوم، العدد السادس، 2017
جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص 354.

² _ أحمد عبده صباع، المشاكل المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم وطرق علاجها، دار حميثرا للنشر والترجمة، مصر، الطبعة الأولى، 2023، ص 211.

³ _ أيسر نعييرات، مبادئ المحاسبة المالية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2024، ص 30.

- مستخدمون لهم مصلحة مالية مباشرة وهم المالكون والمستثمرون والدائنون؛
- مستخدمون لهم مصلحة مالية غير مباشرة وهم الحكومة والموظفون والزيائن وغيرهم.

المطلب الرابع: اعتبارات عرض القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية

عند عرض القوائم المالية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية (IFRS)، يجب مراعات عدة اعتبارات رئيسية لضمان تقديم معلومات دقيقة وشفافة لجميع المستخدمين، تشمل هذه الاعتبارات على:¹

✓ **أساس الاستحقاق:** من أجل تحقيق المصدقية للقوائم المالية، فيجب أن تعد على أساس الاستحقاق المحاسبي، تزود المستخدمين بالمعلومات وليس فقط بالعمليات المالية السابقة كما تحيطهم علما بالالتزامات بالدفع في المستقبل وعن الموارد التي سيجري استلامها في المستقبل، وعليه فإنها توفر ذلك النوع من المعلومات المالية حول العمليات المالية والتي تعتبر أكثر فائدة للمستخدمين في صنع القرارات الاقتصادية؛

✓ **الاستمرارية:** يجرى إعداد القوائم المالية عادة بافتراض أن المؤسسة مستمرة، وستبقى عاملة في المستقبل المنظور، وعليه يفترض أنه ليس لديها النية أو الحاجة للتصفية، أو لتقليص حجم عملياتها، ولكن إن وجد تمثل هذه الحاجة أو النية فإن القوائم المالية تستوجب إعدادها على أساس مختلف، وفي مثل هذه الحالة يجب أن يكون الإفصاح على أساس المستخدم؛
بالإضافة إلى:²

✓ **العرض العادل:** يجب أن تقدم القوائم المالية بعدالة الموقف المالية، الأداء المالي والتدفقات النقدية للمؤسسة، ويتطلب العرض العادل الأمانة في العرض للعمليات المالية والأحداث الأخرى، والظروف التي يتم في ضوءها التحديد والاعتراف والإثبات للأصول والخصوم والإيرادات والمصروفات والإطار الذي يحكم ذلك، ويعتبر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية هو الأساس الذي يؤدي إلى هذا العرض العادل؛

1 - علي بن قطاب، دلال قطاب، أهمية إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية دراسة مقارنة بين المعيار المحاسبي 1 والنظام المحاسبي المالي، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة تيارت، الجزائر، المجلد الرابع، العدد الأول، 2019، ص ص 10،11.

2 - عاشور بدار، هشام ذبيح، آليات تطبيق المعيار المحاسبي الدولي الأول: عرض القوائم المالية في المؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة بسطيف، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، المجلد الثاني، العدد الثالث، جانفي 2017، ص 16.

كذلك:¹

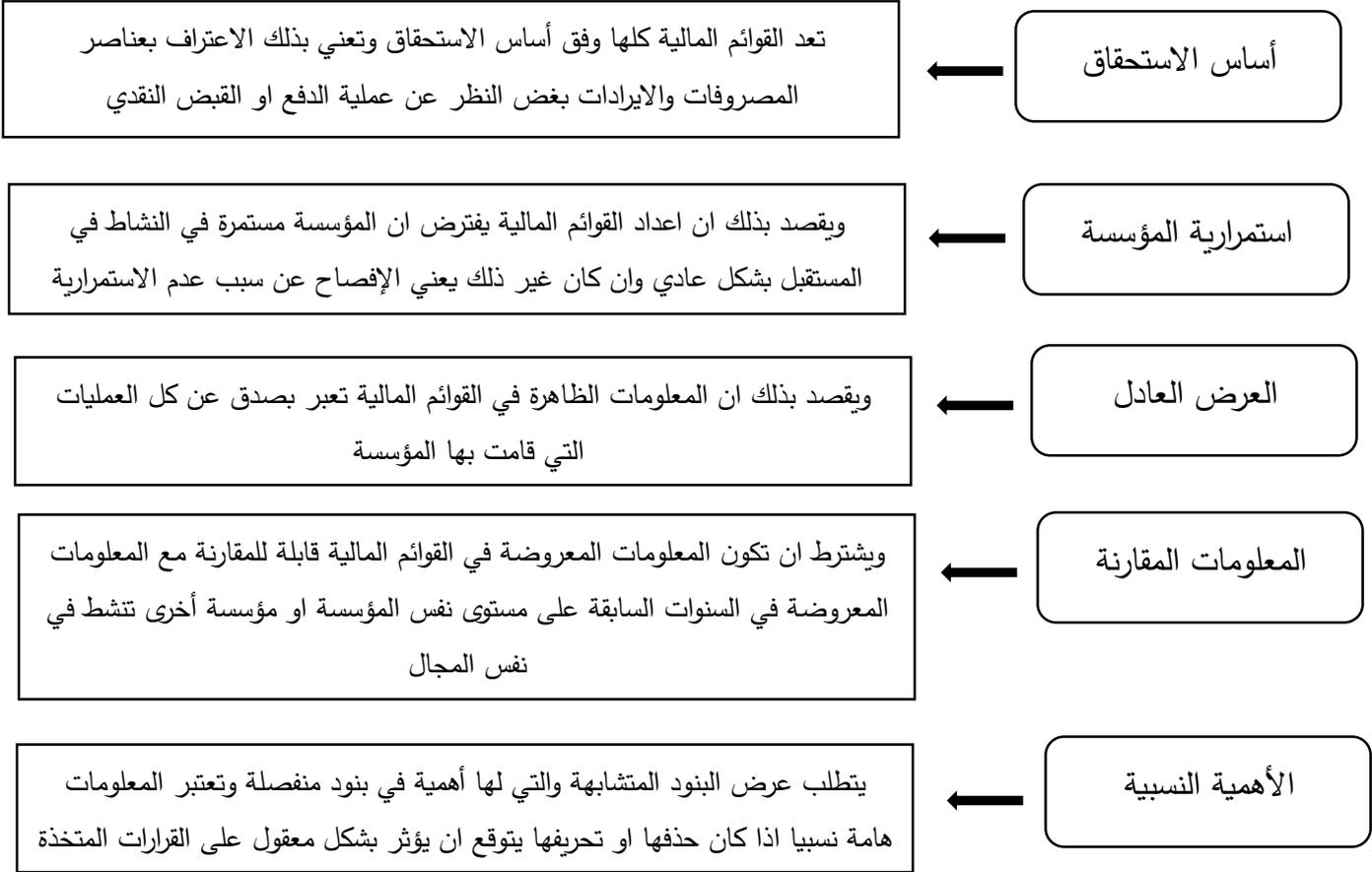
✓ **المعلومات المقارنة:** تزيد منفعة المعلومات المالية إذا أمكن مقارنتها مع معلومات مشابهة لمؤسسة أخرى، أو لنفس المؤسسة في فترة أخرى، ويمكن تحقيق قابلية المقارنة من خلال الاتساق والثبات والفصاح؛
وأیضا:²

✓ **الأهمية النسبية:** تعتبر المعلومات هامة نسبيا إذا كان حذفها أو تحريفها يتوقع أن يؤثر بشكل معقول على القرارات التي يتخذها المستخدمون الرئيسيون للقوائم المالية ذات الغرض العام على أساس تلك القوائم التي توفر معلومات عن المؤسسة المطلوب التقرير عنها.
ويمكن أن نوجز هذه الاعتبارات ضمن المخطط التالي:

¹ - إيمان بن قارة، معيار المحاسبة الدولي I "عرض القوائم المالية"، محاضرات مقياس معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS، قسم العلوم المالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2021-2022، ص 7.

² - نسرين بن جلول، أحمد نقاز، إعتبارات الأهمية النسبية في عمليات التدقيق وفقا للمرجعيات الدولية للتدقيق دراسة ميدانية في بيئة التدقيق الجزائري، مجلة الباحث، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، المجلد الثاني والعشرين، العدد الأول، ديسمبر 2022، ص 196.

الشكل 1: الاعتبارات الأساسية لعرض القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية



المصدر: ابتسام معمر الطيب، المعيار المحاسبي الدولي الأول IAS1، محاضرات مقياس المعايير المحاسبية الدولية، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة علي لونيبي، البلية، الجزائر، 2022-2023، ص ص 2،3.

في الختام، تعد القوائم المالية من الأدوات الأساسية التي تساهم في توفير صورة واضحة ودقيقة عن الوضع المالي للمؤسسات، من خلال عرض البيانات المالية بشكل منظم ودقيق، يمكن للمستثمرين والمقرضين والإدارة فهم الأداء المالي واتخاذ قرارات مدروسة بشأن المستقبل. تعتبر هذه القوائم جزء لا يتجزأ من النظام المحاسبي للمؤسسات حيث تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات التي يعتمد عليها كافة الأطراف المعنية في اتخاذ القرارات الاقتصادية والمالية.

المبحث الثاني: أنواع القوائم المالية

تشكل القوائم المالية وملاحقها أحد المصادر الرئيسية للمعلومات بالنسبة للمقرضين والمستثمرين وغيرهم من مستخدمي القوائم المالية، وتعد قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وكذا قائمة التدفقات النقدية من أكثر القوائم المالية أهمية، وأكثرها شيوعاً لدى مستخدمي البيانات المالية. ويضم هذا المبحث أربعة مطالب وهي:

- ✓ المطلب الأول: قائمة الدخل؛
- ✓ المطلب الثاني: قائمة المركز المالي؛
- ✓ المطلب الثالث: قائمة التدفقات النقدية؛
- ✓ المطلب الرابع: قائمة التغير في حقوق الملكية.

المطلب الأول: قائمة الدخل

وتمثل أكثر القوائم أهمية، يتم فيها التقرير عن نتائج الأعمال للمشروع وتبيان قدرته الكسبية عن فترة زمنية معينة، وتدمج بموجبها حسابات التشغيل والمتاجرة والأرباح والخسائر في القائمة إذا كانت المؤسسة صناعية، بينما يدمج حسابي المتاجرة والأرباح والخسائر في القائمة إذا كانت المؤسسة صناعية، وتعرض الإيرادات والمصروفات بشكل منظم ويتم المقابلة بينهما للوصول في نهاية المطاف لنتائج المشروع، ويمكن إعداد قائمة الدخل على أساس مفهومين للدخل: الدخل التشغيلي والدخل الشامل، فالدخل التشغيلي هو المفهوم الذي يتم بموجبه عرض البنود والعناصر المتكررة خلال الفترة المالية وتستبعد بموجبه البنود غير المتكررة وغير العادية وغير المتعلقة بالنشاط الجاري بشكل وثيق كإيقاف خطوط الإنتاج أو التوزيع، وتصحيح الأخطاء المحاسبية، وتغيير السياسات المحاسبية وهي البنود التي يقوم مفهوم الدخل الشامل بعرضها والإفصاح عنها بشكل تفصيلي ضمن ما يعرف بالبنود غير العادية. وينظر للبنود غير العادية طبقاً لمفهوم الدخل التشغيلي على أنها بنود لا ينتظر حدوثها وتكرارها في المستقبل، لذا فهي لا تخضع عادة لإدارة المؤسسة ولا يمكن من خلالها الحكم عن كفاءة هذه الإدارة كما هو الحال في الأنشطة المتكررة والتشغيلية.¹

¹ - محمود الخلايلية، التحليل المالي باستخدام البيانات المحاسبية، المكتبة الوطنية، الأردن، الطبعة الثانية، 1998، ص

المطلب الثاني: قائمة المركز المالي (الميزانية العمومية)

تعرف الميزانية العمومية للمؤسسة بأنها تمثل بيان الوضع أو المركز المالي للمؤسسة بما لها من ممتلكات وحقوق وما عليها من خصوم والتزامات في تاريخ معين وهو تاريخ الميزانية. فالميزانية العمومية هي عبارة عن القائمة المحاسبية التي تظهر أصول المؤسسة في جانب وخصومها وحقوق الملكية في جانب آخر وتساوي طرفيها وتوازنهما وهو ما دفع إلى تسميتها ميزانية. توضع قائمة المركز المالي في العادة ضمن الجزء الأول في القوائم المالية، وهي تمثل صورة مفصلة للوضع المالي للمؤسسة. تشتمل قائمة المركز المالي على أصول المؤسسة وخصومها وحقوق مساهمها مما يعطي فكرة واضحة عن قيمتها الدفترية. تظهر أهمية هذه القائمة بالنسبة للمستثمر في معرفة القيمة الدفترية للمؤسسة ومقارنة أصولها بخصومها لبيان مدى ربحها أو خسارتها وقدرتها أو عجزها على الاستمرار في مزاوله نشاطها أو افلاسها، وكذا مدى توفر الأصول اللازمة لتطوير نشاطها أو منتجاتها أو حاجتها للاقتراض للمحافظة على أنشطتها التشغيلية، كما تمكن المستثمر من معرفة وجود مخزون إضافي زائد على حاجة السوق بسبب عدم التقدير الدقيق للإدارة للطلب المتوقع على منتجاتها؛ والذي يمكن أن يكون مؤشرا قويا على سوء إدارة المؤسسة لأصولها.¹

وتحتوي قائمة المركز المالي على مجموعة من المكونات وهي:²

✓ جانب الأصول: ويضم ما يلي:

- أصول متداولة: وهي الأصول التي من الممكن أن تصبح نقودا كما تتميز بالقدرة على استهلاكها أو بيعها، ويتم إدراج النقود في قائمة المركز المالي بالاعتماد على قيمتها السوقية، الأوراق المالية؛ وهي عبارة عن الاستثمارات قصيرة الأجل كالسندات والأسهم التي تكون موجودة في السوق المالي، المديونيات؛ وهي المبالغ المالية المدينة للمؤسسة من الخدمات والسلع التي تقدمها للعملاء، المخزون؛ وهو كافة المواد المتاحة للبيع أو التي يتم تجهيزها لبيعها؛
- الأصول طويلة الاجل: وهي النوع الثاني من الأصول والتي لا يتم عرضها غالبا في الميزانية؛ لذلك تعد كافة الأصول التي لا يتم تصنيفها ضمن الأصول المتداولة أصولا طويلة الاجل، وتشمل:

¹ محمد غياث شيخة، الاستثمار (المبادئ، الأدوات، المخاطر، التقييم)، دار رسلان للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2022، ص ص 322، 323.

² عصام مهدي محمد عابدين، موسوعة البنوك طبقا لأحكام قانون البنك المركزي والجهاز المصرفي، دار محمود للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2022، ص ص 233، 234.

- الاستثمارات؛ وهي الاستثمارات الخاصة بالمؤسسة والمتوقع بيعها خلال سنة، الأوراق المالية العادية؛ وطويلة الاجل، الأصول الثابتة غير المستخدمة مثل الأراضي، المعدات، المباني؛
- **الأصول الأخرى:** وهي الأصول التي لا يمكن ادراجها ضمن أي فئة من فئات الأصول سابقة الذكر، مثل المصاريف المؤجلة، المبالغ المالية المستحقة للقبض؛
 - **الأصول غير الملموسة:** وهي الأصول التي تفتقر إلى العنصر المادي، ولكنها تساهم في توفير كافة الخصائص الإقتصادية، ومن أمثلتها حقوق النشر، العلامة التجارية، الشهرة.
 - ✓ **الالتزامات:** وهي إجمالي المطلوبات المترتبة على المؤسسة، وتنقسم إلى:
 - **التزامات متداولة:** وهي عبارة عن الديون التي يستحق دفعها خلال سنة واحدة، وغالبا تعتمد هذه الالتزامات على وجود أصول متداولة، أو توفير مجموعة من الخدمات، مثل مديونية المصرف؛ وهي المبلغ المالي المستحق دفعه للمصرف على المدى القصير، الرواتب، الأجور، الضرائب المستحقة، القروض قصيرة الأجل التي تشكل دينا على المؤسسة للدائنين؛
 - **الالتزامات طويلة الاجل:** وهي المطلوبات التي يتوقع أن يتم دفع كامل قيمتها خلال مدة زمنية تتجاوز سنة، ومن أمثلتها المديونيات؛ وهي المبلغ المالي الذي يشكل دينا على المؤسسة للدائنين، وعادة يتم الحصول على فوائد مالية مقابلها، الديون طويلة الاجل؛
- وهي نوع من أنواع الأوراق المالية التي تشكلها السندات المستحقة، الإيجارات طويلة الأجل، حقوق الملكية ويطلق عليها أيضا اسم حقوق المساهمين، رأس المال؛ وهو المال الذي يتم تحصيله كقيمة للمخزون من المستثمرين المساهمين بالمؤسسة، الأسهم العادية؛ وهي الاستثمارات المالية التي يشارك فيها المساهمون ويتم تقييمها بالاعتماد على قيمتها العلنية أو الاسمية؛

المطلب الثالث: قائمة التدفقات النقدية

وهي القائمة المختصة بتقديم معلومات حول كيفية حصول الوحدة الإقتصادية على النقدية وكيفية التصرف فيها، وبالتالي فإن الغرض الرئيسي لقائمة التدفقات النقدية يتمثل في توفير معلومات عن التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة خلال الفترة المحاسبية للوحدة.

وعادة ما يتم تنظيم قائمة التدفقات النقدية على أساس الأنشطة حيث يتم تصنيف التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة على أساس أنشطة الوحدة والمتمثلة في الأنشطة التشغيلية والأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية. وقد أكد مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي FASB أن قائمة التدفقات النقدية تظهر الكثير من التفاصيل عن المتحصلات والمدفوعات النقدية من كافة المصادر ولكافة

الاستخدامات، ولكن على الرغم من ذلك فإنها لا تقدم الأساس الكامل لتقدير التدفقات النقدية لأنها لا تحتوي على العلاقات التبادلية بين التدفقات النقدية للفترات المختلفة، فكثير من التدفقات النقدية الداخلة للفترة الحالية ترتبط بأنشطة حدثت في فترات سابقة، كما أن كثير من أنشطة العمليات للفترة الحالية تؤدي إلى تدفقات نقدية في الفترات المقبلة، وبذلك فإن قائمة التدفقات النقدية لا تكون مفيدة بمعزل عن القوائم المالية الأخرى. فقائمة التغيرات في حقوق الملكية وقائمة الدخل إذا ما تم استخدامها مع قائمة المركز المالي تقدمان أساساً مهماً لتحديد التدفقات النقدية المستقبلية أكثر مما تقدمه قائمة التدفقات النقدية لوحدها.¹

المطلب الرابع: قائمة التغيرات في حقوق الملكية

هي قائمة إضافية وهي توضح قيمة حقوق المساهمين التراكمية وتفصيلات ذلك من رأس مال وأرباح محتجزة وغيرها. كلما زادت حقوق المساهمين عن رأس المال بمعنى أنه كلما زادت القيمة التراكمية للأرباح المحتجزة كلما كان ذلك أفضل للمساهمين لأنه يعني أن حقوقهم تزيد بمعنى أن استثماراتهم تزيد.²

وفي الختام، يقدم هذا المبحث نظرة شاملة عن الأنواع الرئيسية للقوائم المالية والتي تعتبر من الأدوات الأساسية في عرض الأداء المالي للمؤسسة وتتمثل في قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية، قائمة التغيرات في حقوق الملكية.

بالإضافة إلى هذه القوائم الرئيسية، قد تتضمن التقارير المالية إيضاحات وملاحظات متممة للقوائم المالية والتي توفر معلومات إضافية وتفاصيل حول البنود الواردة في القوائم المالية مما يساعد في فهمها بشكل أفضل.

¹ _ مايكل جريفين، كيفية قراءة وتفسير القوائم المالية دليل لفهم ما تعنيه الأرقام حقا، دار حميثرا للنشر والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2023، ص ص 187، 188.

² _ مايكل جريفين، مرجع نفسه، ص 188.

المبحث الثالث: أثر التكنولوجيا الرقمية على القوائم المالية

إن تأثير الرقمنة على القوائم المالية لا يقتصر فقط على تحسين السرعة والكفاءة في إعدادها، بل يمتد إلى تعزيز المصداقية والجودة وكذا الشفافية. حيث يمكن لتقنياتها تقديم رؤى أكثر دقة ووضوح حول الأداء المالي للمؤسسة مما يساهم في تعزيز مصداقية التقارير المالية. وسنتطرق من خلال هذا المبحث إلى المطالب الآتية:

- ✓ المطالب الأول: أثر الرقمنة على مصداقية القوائم المالية؛
- ✓ المطالب الثاني: أثر الرقمنة على شفافية القوائم المالية؛
- ✓ المطالب الثالث: أثر الرقمنة على جودة القوائم المالية.

المطلب الأول: أثر الرقمنة على مصداقية القوائم المالية

مصداقية المعلومات المحاسبية هي خاصية نوعية للمعلومات المحاسبية بموجبها يتحقق الموضوعية والعرض السليم للمعلومات. كما يقصد البعض بالمصداقية ضرورة أن تكون المعلومات المستخدمة للمستثمرين في اتخاذ القرارات مأمونة الاستخدام، بحيث تكون خالية من الأخطاء الجوهرية وموضوعية في عرض الحقائق ووصف الظواهر والأنشطة الاقتصادية.¹

إن الرقمنة لها انعكاسات إيجابية على خصائص البيانات والمعلومات المحاسبية في القوائم المالية ويمكن ايجاز انعكاساتها على مصداقية القوائم المالية في:²

- ✓ زيادة الدقة: من خلال تقليل الأخطاء البشرية؛
- ✓ سرعة المعلومات: شهدت المنظمات التي اعتمدت الأنظمة الرقمية تحسنا ملحوظا في سرعة إعداد القوائم المالية، مما ساعد على اتخاذ قرارات أسرع وأكثر رشادة؛
- ✓ تعزيز عملية التدقيق: توفر الأنظمة الرقمية مسارات تدقيق واضحة وسجلات مفصلة لجميع العمليات المالية، مما يسهل عمل المدققين؛

¹ _ إسماعيل عثمان شريف اسحق، مرجع سبق ذكره، ص 408.

² _ حسن حسن احمد كشمير، أثر التحول الرقمي على خصائص المعلومات المحاسبية في القوائم المالية، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد السادس والعشرون، العدد الأول، الجزء الثالث، جامعة بورسعيد، مصر، جانفي 2025، ص 325.

✓ دعم اتخاذ القرار: توفر القوائم المالية الرقمية معلومات دقيقة، مما يساعد الإدارة والمستثمرين على اتخاذ قرارات مستنيرة.

المطلب الثاني: أثر الرقمنة على شفافية القوائم المالية

تتطلب الشفافية ان تكشف المؤسسة عن معلومات إضافية حول عملياتها، وأدائها والمخاطر المحيطة بها، لتمكين أصحاب المصلحة من اتخاذ قرارات سليمة، وقد أكدت الدراسات أن الرقمنة تدعم متطلبات الإفصاح والشفافية وذلك عن طريق:¹

- ✓ الإفصاح عن سلامة الدفاتر والمستندات الالكترونية المؤيدة لعمليات الرقمنة والتحول الرقمي وتقديم تأكيدات دقيقة وموضوعية بشأنها مع التأكيد على عدم وجود مستندات وهمية؛
- ✓ الإفصاح عن وسائل الرقابة على نظم التشغيل الالكتروني؛
- ✓ التقييم المستمر للإفصاح الالكتروني عبر المواقع والمنصات الالكترونية؛
- ✓ الإفصاح عن الرقابة على حماية الأصول الرقمية والتأكيد على سلامة البيانات؛
- ✓ التحقق من موثوقية ونزاهة المعلومات التي تم الإفصاح عنها.
- ✓ التحقق من كفاءة استخدام الموارد والإفصاح عنها؛
- ✓ الإفصاح عن السياسات الإدارية لتحسين الكفاءة التشغيلية.

ونتيجة لذلك يرى الباحثون أن تكنولوجيا التحول الرقمي تعمل على تحسين الشفافية من خلال تزويد المساهمين وأصحاب المصلحة الذين لديهم احتياجات مختلفة من المعلومات المحاسبية بالوصول الفوري إلى البيانات المحاسبية، كما أنه في ضوء الرقمنة والتحول الرقمي سوف تقل بشكل كبير فرص إدارة الأرباح وغيرها من أساليب التلاعب المحاسبي وسوف تصبح تعاملات الأطراف ذات الصلة أكثر شفافية، كما توفر تكنولوجيا التحول الرقمي الفرصة للإفصاح عن المعاملات خارج الميزانية وكذلك عن الموقف التنافسي للمؤسسة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد أهم تأثيرات تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي على شفافية القوائم

المالية:²

¹ علي عباس علي شنن، أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة، المجلة التعليمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، جامعة دمياط، المجلد الرابع، العدد الأول، الجزء الثاني، جامعة دمياط، مصر، 2023، ص 209.

² علي عباس علي شنن، مرجع نفسه، ص-ص 210-213.

- ✓ شفافية المعلومات: تعمل التكنولوجيا الرقمية على تخزين المعاملات في أماكن متعددة، ويحصل كل مشارك على نسخة من دفتر الأستاذ، وبالتالي تكون كافة المعاملات مرئية لكل مشارك مما يزيد من الشفافية ويسهل الوصول الفوري إلى المعلومات المحاسبية؛
- ✓ موثوقية البيانات: يترتب على وجود بروتوكول الإجمال في التكنولوجيا الرقمية اللازم لإضافة المعاملة إلى كتلة جديدة إلى زيادة موثوقية البيانات، حيث يتم التحقق من بيانات المعاملات والمصادقة عليها من جميع المشاركين ذوي العلاقة بالمعاملة؛
- ✓ تخفيض الخطأ والاحتيال: في ضوء تطبيق التكنولوجيا الرقمية يتوقع انخفاض الخطأ البشري بسبب معاملات وضوابط تلقائية، كما أن تكنولوجيا التحول الرقمي تساعد في تجنب الاحتيال والتلاعب بسبب عدم إمكانية تغيير أو تعديل البيانات بمجرد أن يتم إغلاق السجل بطريقة مشفرة؛
- ✓ دقة المعلومات: تؤدي مزايا انخفاض الخطأ البشري وتجنب الاحتيال والتلاعب في السجلات بالتزامن مع التحقق من البيانات من خلال العقود الذكية إلى دقة المعلومات المحاسبية؛
- ✓ تقليل عدم تماثل المعلومات: يؤدي تطبيق التكنولوجيا الرقمية إلى تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة مما يزيد من شفافية وإفصاح المعلومات؛
- ✓ عدم القابلية للتعديل: بسبب تعقيد تقنياتها، حيث يعتبر تعديلها أقرب إلى المستحيل، وسوف يضمن هذا صحة جميع البيانات؛
- ✓ الحد من الاحتيال: نظرا لكون السجلات في ضوء التكنولوجيا الرقمية في مأمن وحتى إذا تم تغييرها سوف يكون من السهل تتبعها وتقليل فرص التلاعب بشكل كبير؛
- ✓ الموثوقية في البيانات: لا تعترف تقنية الأستاذ الموزع إلا بالمعاملة التي تم قبولها من قبل جميع الأطراف وتسجيلها، فإذا كانت غير مسجلة في دفتر الأستاذ فهي غير موجودة، على عكس المحاسبة التقليدية حيث يمكن أن توجد معاملات خارج دفتر الأستاذ ويكون لها أثر اقتصادي على المؤسسة؛
- ✓ القيمة التنبؤية: من حيث استخدامها كمدخلات في الإجراءات المستخدمة من قبل أصحاب المصلحة للتنبؤ بالنتائج في المستقبل؛
- ✓ توفير المعلومات بشكل آني: من حيث تزويد المستخدمين بالمعلومات المفيدة بشأن المعاملات والأحداث والظروف أولا بأول في التوقيت المناسب وبشكل آني؛

✓ القيمة الرقابية للمعلومات: تمكن التكنولوجيا الرقمية الأطراف ذات المصلحة من الرقابة على المعاملات التي تقوم بها المؤسسة والتي تم تسجيلها أولاً بأول.

المطلب الثالث: أثر الرقمنة على جودة القوائم المالية:

ترتبط الشفافية بالجودة العالية للمعلومات المالية، حيث تزداد قيمة المؤسسة التي لديها معلومات مالية أكثر شفافية من المؤسسة التي ليس لديها شفافية في المعلومات وذلك لأن غموض المعلومات المالية يزيد من عدم اليقين فيها، وهذا السبب يقلل من قيمة المؤسسة. ويقصد بجودة المعلومات المحاسبية تلك الخصائص الرئيسية التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة، وتعتبر المعلومات المحاسبية مفيدة إذا كانت ملائمة ومعبرة عن الغرض الذي أعدت من أجله. وفي إطار زيادة جودة المعلومات المحاسبية؛ يسعى مجلس المعايير المحاسبية الدولية إلى وضع معايير تحقق الشفافية من خلال تعزيز جودة المعلومات المالية. ويقوم التنفيذ الفعال لتكنولوجيا التحول الرقمي بتحسين جودة المعلومات التي يتم عرضها في التقارير المالية وجعل المعلومات المحاسبية أكثر موثوقية، كما تجعل المعلومات أكثر شفافية وإن تكون متاحة في الوقت المناسب وهو الحل الأكثر موثوقية بالنسبة للمساهمين، كما أنها تزيد من سرعة اتخاذ القرارات، والتخفيف من الخطر والاحتيالات من خلال توفير سجلات آمنة وموثوقة.¹

مما سبق يتضح ان تكنولوجيا التحول الرقمي تسهم بشكل جوهري في تحسين جودة وشفافية ومصداقية القوائم المالية من خلال تعزيز كل من: إتاحة البيانات والمعلومات المحاسبية في الوقت المناسب، سهولة ومرونة استخدامها، ضمان أمن وخصوصية البيانات والمعلومات ومن ثم تحسين التقديرات المحاسبية، وزيادة دقة عملية التنبؤ. فضلا عن تفعيل الالتزام بمتطلبات معايير إعداد التقارير الدولية IFRS من حيث توافر الخصائص النوعية للمعلومات والتي تتعلق بالدقة والموثوقية والملائمة والتوقيت المناسب.

¹ _ سماء محمد محمد بهلول، مرجع سبق ذكره، ص ص 512،513.

خلاصة الفصل

في الختام، يوضح هذا الفصل أن القوائم المالية هي الركيزة الأساسية التي تعكس الأداء المالي والمركز المالي للمؤسسة، ويسلط الضوء بشكل خاص على التأثير العميق للرقمنة على هذه القوائم، وعلى مصداقيتها وكذا شفافيته وأيضاً جودتها.

كما يوضح هذا الفصل أن الرقمنة لم تعد مجرد أداة مساعدة في إعداد القوائم المالية؛ بل أحدثت تحولاً جذرياً فيها مما يؤدي إلى زيادة كفاءتها ودقتها وشفافيتها. كما توفر رقمنة القوائم المالية رؤية أعمق وأسرع لاتخاذ القرارات وكذا ربح الوقت والجهد، كما تسمح بإمكانية الوصول الفوري للمعلومات.

الفصل الثالث: دراسة

تطبيقية على مؤسسة

عمر بن عمر

عمر بن عمر

تمهيد

بعد تعرضنا في الفصلين السابقين للإطار النظري لكل من التكنولوجيا الرقمية والقوائم المالية للمؤسسة، يتمثل هذا الفصل في صلب الدراسة وأساسها التجريبي، حيث نسعى إلى تجاوز الإطار النظري الذي تم تناوله في الفصول السابقة والانطلاق نحو فحص وتقييم الأثر الفعلي للرقمنة على القوائم المالية للمؤسسة، فبعد أن استعرضنا مفهوم الرقمنة وأهميتها المتزايدة في البيئة الاقتصادية الحديثة، وتعمقنا في القوائم المالية ودورها الحيوي في توفير المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات، ننقل إلى معالجة التساؤل الرئيسي للدراسة:

ومن خلال هذا البحث سنتعرض إلى ثلاثة مباحث:

- ✓ المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة عمر بن عمر "أقروديف" -قائمة-؛
- ✓ المبحث الثاني: أساسيات الدراسة؛
- ✓ المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية.

المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة عمر بن عمر "أقروديف" -قائمة-

تعتبر مؤسسة عمر بن عمر صرحا هاما في المجال الاقتصادي حيث تبرز هذه المؤسسة كفاعل أساسي تسعى إلى تحقيق أهدافها، لعبت دورا حيويا في خدمة المجتمع، إذ استطاعت أن تترك بصمة واضحة في المجال الاقتصادي.

وينطلق هذا المبحث للتعريف بهذه المؤسسة محل الدراسة من خلال المطالب التالية:

- ✓ المطالب الأول: التعريف بمؤسسة الدراسة؛
- ✓ المطالب الثاني: أهداف المؤسسة؛
- ✓ المطالب الثالث: السبل المتبعة في مؤسسة -عمر بن عمر- لرفع القدرة التنافسية؛
- ✓ المطالب الرابع: الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

المطلب الأول: التعريف بمؤسسة الدراسة

هي إحدى فروع المجمع الصناعي عمر بن عمر، الذي تأسس من قبل الأب الراحل عمر بن عمر، والذي استطاع أن يفرض نفسه كرائد في السوق الوطنية للأغذية الصناعية والأعمال التجارية الأسرية وهذا منذ تأسيس المؤسسة الأم، سنة 1984 (مصبرات الطماطم CAB). حيث أصبح المجمع اليوم يحتل مكانة مرموقة في السوق الجزائرية والعالمية، نظرا للإمكانيات العالية والجودة المعتمدة في الإنتاج، وبعد وفاة الأب عمر بن عمر انتقلت إدارة المجمع إلى أبنائه الأربعة حيث واصلوا مشوار والدهم في ترقية جودة ونوعية مختلف منتوجات المجمع.

فبعد أن تم إنشاء مصنع عمر بن عمر للمصبرات ببلدية بوعاتي محمود جاءت فكرة إنشاء الشركة العائلية ذات المسؤولية المحدودة مطاحن عمر بن عمر سنة 1994، فبدأت الدراسات والبحوث بالطرق القانونية وذلك بتكوين ملف الاستثمار للحصول على قرض بنكي ناهيك عن تكوين ملفات لتهيئة إدارية أخرى كالغرفة الجهوية للتجارة ومصالح الولاية خاصة الشق المتعلق بمخطط التنمية المحلية، ومن أبرز الدراسات التمهيديّة التي أعدت لهذا المشروع نذكر منها:

- ✓ دراسة المنطقة الجغرافية من الناحية الجيولوجية؛
- ✓ دراسة الإمكانيات الاقتصادية والتكاليف الإنتاجية؛
- ✓ دراسة البيئة الاقتصادية للمؤسسة (السوق).

وقد تمت هذه الدراسات من طرف خبراء محليين وأجانبين بما فيها كل ما يتعلق بالبنية التحتية والبناءات المعدنية، أما فيما يتعلق بالتجهيزات والمعدات فهي ألمانية وإيطالية المنشأ. وبعد مرور أربع (04) سنوات من الدراسة وبالضبط في 29 مارس من سنة 2000، أنشئت شركة المطاحن ضمن منطقة فلاحية صناعية ببلدية الفجوج ولاية قالمة، والتي تتربع على مساحة قدرها 42500 م²، يحدها من الجنوب المشتلة التجريبية عمر بن عمر ومن الشمال مصنع الحليب بني فوغال أما شرقا وغربا فأراض زراعية ملكا للخووص.

انطلق إنتاج المطاحن في البداية بمردود 300 طن يوميا إلى أن وصل سنة 2004 إلى 700 طن يوميا أي زيادة الطاقة الإنتاجية ب 400 طن يوميا. وفي سنة 2009 تم إنشاء وحدة إنتاج العجائن الغذائية والكسكس والتي تحصلت على شهادة الجودة العالمية (ISO 9001) وشهادة سلامة المنتجات الغذائية (ISO 22000) سنة 2012 وهذا راجع إلى نظام تسيير الجودة الذي سهرت على تطبيقه المؤسسة منذ نشأتها إلى أن تم تزويد هذه الوحدة بخطي إنتاج العجائن الخاصة ذو الصيت العالمي سنة 2014.

أما المشروع الجاري إنجازه منذ 01 جويلية 2015 هو توسيع الوحدة بثلاث خطوط إنتاج جديدة نظرا لكثرة الطلب على المنتج.

يبلغ عدد عمال المؤسسة ذات المسؤولية المحدودة مطاحن عمر بن عمر 847 عامل مقسمين كالتالي: 18 إطار سامي، 108 إطار، 290 عون تحكم (ماهر) و 431 منفذ.¹ ولكن نظرا للظروف التي صادفت المجمع في الفترة الأخيرة تم تغيير اسمه وملكيته التي أصبحت ملكا للدولة تحت اسم " أقروديف".

المطلب الثاني: أهداف المؤسسة

تسعى المؤسسة ذات المسؤولية المحدودة عمر بن عمر منذ نشأتها إلى تحقيق الأهداف الآتية:²

- ✓ ضمان البقاء والاستمرار؛
- ✓ تحقيق أكبر نسبة من المبيعات والأرباح؛
- ✓ تشجيع القطاع الخاص على النهوض للاستثمار وتنمية الاقتصاد الوطني؛
- ✓ تشجيع اليد العاملة المحلية وامتصاص البطالة؛

¹- وثائق مقدمة من المؤسسة.

²- وثائق مقدمة من المؤسسة.

- ✓ محاولة كسب أكبر حصة من السوق الوطنية؛
- ✓ الاستمرار في الحفاظ على الإنتاج من حيث الجودة، النوعية والسعر؛
- ✓ السعي إلى منافسة المؤسسات العالمية التي تنشط في نفس المجال؛
- ✓ تجسيد الشراكة الأجنبية المثمرة؛
- ✓ العمل على الحفاظ على الزبائن واكتساب زبائن جدد.

المطلب الثالث: السبل المتبعة في مؤسسة-عمر بن عمر - لرفع القدرة التنافسية

- تعمل مؤسسة عمر بن عمر على دم قدراتها التنافسية من خلال التركيز على مجموعة من النقاط الأساسية التي تساعد على التغلب على المنافسين المحليين والدوليين، ويمكن ذكر أهم هذه النقاط:¹
- ✓ **الجودة:** تركز المؤسسة في ثقافتها التنظيمية على الجودة، وهذا لا يخص المنتج النهائي فحسب، بل في كامل سير العملية الإنتاجية انطلاقاً من المادة الأولية، استقبالها، تخزينها، تحويلها، تعبئتها، وأخيراً بيعه؛
 - ✓ **الآلات والتكنولوجيا المستخدمة:** تعتمد المؤسسة في تجهيز مصانعها ومخابرها بأحدث الآلات والتقنيات، حيث تعتمد في مجال المطاحن على التكنولوجيا الإيطالية "شركة OCRIM" والمتخصصة في آلات الطحن وتركيب المطاحن. وفيما يخص المخبر فقد عملت على تجهيزه بالتكنولوجيا الأوروبية من خلال التعامل مع ألمانيا، فرنسا، سويسرا، السويد، إنجلترا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، هذا وقد تم تجهيز المكاتب بأحدث الحواسيب وتقنيات الاتصال؛
 - ✓ **البحث والتطوير:** تعد المادة الأولية الركيزة الأساسية لاكتساب المؤسسة المكانة السوقية التي تطمح لها، فالوصول إلى منتجات تحترم مقاييس الإنتاج الدولية وذات جودة عالية، يسمح للمؤسسة بالتغلب على المنافسة الدولية وبتحقيق فرص اكتساب الأسواق الخارجية، لهذا فإن مؤسسة عمر بن عمر تعمل بكل جهد على تحسين نوعية المادة الأولية التي تحتاجها في عملية الإنتاج، من خلال انشاء مؤسسة تنمية فلاحية "المشاتل" ببلدية الفجوج والتي تأسست ه سنة 2003؛
 - ✓ **رأس المال البشري:** يعد المورد البشري مفتاح النجاح والوسيلة الرئيسية لتحقيق المؤسسة لأهدافها، لهذا تعمل المؤسسة على توظيف الكوادر البشرية كل حسب تخصصه، حيث يضم قسم المطاحن 75 إطاراً و68 عوناً تحكماً، إلى جانب قسم المصبرات الغذائية الذي يوظف

¹ - وثائق مقدمة من المؤسسة.

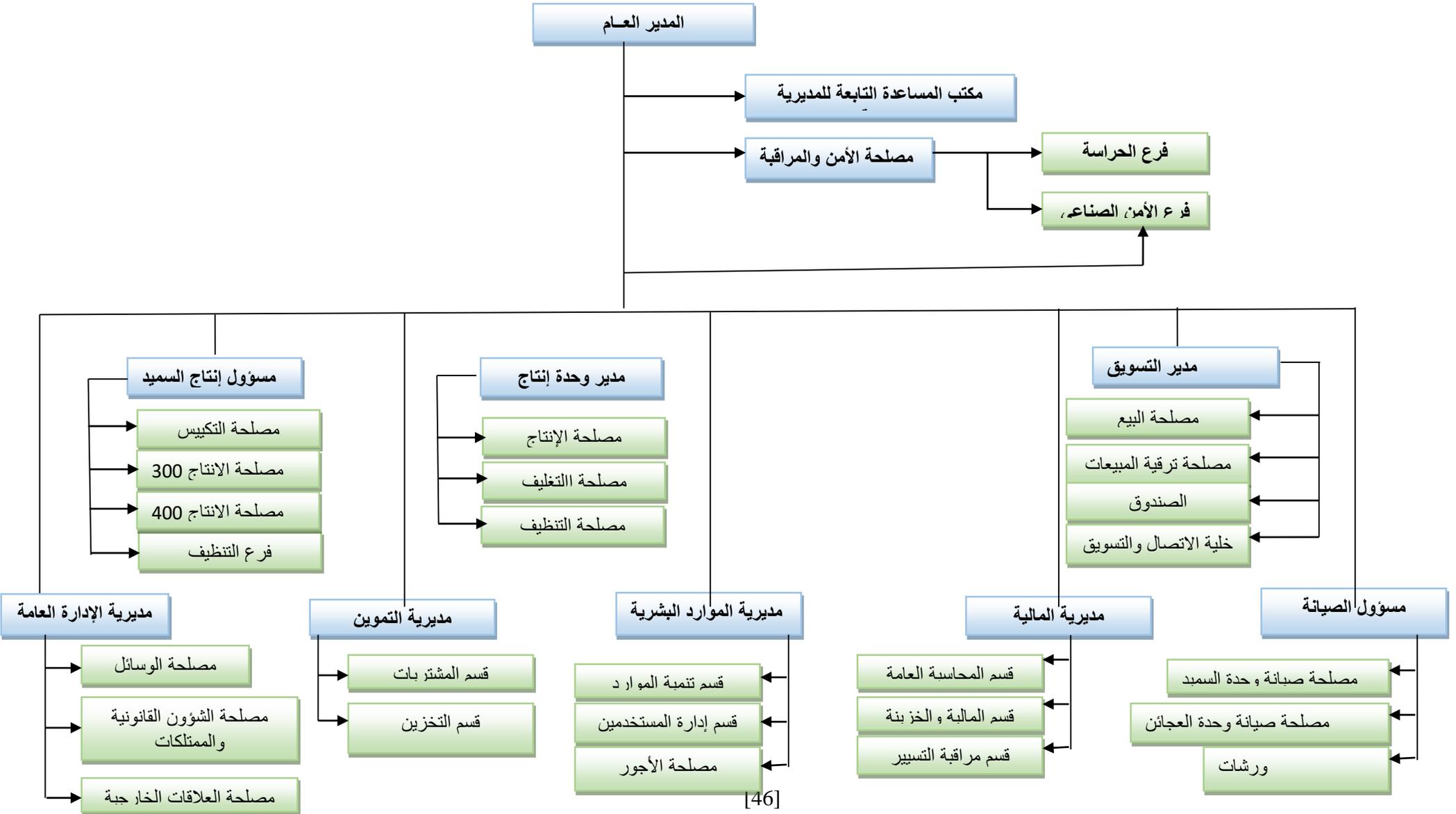
778 عاملاً يمثل 10% إدارات، 20% عون تحكم، 70% عون تنفيذ. كما تعمل على تأهيل وتطوير قدرات الموظفين بإعداد برامج تأهيل، كل حسب تخصصه.

المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

لفهم كيفية توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل المؤسسة، يعرض لنا هذا الهيكل التنظيمي التسلسل

الهرمي والإداري لمؤسسة عمر بن عمر:

الشكل 2: مخطط يمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة عمر بن عمر "أقرو ديف" قائمة



المصدر: وثائق مقدمة من طرف المؤسسة

يمكن تلخيص الهيكل التنظيمي لمؤسسة عمر بن عمر في:¹

- ✓ **مديرية الموارد البشرية:** مهمتها الرئيسية استقطاب اليد العاملة المؤهلة والضرورية من أجل ضمان سير كل نشاطات مختلف مصالح الشركة، وهي تنقسم إلى:
 - **قسم تطوير الموارد البشرية:** ويعمل على:
 - التوظيف حسب حاجات المؤسسة.
 - تطوير الكفاءات والحفاظ عليها في إطار ما يعرف بالولاء الوظيفي.
 - ضمان تكوين اليد العاملة بصفة منتظمة.
 - **قسم تسيير المستخدمين:** ويعمل على:
 - التكفل بمختلف شؤون العمال وإدارتهم خاصة في الشق المتعلق بالأجور وتنظيم العلاقات فيما بينهم داخل الإطار القانوني قيد التطبيق.
 - متابعة مختلف علاقات العمل والتسيير الإداري للملفات داخليا كان أو خارجي.
- ✓ **مصلحة الأمن:** وتعمل على:
 - السهر على أمن الموقع واستقبال مختلف الزوار.
 - الإشراف على حراسة الموقع أثناء وبعد ساعات العمل.
- ✓ **مساعدة المديرية العامة:** وتعمل على:
 - مساعدة المدير العام في إدارة وتسيير شؤون الشركة وفي تحقيق مختلف عمليات المراقبة، كما تساهم في حفظ أرشيف المديرية وأسرارها باعتبارها همزة وصل وحل بين المدير العام ومختلف المديريات والمصالح الأخرى.
- **مصلحة نظام المعلومات والإعلام الآلي:** الإشراف على قيادة وصيانة النظام المعلوماتي للشركة.
- ✓ **مصلحة تسيير نظام الجودة وسلامة المنتجات الغذائية:** السهر على التكفل وحفظ شهادات الجودة وسلامة المنتجات الغذائية وذلك بتطوير مختلف الأنظمة المتعلقة بالإيزو (ISO).
- ✓ **المستشار القانوني:** توجيه المدير العام فيما يخص كل الإجراءات القانونية والتنظيمية للمحافظة على ممتلكات وفوائد الشركة.
- ✓ **مديرية التسويق والمبيعات:** وتعمل على:
 - ضمان تسويق وبيع مختلف منتجات الشركة حسب الهدف المسطر من طرف المدير العام.

¹ - وثائق مقدمة من المؤسسة.

- تطوير وترقية المنتج ومضاعفة رقم أعمال وأرباح الشركة.
- تنظيم وتسيير كل نشاطات البيع حسب السياسة المنتهجة من طرف الشركة.
- التكفل بمختلف النشاطات الاتصالية التي تربط الشركة بالزبون أو المستهلك (إعلانات، حملات إخبارية... إلخ).
- ✓ **مصلحة انتاج السميد:** من بين المهام الرئيسية هي تحويل المادة الأولية (القمح) إلى سميد موجه للاستهلاك بالكميات والنوعيات المطلوبة. ويسهر على ذلك كل من:
- **المسؤول الرئيسي للطحن:** وهو الذي يعمل على المراقبة المستمرة على سير هذه العملية وكذا السير الحسن للوظائف المتفرعة عنها والتنسيق فيما بينها؛
- **مصلحة التكميس:** يتم فيها وضع المنتج النهائي (السميد) في أكياس مختلفة الأحجام وهذا حسب طلب مدير المبيعات.
- ✓ **مديرية انتاج العجائن:** وتعمل على:
- تحويل المادة الأولية (سميد) من أجل ضمان إنتاج مختلف العجائن الغذائية بالكمية والنوعية التي يحددها السوق؛
- الإشراف، التنسيق وتوفير كل الموارد البشرية والمادية اللازمة من أجل تلبية كل الطلبات المسطرة من طرف مدير المبيعات؛
- **مصلحة التغليف:** تسهر على تعبئة المنتج في الأكياس والعلب كل حسب نوعه.
- ✓ **المديرية التقنية:**
- **قسم المناهج والمتابعة التقنية:** يعمل على:
 - متابعة مختلف المشاريع الإستثمارية.
 - الإشراف على المراقبة التقنية لمختلف العمليات المتعلقة بالإنتاج وسلامة المنتج الغذائي.
 - تصميم وترشيد وتنظيم مختلف الحلول التقنية والمناهج المعتمدة في الإنتاج والانتاجية.
- **قسم الأشغال والدراسات:** دراسة وانجاز مختلف المشاريع المتعلقة بكل التوسيعات الجارية على مستوى الشركة وقياس مدى الجدوى منها.
- **المخبر:** مراقبة المنتوجات بصفة نظامية وهذا طيلة فترات الإنتاج والسهر على مطابقة المنتج للمعايير العالمية على مستويات متعددة (الشكل، الذوق، اللون، الوزن، المكونات الداخلية... إلخ).

✓ **مصلحة الصيانة:** تعتبر الصيانة في الوحدة من أهم الضروريات التي يقوم عليها المركب، فعمال الصيانة يسهرون على صيانة المعدات والآلات حيث يتم تزويد هذه المصلحة بكل ما تحتاج إليه من موارد بشرية ومعدات وقطع غيار مختلف الآلات وهي منظمة كالآتي:

تعتبر الصيانة في الوحدة من أهم الضروريات التي يقوم عليها المركب، فعمال الصيانة يسهرون على صيانة المعدات والآلات حيث يتم تزويد هذه المصلحة بكل ما تحتاج إليه من موارد بشرية ومعدات وقطع غيار مختلف الآلات وهي منظمة كالآتي:

- ورشة الكهرباء؛
- ورشة الميكانيك؛
- ورشة الخراطة والتلحيم.

ويتمثل دور كل هذه الورشات في مراقبة مختلف الآلات على مستوى الودحتين، إذ هم ملزمون بتصليحها إذا حدث لها عطل في أقل مدة ممكنة وذلك للحفاظ على وتيرة الانتاج. حيث تقوم أيضا بإعداد تقارير شهرية حول عدد التعطيلات والتدخلات التقنية التي قامت بها.

✓ **مديرية التموين:** مهمتها الرئيسية شراء وتزويد الشركة بالمواد الأولية، المعدات، التجهيزات، قطع الغيار، ... إلخ. والسهر على تخزينها. وهي تنقسم إلى:

- **قسم المشتريات:** وهو المكلف بضمان شراء كل ما تحتاجه المؤسسة؛
- **قسم التموين بالمادة الأولية (القمح):** مهمته الوحيدة هي السهر على ضمان كل العمليات اللوجيستية المتعلقة باستيراد القمح ونقله إلى المخازن والعمل على تطوير ما يعرف بسلسلة الإمداد.

✓ **مديرية المالية والمحاسبة:** مهمتها ضمان التسيير المالي والمحاسبي للشركة في الإطار القانوني الذي يحكم مختلف صفقات ونشاطات الشركة، وتنقسم إلى:

- **مصلحة المحاسبة العامة:** وتتمثل مهامها في:
 - مسؤولة على تسجيل ومحاسبة جميع العمليات التي تجري داخل المؤسسة.
 - التحليل والتحقق من مدفوعات ومقبوضات الشركة طيلة العام لإعداد الميزانية الختامية.
 - التكفل بالإجراءات الجبائية والحفاظ على ممتلكات الشركة.
- **قسم المالية والخزينة:** تعمل على:

- ترشيد التسيير على مستوى الموارد المالية ورؤوس الأموال من أجل ضمان الاستمرارية ومضاعفة الأرباح.
- دراسة وإنجاز مختلف الصفقات المالية التي تعود بالفائدة على الشركة.
- المتابعة البنكية.
- قسم مراقبة التسيير: يعمل على:
- السهر على تطبيق نهج قيادي فعال تبعا للإستراتيجية المنتهجة من طرف الشركة.
- تحيين ومراقبة ميزانية الشركة.
- ✓ مديرية الإدارة العامة: مهمتها الرئيسية التكفل بمختلف العمليات اللوجيستكية والإدارية الداعمة للمصالح الأخرى، كما تسهر على تحسين العلاقات الخارجية للشركة وتنقسم إلى:
- مصلحة الوسائل العامة: مسؤولة على الدعم اللوجيستكي والإداري وتوفير كل الوسائل الضرورية التي تحتاجها مختلف المصالح.
- مصلحة الشؤون القانونية وحفظ الممتلكات:
- مهمتها الحفاظ على ممتلكات الشركة في إطار كل النشاطات والنزاعات المحتملة.
- تسيير مختلف الوثائق التنظيمية والتشريعية التي تعتبر كهوية للشركة وحفظها.
- مصلحة العلاقات الخارجية:
- التكفل بتسيير كل العلاقات الخارجية مع مختلف هيئات الدولة في إطار ما يتعلق بالزيارات، الإستقبال، اللوجيستك وكل ما له علاقة بالمؤسسة.

المبحث الثاني: أساسيات الدراسة

ينطلق هذا المبحث من الرغبة في استكشاف أساسيات الدراسة، مع التركيز بشكل خاص على الجوانب المحورية التي تشكل حجر الزاوية في أي بحث يسعى إلى تحقيق فهم معمق للظاهرة المدروسة، يتمثل الجانب الأول في تحديد مجتمع وعينة الدراسة، حيث يقتضي المنهج الكيفي اختياراً مدروساً للمشاركين الذين يملكون معلومات ثرية حول موضوع البحث، أما الجانب الثاني فيتمحور حول أداة الدراسة التي تعد الوسيلة الأساسية لجمع البيانات، وأيضاً أساليب الدراسة التي تشمل الإجراءات والتقنيات المنهجية التي يتم إتباعها لتحليل البيانات.

وعليه خلال هذا المبحث سنتطرق إلى:

- ✓ المطلب الأول: مجتمع الدراسة والعينة البحثية؛
- ✓ المطلب الثاني: أداة الدراسة؛
- ✓ المطلب الثالث: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات؛
- ✓ المطلب الرابع: قياس صدق وثبات أداة الدراسة.

المطلب الأول: مجتمع الدراسة والعينة البحثية

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى المنهج المعتمد في هذه الدراسة وكذلك مجتمع وعينة هذه الدراسة.

1. **منهج الدراسة:** يتم تحديد منهج الدراسة حسب طبيعة الموضوع والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال الدراسة، ومنه اعتمدنا على المنهج التحليلي لوصف العلاقة بين المتغيرات؛ المتغير المستقل: الرقمنة والمتغير التابع يتمثل في القوائم المالية للمؤسسة، مما يتطلب تفسير هذه العلاقة وذلك لقياس قوة الأثر الناجم عنها.
2. **مجتمع الدراسة:** مجتمع الدراسة المستهدف يتمثل في مؤسسة عمر بن عمر، وقد راعينا في اختيار هذه المؤسسة أنها تعمل بالرقمنة في تنفيذ أغلب عملياتها المالية.

3. عينة الدراسة: تم الاعتماد في عملية اختيار العينة على العينة العشوائية العنقودية حيث تم اختيار فرعين من مؤسسة عمر بن عمر -قائمة-؛ مثلت في: مطاحن عمر بن عمر وكذلك فرع مصبرات بن عمر.

وتم اختيار عشوائيا عينة تمثلت في 30 فرد، يمثلون أعضاء الإدارة (مدراء، رؤساء مصالح، مسيرين ماليين، مدققين، محاسبين ومناصب إدارية أخرى)، يشتغلون بالمؤسسة محل الدراسة، وتم توزيع الاستثمارات باستخدام طريقة مقابلة عينة الدراسة حيث تم استرجاعها بنسبة 100%، وكانت كلها قابلة للدراسة والتحليل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1): المؤسسات التي تم استقصائها وكذلك عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة

المؤسسات	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المسترجعة	نسبة الاستجابة
مطاحن عمر بن عمر	16	16	100%
فرع مصبرات بن عمر	14	14	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين.

المطلب الثاني: أداة الدراسة

بغرض اتمام هذه الدراسة تم الاستعانة باستمارة أعدت خصيصا لتحقيق هدف الدراسة، وهي من بين أهم أدوات جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع.

وقد تم إعداد هذه الاستمارة بعدما تم تحديد أبعاد الموضوع ومكوناته وإدراك أهمية المعلومات المطلوبة وعلاقتها بالموضوع.

وقد تم إعداد الاستمارة على النحو التالي:

المحور الأول: خاص بالأسئلة المتعلقة بالبيانات الديمغرافية وتتضمن العناصر التالية: الجنس، السن، المستوى الدراسي، المنصب الوظيفي، الخبرة المهنية.

المحور الثاني: الرقمنة في إعداد القوائم المالية: وكان الهدف من هذا المحور قياس مدى اعتماد المؤسسة على الرقمنة في إعداد قوائمها المالية، وتضمن هذا المحور 6 عبارات.

المحور الثالث: أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية: وهدف هذا المحور إلى قياس مدى تأثير الرقمنة على أبعاد القوائم المالية المتمثلة في الجودة والشفافية والمصدقية، وقد تضمن هذا المحور 15 عبارة.

وكان مجموع العبارات المكونة للاستمارة 21 عبارة، تم افراغها وفق مقياس "ليكارت الخماسي" المعتمد احصائيا لقياس استجابات العينة لعبارات الاستبيان كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول (2): درجات مقياس ليكارت الخماسي:

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبتين.

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى (4=1-5) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (0.80 = 5/4) وبعد ذلك نضيف هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (3): الاتجاه العام حسب مجال المتوسط الحسابي

الدرجة	مجال المتوسط الحسابي	الاتجاه العام
1	1 - 1.08	غير موافق بشدة
2	1.81 - 2.61	غير موافق
3	2.62 - 3.42	محايد
4	3.43 - 4.23	موافق
5	4.24 - 5	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبتين.

المطلب الثالث: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

تم الاعتماد في استخراج نتائج الدراسة واختبار فرضيات الدراسة على البرنامج الإحصائي الشهير (spss)، وهو اختصار ل (statistical package for social sciences) والتي تعني الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. يتم استخدام هذا البرنامج في الدراسات العلمية التي تحتوي على بيانات رقمية.

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

✓ التكرارات والنسب المئوية: لوصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة؛

✓ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه عبارات الدراسة؛

✓ معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات الاستبيان، من خلال اختبار مدى الاعتمادية على أداة الدراسة في جمع البيانات المستخدمة في قياس المتغيرات التي شملت عليها الدراسة؛

✓ معامل الارتباط سبيرمان براون ومعامل غاتمان: لقياس صدق أداة الدراسة؛

✓ اختبار ستودنت: لعينة واحدة لدراسة الفروق بين المتوسطات؛

✓ اختبار معامل الارتباط سبيرمان: لدراسة علاقة الارتباط بين محاور الدراسة، ولتحديد قوة اتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة؛

✓ تحليل التباين الأحادي: لمعرفة الفروق بين آراء أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية.

وتم تحديد مستوى الدلالة الحرج ب 0.05% الذي عنده تقبل أو ترفض الفرضية الصفرية، حيث تقبل الفرضية الصفرية إذا كان مستوى الدلالة المحسوب في البرنامج أكبر من مستوى الدلالة الحرج، ولكن إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب أقل من الحرج نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

المطلب الرابع: قياس صدق وثبات أداة الدراسة

يعد بناء أداة دراسية تتمتع بمستويات مقبولة من الصدق والثبات خطوة حاسمة في أي بحث علمي يسعى إلى جمع بيانات دقيقة وموثوقة.

1. قياس صدق أداة الدراسة: صدق الدراسة هو مدى قدرة أداة الدراسة على قياس ما أعدت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

✓ صدق المحكمين: بعد بناء الاستمارة المستخدمة في هذه الدراسة تم التأكد من صحة محتواها من خلال عرضها بعد تطوير الشكل الأولي لها على عدد من المحكمين المختصين، للتأكد من تغطيتها لجوانب الموضوع الأساسية، ومن وضوحها وسلامة صياغتها، لتخدم الغرض الذي وضعت من أجله، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعليقاتهم.

✓ قياس صدق الاتساق الداخلي: ويقصد به مدى انسجام عبارات الاستمارة وملاءمتها لتفسير وقياس ما أعدت لقياسه ومدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه.

ولمعرفة مدى اتساق عبارات الاستمارة وصدقها تم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

• قياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني:

يوضح الجدول الموالي مخرجات برنامج SPSS لمعاملات ارتباط سبيرمان لعبارات المحور الثاني:

الجدول (4): معاملات ارتباط سبيرمان لعبارات المحور الثاني (الرقمنة في إعداد القوائم المالية للمؤسسة) بالدرجة الكلية للمحور:

الاحتمال sig	معامل الارتباط	العبارة
0.000	0.789	لدى المؤسسة استراتيجية واضحة للرقمنة و التحول الرقمي.
0.000	0.811	المؤسسة تتوفر على فريق متخصص ومؤهل في التكنولوجيا الرقمية.
0.000	0.765	المؤسسة تستخدم الأنظمة الرقمية في أغلب عملياتها.
0.000	0.659	المؤسسة تستخدم أنظمة رقمية محاسبية لإعداد قوائمها المالية.
0.000	0.23	الرقمنة تساهم في جعل البيانات المالية أكثر توافرا وسهولة للوصول إليها.
0.003	0.522	توفر الأنظمة الرقمية رؤى أعمق من خلال تصور البيانات المالية.

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الجدول أعلاه يمثل معاملات ارتباط سبيرمان لعبارات المحور الثاني (الرقمنة في إعداد القوائم

المالية) بالدرجة الكلية للمحور، حيث نلاحظ أن قيم الاحتمال sig أصغر من مستوى المعنوية 0.005؛

مما يشير إلى وجود اتساق بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وهو ما يؤكد وجود

اتساق داخلي.

• قياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث: يوضح الجدول الآتي مخرجات برنامج SPSS

لمعاملات ارتباط سبيرمان لعبارات المحور الثالث (أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية) بالدرجة الكلية

للمحور:

الجدول (5): معاملات ارتباط سبيرمان لعبارات المحور الثالث (أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية) بالدرجة الكلية للمحور

الاحتمال sig	معامل الارتباط	العبرة
0.001	0.587	تساعد الرقمنة في تحسين دقة المعلومات المحاسبية.
0.000	0.692	تساهم الرقمنة في تقليل الأخطاء المحاسبية في القوائم المالية.
0.000	0.718	تساهم الرقمنة في زيادة سرعة إعداد القوائم المالية.
0.000	0.779	الرقمنة حسنت دقة القرارات المبنية على تحليل القوائم المالية.
0.000	0.605	تساهم الرقمنة في تقديم معلومات مالية تدعم التنبؤ بالمستقبل.
0.000	0.704	تؤدي الرقمنة الى رفع مستوى الإفصاح المالي.
0.000	0.649	ساهمت الرقمنة في توحيد البيانات المالية بين الأقسام، مما عزز من شفافية القوائم المالية.
0.000	0.611	تساهم الرقمنة في تقليل الاخطار.
0.000	0.702	تعزز الرقمنة من إمكانية تتبع العمليات المالية والمراجعة الداخلية.
0.000	0.673	تساهم الأجهزة والبرامج الرقمية بإعداد تقارير مالية تتصف بعدم التحيز.
0.000	0.599	تزيد الرقمنة من ثقة المستخدمين في القوائم المالية.
0.000	0.739	تساهم الرقمنة في تقليل التلاعب في البيانات المالية.
0.000	0.761	تساهم الرقمنة في ضمان صحة المعلومات المالية.
0.000	0.772	تساهم الرقمنة في تعزيز عملية التدقيق المالي.
0.000	0.695	الرقمنة أداة فعالة في تقوية موثوقية المعلومات المالية المعروضة.

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج spss.

الجدول (5) يمثل معاملات ارتباط سبيرمان لعبارات المحور الثالث (أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية) بالدرجة الكلية للمحور، حيث نلاحظ أن قيم الاحتمال sig أصغر من مستوى المعنوية 0.005؛ مما يدل على وجود اتساق بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وهو ما يؤكد وجود اتساق داخلي.

- قياس الصدق البنائي: لتحديد الصدق البنائي يتم حساب مدى ارتباط متوسط كل محور مع المتوسط الكلي للاستمارة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (6): معامل ارتباط بيرسون لمحاور الاستمارة بالدرجة الكلية للاستمارة

الرقم	المحاور	معامل الارتباط	الاحتمال sig
2	الرقمنة في إعداد القوائم المالية للمؤسسة	0.788	0.000
3	أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية	0.959	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج spss.

الجدول أعلاه يمثل معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الاستمارة بالدرجة الكلية للاستمارة، حيث نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وذلك لأن الاحتمال sig لكل المحاور يساوي 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الحرج 0.05؛ وهذا ما يشير إلى وجود ارتباط بين الدرجة الكلية للاستمارة ومحاور الاستمارة مما يؤدي إلى تحقق صدق الاتساق البنائي للاستبيان.

2. قياس ثبات أداة الدراسة: ثبات أداة الدراسة هو الاتساق في نتائج الدراسة، ويقصد به إمكانية الحصول على نفس النتائج لو أعيد استخدام نفس الأداة مرة ثانية على نفس العينة لتحليل نفس الظاهرة.

✓ اختبار ثبات الاستبيان باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ (cronbach alpha)

ولقياس مدى ثبات الاستمارة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (7): ثبات محاور الاستبيان حسب معامل ألفا كرونباخ

محاور الاستمارة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
القيمة الكلية للمحور الثاني	6	0.781
القيمة الكلية للمحور الثالث	15	0.917
قيمة ثبات جميع عبارات الاستمارة	21	0.919

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معامل ألفا كرونباخ لعبارات محاور الاستبيان هي على التوالي 0.781 للمحور الثاني (الرقمنة في إعداد القوائم المالية)، و0.917 للمحور الثالث (أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية) وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6، وأن القيمة الاجمالية لمعامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان 0.919، مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أنه كلما اقتربت قيمة معامل ألفا كرونباخ من 1 كلما دل ذلك على ثبات

الاستبيان بدرجة كبيرة.

إن صدق وثبات الاستبيان يدل بأنه صالح للاستعمال في هذه الدراسة الميدانية وفقا للمعايير العلمية والإحصائية المتعارف عليها.

✓ اختبار ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

يتم الاعتماد في هذه الطريقة على كل من معامل سبرمان براون وغتمان، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (8): نتائج ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية

0.888	معامل ألفا كرونباخ للنصف الأول	النصف الأول	معامل ألفا كرونباخ
11	عدد العبارات	للعبارات	
0.846	معامل ألفا كرونباخ للنصف الثاني	النصف الثاني	
10	عدد العبارات	للعبارات	
21	اجمالي العبارات		
0.726	الارتباط بين النصف الأول والثاني		
0.841	تساوي عدد عبارات النصف الأول والنصف الثاني		معامل سبرمان
0.842	عدم تساوي عدد عبارات النصف الأول والنصف الثاني		براون
0.841	معامل Guttman		

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول السابق والذي يمثل نتائج ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية نلاحظ أن قيم كل من معاملي سبرمان براون وغتمان هي على التوالي: 0.841 و 0.842 وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يشير إلى ثبات أداة الدراسة، وهذا يعني أن الاستمارة بقسميها الأول والثاني تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تحليل نتائج الدراسة التطبيقية هو مرحلة حاسمة في أي بحث أو دراسة، حيث تتحول فيها البيانات التي تم جمعها إلى معلومات ذات معنى وقيمة إذ يعتبر الجسر بين جمع البيانات وصنع القرارات، ببساطة هو فهم ما تعنيه الأرقام.

تم من خلال هذا المبحث تحليل البيانات المتحصل عليها واستخلاص النتائج النهائية وذلك باستعمال أدوات الإحصاء الوصفي والاستدلالي.

ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى المطالب الآتية:

- ✓ المطالب الأول: التحليل الوصفي لعينة الدراسة؛
- ✓ المطالب الثاني: التحليل الوصفي لآراء العينة؛
- ✓ المطالب الثالث: نتائج اختبار الفرضيتين الرئيسيتين؛
- ✓ المطالب الرابع: اختبار فرضية الفروق في آراء العينة.

المطلب الأول: التحليل الوصفي لعينة الدراسة

للتعرف على توزيع أفراد الدراسة حسب الخصائص الديمغرافية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية وكانت النتائج كالاتي:

1. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس: الجدول الموالي يوضح ذلك

الجدول (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	البيان	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	19	63.3%
	أنثى	11	36.7%
	المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس، نلاحظ أن أفراد العينة يتوزعون بعدد 19 أي بنسبة 63.3% لصالح جنس الذكور، في حين بلغ عدد الإناث 11 ما يعادل نسبة

36.7%، وهي نسبة أقل من نسبة الذكور ويمكن أن يرجع هذا إلى طبيعة النشاط الذي تزاوله المؤسسة محل الدراسة والذي يمكن يناسب الذكور أكثر من الإناث.

2. توزيع أفراد عينة الدراسة وفق السن: الجدول الموالي يوضح ذلك

الجدول (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

المتغير	البيان	العدد	النسبة
السن	أقل من 30 سنة	2	6.7%
	من 30-40 سنة	20	66.7%
	أكثر من 40 سنة	8	26.7%
	المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج spss.

الجدول أعلاه يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن حيث نلاحظ أنهم يتوزعون بعدد 2 فقط أي بنسبة 6.7% لصالح الفئة العمرية الأقل من 30 سنة، في حين بلغ عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 سنة 20 فرداً؛ وهذا ما يدل على أن المؤسسة لديها طاقات شابة لديهم معارف ومهارات وخبرات مؤهلة، كما بلغ عدد الأفراد لصالح الفئة أكثر من 40 سنة 8 أفراد أي ما يعادل نسبة 26.7% وهذا ما يدل على أن المؤسسة لديها أفراد يتمتعون بالوعي والمسؤولية وهذا ما تحتاج إليه كل مؤسسة.

3. توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي: الجدول الموالي يوضح ذلك

الجدول (11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المتغير	البيان	العدد	النسبة
المستوى الدراسي	ثانوي	6	20%
	ليسانس	12	40%
	ماستر	12	40%
	المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير المستوى الدراسي بعدد 6 أفراد بنسبة 20% لصالح مستوى تعليمي ثانوي، وبعدد 12 أي بنسبة 40% مستوى تعليمي ليسانس، وبنفس النسبة لصالح مستوى تعليمي ماستر، وهذا ما يدل على اهتمام المؤسسة قيد الدراسة بتشغيل الأفراد الذين يحملون شهادات جامعية وذلك لما تتمتع به هذه الفئة من مستوى معرفي وفكري.

4. توزيع أفراد العينة حسب المنصب الوظيفي: الجدول الموالي يوضح ذلك

الجدول (12): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنصب الوظيفي

المتغير	البيان	العدد	النسبة
المنصب الوظيفي	مدقق	1	3.3
	محاسب	5	16.7
	مسير مالي	2	6.7
	رئيس مصلحة	10	33.3
	أخرى	12	40
	المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنصب الوظيفي نلاحظ أن المؤسسة تحتوي على مدقق واحد وهو ما يمثل نسبة 3.3% من العينة، كما يوجد 5 محاسبين ما يمثل نسبة 16.7%، ومسيرين ماليين بنسبة 6.7%، كما يمثل عدد رؤساء المصالح 10 أفراد بنسبة 33.3% وهذا يدل على تعدد المصالح بالمؤسسة محل الدراسة، كما هناك 12 فرد يشغلون مناصب أخرى ما يعادل نسبة 40% من العينة.

5. توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية: الجدول الموالي يوضح ذلك

الجدول (13): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

المتغير	البيان	العدد	النسبة
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	2	6.7%
	بين 5-10 سنوات	8	26.7%
	أكثر من 10 سنوات	20	66.7%
	المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج spss.

الجدول أعلاه يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية حيث نلاحظ أنهم يتوزعون بعدد 20 بنسبة 66.7% لصالح ذوي خبرة مهنية أكثر من 10 سنوات، وبعدها 8 أي بنسبة 26.7% لصالح ذوي خبرة مهنية تتراوح بين 5 و10 سنوات، و2 أفراد بنسبة 6.7% لصالح ذوي خبرة أقل من 5 سنوات، وتفسر النسبة العالية للأفراد ذوي خبرة أكثر من 10 سنوات وكذلك ذوي خبرة مهنية تتراوح بين 5 و10 سنوات لامتلاك المؤسسة لأفراد لديهم خبرة كبيرة في المجال تؤهلهم لأداء العمل بكفاءة وفعالية.

المطلب الثاني: التحليل الوصفي لآراء العينة

تم حساب متوسطات الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد إجابات مفردات الدراسة على عبارات الاستبيان.

1. تحليل آراء أفراد العينة على عبارات المحور الثاني (الرقمنة في إعداد القوائم المالية): الجدول الموالي يوضح ذلك

الجدول (14): نتائج التحليل الإحصائي لتطبيق الرقمنة في إعداد القوائم المالية

العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة
لدى المؤسسة استراتيجية واضحة للرقمنة والتحول الرقمي.	3.50	0.900	موافق
المؤسسة تتوفر على فريق متخصص ومؤهّل في التكنولوجيا الرقمية.	3.77	1.104	موافق
المؤسسة تستخدم الأنظمة الرقمية في أغلب عملياتها.	4.07	0.640	موافق
المؤسسة تستخدم أنظمة رقمية محاسبية لإعداد قوائمها المالية.	3.87	0.571	موافق
الرقمنة تساهم في جعل البيانات المالية أكثر توافراً وسهولة للوصول إليها.	4.23	0.626	موافق
توفر الأنظمة الرقمية رؤى أعمق من خلال تصور البيانات المالية.	4.20	0.610	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج spss.

يشير الجدول أعلاه أن المحور يضم 6 عبارات كانت آراء العينة حولها كلها موافقة، حيث تراوحت متوسطات رأيهم لمدى تطبيق الرقمنة في إعداد القوائم المالية في المؤسسة فيد الدراسة ما بين 3.50 و4.23 وهو رأي موافق. وبانحراف معياري ضعيف كانت أكبر قيمة له 1.104 وهو ما يدل على عدم وجود تشتت لآراء العينة على عبارات هذا المحور، وهذا ما يقودنا إلى استنتاج أن المؤسسة محل الدراسة تعمل فعلا بالرقمنة.

2. تحليل آراء أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث (أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية): يضم المحور الثالث 15 عبارة قمنا بتقسيمها إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول تم تخصيصه لأثر الرقمنة على جودة القوائم المالية، والجزء الثاني خصص لأثر الرقمنة على شفافية القوائم المالية، بينما الجزء الثالث خصصناه لأثر الرقمنة على مصداقية القوائم المالية، والجدول الموالية تظهر النتائج:

الجدول (15): نتائج التحليل الإحصائي لأثر الرقمنة على جودة القوائم المالية

إتجاه الإيجابية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارة
موافق بشدة	0.547	4.33	تساعد الرقمنة في تحسين دقة المعلومات المحاسبية.
موافق بشدة	0.640	4.27	تساهم الرقمنة في تقليل الأخطاء المحاسبية في القوائم المالية.
موافق بشدة	0.535	4.30	تساهم الرقمنة في زيادة سرعة إعداد القوائم المالية.
موافق	0.765	4.04	الرقمنة حسنت دقة القرارات المبنية على تحليل القوائم المالية.
موافق	0.699	4.17	تساهم الرقمنة في تقديم معلومات مالية تدعم التنبؤ بالمستقبل.

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج spss.

يمثل الجدول أعلاه نتائج التحليل الإحصائي لأثر الرقمنة على جودة القوائم المالية حيث تضمن هذا الجزء 5 عبارات كانت آراء العينة حولها موزعة بين موافق بشدة وموافق، إذ تراوحت متوسطات آرائهم بين 4.04 و 4.33 وهي آراء موزعة بين موافق بشدة وموافق، وانحراف المعياري ضعيف كانت أكبر قيمة فيه 0.765 وهذا ما يدل على عدم وجود تشتت في آراء العينة حول عبارات هذا الجزء، مما يسمح بقول هناك أثر إيجابي للرقمنة على جودة القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة.

الجدول (16): نتائج التحليل الإحصائي لأثر الرقمنة على شفافية القوائم المالية

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة
تؤدي الرقمنة الى رفع مستوى الإفصاح المالي.	3.90	0.759	موافق
ساهمت الرقمنة في توحيد البيانات المالية بين الأقسام، مما عزز من شفافية القوائم المالية.	4.03	0.556	موافق
تساهم الرقمنة في تقليل الاخطار.	4.03	0.615	موافق
تعزز الرقمنة من إمكانية تتبع العمليات المالية والمراجعة الداخلية.	4.10	0.548	موافق
تساهم الأجهزة والبرامج الرقمية بإعداد تقارير مالية تتصف بعدم التحيز.	3.97	0.850	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يشير الجدول أعلاه والذي يمثل نتائج التحليل الإحصائي لأثر الرقمنة على شفافية القوائم المالية حيث أن هذا الجزء يضم 5 عبارات كانت آراء العينة حولها كلها موافقة، إذ تراوحت متوسطات آرائهم بين 3.90 و 4.10 وهي آراء موافقة، وانحراف معياري ضعيف كانت أكبر قيمة له 0.850 وهو ما يدل على عدم وجود تشتت في آراء العينة على عبارات هذا الجزء، وهذا ما يسمح باستنتاج أن الرقمنة أثرت فعلا على شفافية القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة.

الجدول (17): نتائج التحليل الإحصائي لأثر الرقمنة على مصداقية القوائم المالية

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة
تزيد الرقمنة من ثقة المستخدمين في القوائم المالية.	4.17	0.531	موافق
تساهم الرقمنة في تقليل التلاعب في البيانات المالية.	4.07	0.868	موافق
تساهم الرقمنة في ضمان صحة المعلومات المالية.	3.97	0.850	موافق
تساهم الرقمنة في تعزيز عملية التدقيق المالي.	4.13	0.629	موافق
الرقمنة أداة فعالة في تقوية موثوقية المعلومات المالية المعروضة.	4.20	0.610	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

يشير الجدول أعلاه والذي يمثل نتائج التحليل الإحصائي لأثر الرقمنة على مصداقية القوائم المالية حيث أن هذا الجزء يضم 5 عبارات كانت آراء العينة حولها كلها موافقة، إذ تراوحت متوسطات آرائهم بين 3.97 و 4.20 وهي آراء موافقة، وانحراف معياري ضعيف كانت أكبر قيمة له 0.868 وهو ما يدل على

عدم وجود تشتت في آراء العينة على عبارات هذا الجزء، وهذا ما يسمح باستنتاج أن للرقمنة تأثير واضح على مصداقية القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة.

المطلب الثالث: نتائج اختبار الفرضيتين الرئيسيتين

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام المؤسسة للرقمنة في إعداد القوائم المالية والأثر الناتج عن هذا التطبيق.

وبما أن الاختبارات التي سوف نستخدمها في اختبار صحة فرضيات الدراسة هي اختبارات معلمية وتشرط توفر التوزيع الطبيعي؛ وبما أن العينة تحتوي على 30 فرد وتعتبر عينة صغيرة فإنها تتبع التوزيع الطبيعي وبالاعتماد على اختبار شابيرو ويلك وجدنا:

الجدول (18): نتائج اختبار شابيرو ويلك للتوزيع الطبيعي

الرقم	المحور	شابيرو ويلك
2	الرقمنة في إعداد القوائم المالية	0.654
3	أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية	0.361

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

بما أن نتائج الاختبار تفوق مستوى الدلالة (0.05) فهذا يعني أن العينة تتبع حتما التوزيع الطبيعي.

1. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: تنص الفرضية الرئيسية الأولى على: "تهتم مؤسسة عمر بن عمر

"أقروديف حاليا" بالاعتماد على النظم الرقمية في إعداد القوائم المالية"

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ستودنت لعينة واحدة وعليه تمت صياغة

الفرضيتين الصفريتين والبدلية على النحو الآتي:

الفرضية الصفرية: لا تهتم مؤسسة عمر بن عمر "أقروديف حاليا" بالاعتماد على النظم الرقمية في إعداد

القوائم المالية عند مستوى معنوية 5%.

الفرضية البديلة: تهتم مؤسسة عمر بن عمر "أقروديف حاليا" بالاعتماد على النظم الرقمية في إعداد

القوائم المالية عند مستوى معنوية 5%.

ويبين الجدول الموالي نتائج اختبار ستودنت:

الجدول (19): نتائج اختبار ستودنت للفرضية الرئيسية الأولى

المحور الثاني	قيمة ستودنت المحسوبة	قيمة ستودنت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة sig
الرقمنة في إعداد القوائم المالية	9.357	1.699	29	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه وبالاعتماد على معيار القيمة الإحصائية ستودنت نجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ($9.357 > 1.699$) مما يقودنا إلى رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن المؤسسة قيد الدراسة لا تهتم بالاعتماد على النظم الرقمية في إعداد القوائم المالية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن المؤسسة تهتم بالاعتماد على النظم الرقمية في إعداد القوائم المالية.

ونفس النتيجة يمكن الوصول إليها عند مقارنة قيمة مستوى الدلالة (0.000) مع مستوى الدلالة الحرج نجده أقل من 0.05؛ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وعليه المؤسسة تهتم بالاعتماد على النظم الرقمية في إعداد القوائم المالية.

2. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: جاءت هذه الفرضية بالصياغة الآتية: "يوجد أثر لاستخدام الرقمنة على أبعاد القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر -أقروديف- " وقد قسمنا هذه الفرضية إلى ثلاثة فرضيات فرعية:

- يوجد أثر لاستخدام الرقمنة على جودة القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر "أقروديف"؛

- يوجد أثر لاستخدام الرقمنة على شفافية القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر "أقروديف"؛

- يوجد أثر لاستخدام الرقمنة على مصداقية القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر "أقروديف".

✓ اختبار الفرضية الفرعية الأولى: ومنه نضع الفرضيتين الصفرية والبديلة للفرضية الفرعية الأولى على النحو الآتي:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر لاستخدام الرقمنة على جودة القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر عند مستوى معنوية 5%.

الفرضية البديلة: يوجد أثر لاستخدام الرقمنة على جودة القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر عند مستوى معنوية 5%.

الجدول (20): نتائج اختبار ستودنت للفرضية الفرعية الأولى

المتغير	قيمة ستودنت المحسوبة	قيمة ستودنت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة sig
أثر الرقمنة على جودة القوائم المالية	13.535	1.699	29	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه وبالاعتماد على معيار القيمة الإحصائية ستودنت نجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ($13.535 > 1.699$) مما يقودنا إلى رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر للرقمنة على جودة القوائم المالية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد أثر للرقمنة على جودة القوائم المالية.

ونفس النتيجة يمكن الوصول إليها عند مقارنة قيمة مستوى الدلالة (0.000) مع مستوى الدلالة الحرج نجده أقل من 0.05؛ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وعليه يوجد أثر للرقمنة على جودة القوائم المالية.

✓ اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية: يمكن صياغة الفرضيتين الصفرية والبديلة للفرضية الفرعية الثانية على النحو الآتي:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر للرقمنة على شفافية القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر عند مستوى معنوية 5%.

الفرضية البديلة: يوجد أثر للرقمنة على شفافية القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر عند مستوى معنوية 5%.

الجدول (21): نتائج اختبار ستودنت للفرضية الفرعية الثانية

المتغير	قيمة ستودنت المحسوبة	قيمة ستودنت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة sig
أثر الرقمنة على شفافية القوائم المالية	11.354	1.699	29	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه وبالاعتماد على معيار القيمة الإحصائية ستودنت نجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ($11.354 < 1.699$) مما يقودنا إلى رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر للرقمنة على شفافية القوائم المالية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد أثر للرقمنة على شفافية القوائم المالية.

ونفس النتيجة يمكن الوصول إليها عند مقارنة قيمة مستوى الدلالة (0.000) مع مستوى الدلالة الحرج نجده أقل من 0.05 ؛ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وعليه يوجد أثر للرقمنة على شفافية القوائم المالية.

✓ اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: كما يمكن صياغة الفرضيتين الصفرية والبديلة للفرضية الفرعية الثالثة على النحو الآتي:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر للرقمنة على مصداقية القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر عند مستوى معنوية 5% .

الفرضية البديلة: يوجد أثر للرقمنة على مصداقية القوائم المالية لمؤسسة عمر بن عمر عند مستوى معنوية 5% .

الجدول (22): نتائج اختبار ستودنت للفرضية الفرعية الثالثة

المتغير	قيمة ستودنت المحسوبة	قيمة ستودنت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة sig
أثر الرقمنة على مصداقية القوائم المالية	10.417	1.699	29	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه وبالاعتماد على معيار القيمة الإحصائية ستودنت نجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ($10.417 < 1.699$) مما يقودنا إلى رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر للرقمنة على مصداقية القوائم المالية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد أثر للرقمنة على مصداقية القوائم المالية.

ونفس النتيجة يمكن الوصول إليها عند مقارنة قيمة مستوى الدلالة (0.000) مع مستوى الدلالة الحرج نجده أقل من 0.05 ؛ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وعليه يوجد أثر للرقمنة على مصداقية القوائم المالية.

المطلب الرابع: اختبار فرضية الفروق في آراء العينة:

تتمثل الفرضية الثالثة لدراستنا في: "يوجد فروق في آراء العينة حول أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية حسب الصفات الديمغرافية"; السن، المستوى الدراسي، المنصب الوظيفي وكذلك الخبرة المهنية. حيث سنستخدم اختبار التحليل الأحادي لتحديد فيما إذا كانت هناك فروق في الآراء والذي يعتمد بدوره على اختبار فيشر، وفي حالة وجود فروق فإننا نعمل على تحديد اتجاه هذه الفروق.

إلا أنه قبل البدء بإجراء اختبار تحليل التباين لابد من التأكد من تجانس التباين لبيانات الدراسة وذلك باستخدام اختبار ليفن، والنتائج كانت كالآتي:

الجدول (23): نتائج اختبار تجانس التباين لبيانات الدراسة

العامل	السن	المستوى الدراسي	المنصب الوظيفي	الخبرة المهنية
إحصائية ليفن	0.236	1.259	1.750	0.513
مستوى الدلالة	0.791	0.300	0.182	0.605

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه واعتمادا على مستوى الدلالة والذي نلاحظ أنه أكبر من مستوى المعنوية الحرج (0.05) وهذا بالنسبة لجميع المتغيرات، ويتوصل إلى أن التباين متجانس بالنسبة لبيانات الدراسة وفقا للمتغيرات الديمغرافية المعنية بالاختبار.

وبعد التأكد من توفر شرط تجانس التباين يمكننا استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وذلك على

النحو الآتي:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق بين آراء العينة حول أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية عند مستوى معنوية 5%.

الفرضية البديلة: توجد فروق بين آراء العينة حول أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية عند مستوى معنوية 5%.

1. اختبار وجود فروق حسب متغير السن: لتوضيح الفروق بين الفئات العمرية للمبحوثين حول محاور الدراسة قمنا باختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (24): نتائج اختبار التباين الأحادي لمتغير السن

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية	بين المجموعات	0.699	2	0.350	1.730	0.196
	داخل المجموعات	5.455	27	0.202		
	المجموع	6.154	29			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محاورها تبعا لمتغير السن بالنسبة لأثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية للمؤسسة قيد الدراسة، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.196) وهي أكبر من مستوى الدلالة الحرج، لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة اتجاه المحور الثالث (أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية) تبعا لمتغير العمر.

2. اختبار وجود فروق حسب متغير المستوى الدراسي: تم اختبار تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق بين المؤهل العلمي للمبحوثين حول محاور الدراسة والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول (25): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية	بين المجموعات	0.62	2	0.31	0.137	0.873
	داخل المجموعات	6.092	27	0.226		
	المجموع	6.154	29			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محاورها تبعاً لمتغير المستوى الدراسي بالنسبة لأثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية للمؤسسة قيد الدراسة، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.873) وهي أكبر من مستوى الدلالة الحرج، لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة اتجاه المحور الثالث (أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

3. اختبار وجود فروق حسب متغير المنصب الوظيفي: تم اختبار تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة

الفروق في المنصب الوظيفي للمبحوثين حول محاور الدراسة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول (26): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الخبرة المهنية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية	بين المجموعات	0.646	4	0.161	0.733	0.578
	داخل المجموعات	5.508	25	0.220		
	المجموع	6.154	29			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محاورها تبعاً لمتغير المنصب الوظيفي بالنسبة لأثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية للمؤسسة قيد الدراسة، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.578) وهي أكبر من مستوى الدلالة الحرج، لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة اتجاه المحور الثالث (أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية) تبعاً لمتغير المنصب الوظيفي.

4. اختبار وجود فروق حسب متغير الخبرة المهنية: تم كذلك اختبار التباين الأحادي لتوضيح دلالة

الفروق في عدد سنوات الخبرة للمبحوثين حول محاور الدراسة، والجدول الموالي يبين النتائج:

الجدول (27): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الخبرة المهنية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية	بين المجموعات	0.032	2	0.016	0.071	0.932
	داخل المجموعات	6.122	27	0.227		
	المجموع	6.154	29			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول محاورها تبعا لمتغير الخبرة المهنية بالنسبة لأثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية للمؤسسة قيد الدراسة، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.932) وهي أكبر من مستوى الدلالة الحرج، لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة اتجاه المحور الثالث (أثر الرقمنة على أبعاد القوائم المالية) تبعا لمتغير الخبرة المهنية.

خلاصة الفصل

تناولت الدراسة التطبيقية في هذا الفصل تأثير الرقمنة على القوائم المالية من خلال تحليل بيانات عينة من أفراد مؤسسة عمر بن عمر -قالمة- وكذلك تحليل التغيرات التي أحدثتها التقنيات الرقمية في إعداد القوائم المالية، ووجد أن الرقمنة أسهمت في تحسين دقة وجودة البيانات وسرعة إعداد التقارير وتسهيل الوصول إلى المعلومات. كما ساهمت الأدوات الرقمية في تعزيز الشفافية والمصادقية للقوائم المالية من خلال الاعتماد على الأنظمة الرقمية، وأظهرت النتائج من خلال التطبيق العملي على العينة أن هناك تحسين ملموساً في جودة ومصادقية القوائم المالية بعد تبني الرقمنة، بالإضافة إلى تقليل الأخطاء البشرية وزيادة فاعلية اتخاذ القرارات المالية.

خاتمة

في الختام، نجد أن للرقمنة تأثيراً محورياً ومنتزداً الأهمية على تحسين القوائم المالية، حي أظهرت التحاليل كيف أن تبني التقنيات الرقمية المختلفة يساهم في تعزيز جودة ومصداقية وشفافية القوائم المالية وكذلك تعزيز دق البيانات المالية وتقليل الأخطاء البشرية. علاوة على ذلك، تلعب الرقمنة دوراً حيوياً في تحسين مصداقية القوائم المالية من خلال توفير مسارات تدقيق واضحة وسجلات معاملات مفصلة يصعب التلاعب بها، كما أن استخدام التوقعات الرقمية وتقنيات البلوك تشين يمكن أن يزيد من مستوى الثقة في المعلومات المالية المنشورة. أما فيما يتعلق بالشفافية فقد أتاحت الرقمنة إمكانية نشر المعلومات المالية بشكل أسرع وأوسع مما يسهل وصول المستثمرين وأصحاب المصلحة إلى بيانات دقيقة وفي الوقت المناسب، كما أن الأدوات الرقمية المتقدمة تسمح بتحليل البيانات وتقديمها بصورة أكثر وضوحاً وسهولة للفهم.

بشكل عام يمكن القول أن الرقمنة تمثل قوة دافعة نحو تطوير ممارسات إعداد التقارير المالية، وتعزيز جودتها ومصداقيتها وكذا شفافيتها. مما يتطلب تحقيق أقصى استفادة من فرص تبني استراتيجيات واعية واستثمارات مدروسة في البنية التحتية الرقمية وتأهيل الكفاءات، إذ لا شك أن المستقبل سيشهد اعتماداً أوسع وأعمق على التقنيات الرقمية في مجال المحاسبة والمالية، مما سيساهم في بناء اقتصاديات أكثر استقراراً وشفافية.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية لأثر الرقمنة على القوائم المالية في المؤسسة الاقتصادية توصلنا إلى:

✓ أظهرت الدراسة أن الاعتماد على الرقمنة يساهم بصورة ملحوظة في إرتقاء وتحسين القوائم المالية، من خلال تسريع عملية إعدادها، والحد من الأخطاء المحاسبية، وتيسير الوصول إلى البيانات المالية وتحليلها، مما يعزز من فعالية الأداء المالي ويسهم في دعم اتخاذ القرار داخل المؤسسة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى؛

✓ تشير الدراسة إلى أن المؤسسة تهتم بالإعتماد على النظم الرقمية في إعداد قوائمها المالية وأن الاتجاه نحو الاعتماد على التقنيات الرقمية في مجال إعداد القوائم المالية سيستمر ويتزايد، مما سيكون آثاراً إيجابية على استقرار وشفافية الاقتصاديات، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية؛

✓ أشارت النتائج إلى أن استخدام الأنظمة الرقمية يوفر مسارات تدقيق أكثر فعالية وشفافية، مما يجعل التلاعب بالبيانات المالية أكثر صعوبة ويزيد من ثقة المستخدمين في هذه التقارير، وهذا ما يثبت

صحة الفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية؛

✓ للرقمنة أثر إيجابي على جودة القوائم المالية إذ أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين تبني التقنيات الرقمية وتحسين دقة القوائم المالية مما يقلل الأخطاء البشرية ويعزز موثوقية البيانات، مما

يثبت صحة الفرضية الفرعية الثالثة؛

✓ كما أثبتت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب الخصائص الديمغرافية إذ أن آراء العينة تختلف حسب الجنس، العمر، أو المؤهل العلمي، ما يدل على أن إستجابتهم للرقمنة قد تتأثر بالعوامل الشخصية؛

✓ أكدت الدراسة أيضا على أن تحقيق أقصى استفادة من الرقمنة في تحسين القوائم المالية يتطلب تخطيطا دقيقا واستثمارا مدروسا في البنية التحتية التكنولوجية وتأهيل الكوادر البشرية.

توصيات الدراسة: تتمثل في الآتي:

على ضوء دراستنا والنتائج المتوصل إليها، يمكننا تقديم بعض التوصيات والمتمثلة في:

✓ ضرورة تعميم استخدام الرقمنة في جميع العمليات التشغيلية لزيادة الكفاءة وتقليل التكاليف وتحسين جودة المنتجات والخدمات؛

✓ استخدام برامج المحاسبة السحابية لما توفره من مرونة وسهولة الوصول إلى البيانات وإمكانية التحديث التلقائي، بالإضافة إلى تخفيض تكاليف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات؛

✓ استخدام تقنية التعرف الضوئي على الحروف OCR لتحويل المستندات الورقية إلى بيانات رقمية بسهولة وسرعة، مما يقلل الحاجة إلى الإدخال اليدوي للبيانات وتحسين الكفاءة؛

✓ وضع استراتيجيات قوية للأمن السيبراني لحماية البيانات المالية الرقمية من الإختراقات والتهديدات الإلكترونية، وضمان السرية والسلامة.

آفاق الدراسة: تتمثل في الآتي:

✓ إجراء دراسات طويلة لتتبع التغيرات في القوائم المالية والممارسات المحاسبية على مدى فترة زمنية أطول بعد تبني التقنيات الرقمية، هذا سيساعد في فهم التأثيرات طويلة الأجل للرقمنة؛

✓ إجراء تحليلات مقارنة بين القطاعات المختلفة لفهم كيف يختلف تأثير الرقمنة على القوائم المالية باختلاف طبيعة النشاط وحجم المؤسسة؛

✓ التركيز على دراسة تأثير تقنية رقمية محددة مثل سلسلة الكتل أو الحوسبة السحابية أو تحليل البيانات الضخمة... على القوائم المالية.

قائمة المصادر

والمراجع

البحث

قائمة المراجع

الكتب:

1. أحمد محمد سمير، الإدارة الالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009؛
2. أحمد يس نجلاء، الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2013؛
3. الخلايلية محمود، التحليل المالي باستخدام البيانات المحاسبية، المكتبة الوطنية، الأردن، الطبعة الثانية، 1998؛
4. العلاق بشير عباس، الإدارة الرقمية المجالات والتطبيقات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات، الطبعة الأولى، 2005؛
5. آل غزوي حسين عبد الجليل، التقارير المالية في المنشآت الصغيرة، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، الطبعة الأولى، 2017؛
6. بن أحمد سعدية، كتاب الملتقى الدولي أثر الرقمنة على محاسبة التسيير، منشورات مخبر إدارة الأسواق المالية باستخدام الأساليب الرياضية والاعلام الآلي، الجزائر، 2022؛
7. جريفيين مايكل، كيفية قراءة وتفسير القوائم المالية دليل لفهم ما تعنيه الأرقام حقا، دار حميثرا للنشر والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2023؛
8. زعيتر فاتح، الرقمنة وتأثيرها على جودة التعليم العالي في الدول النامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، المانيا، 2023؛
9. سعد غالب ياسين، الإدارة الالكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2020؛
10. شيخة محمد غياث، الاستثمار (المبادئ، الأدوات، المخاطر، التقييم)، دار رسلان للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2022؛
11. صباع أحمد عبده، المشاكل المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم وطرق علاجها، دار حميثرا للنشر والترجمة، مصر، الطبعة الأولى، 2023؛
12. عابدين عصام مهدي محمد، موسوعة البنوك طبقا لأحكام قانون البنك المركزي والجهاز المصرفي، دار محمود للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2022؛
13. نعييرات أيسر، مبادئ المحاسبة المالية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2024؛

المذكرات:

1. جمال زمورة، دور التحول الرقمي في تحسين أداء المنظمات العمومية: دراسة حالة قطاع الصحة بولاية بائنة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص إدارة عامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2023؛
2. دليلة قادة، الإدارة الالكترونية ودورها في تحسين الخدمة العمومية دراسة حالة وزارة الداخلية والجماعات المحلية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه تخصص تسيير عمومي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017-2018؛
3. كوثر منسل، تفعيل دور الإدارة الالكترونية في الجزائر نحو بروز قانون الإدارة الالكترونية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه تخصص قانون عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2022، 2023؛
4. إبراهيم سمغون، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال الأرشيف، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في علم المكتبات، تخصص إعلام علمي وتقني، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009؛
5. أسيل صالح سليمان الدبيسية، أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة جرش، الاردن، 2024؛
6. سهيلة مهري، المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير تخصص اعلام علمي وتقني، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005_2006؛

المجلات:

1. محمد إبراهيم الدسوق، الرقمنة والتعليم، مجلة الإدارة التربوية، العدد الثالث والأربعون، جامعة حلوان، مصر، 2024؛
2. حنان أبو دية، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمة في وزارة الداخلية الفلسطينية، مجلة إدارة، العدد السابع والخمسون، وزارة الداخلية، فلسطين، 2023؛
3. مختار تغريد، نصر الدين جاد ولاء، الرقمنة والتعليم المحاسبي، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد السادس، العدد الثالث، جامعة عين الشمس، مصر، 2022؛

4. إسماعيل عثمان شريف اسحق، التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد الخامس، العدد الثاني، المملكة العربية السعودية، 2022؛
5. ايمان عامر، عبد القادر شويفرات، أثر استخدام الرقمنة على جودة الخدمات في المؤسسات العمومية: دراسة حالة بلدية البيض، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد السابع، العدد الثاني، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، 2 ديسمبر 2024؛
6. سماء محمد محمد بهلول، أثر تطبيق الرقمنة المصرفية المحاسبية على تحسين جودة التقارير المالية للمعلومات المحاسبية بالبنوك المصرية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الثاني، جامعة حلوان، مصر، 2024؛
7. سلمى عشة عبد العزيز، الإدارة الالكترونية مدخل متكامل لتمييز أداء الإدارة العامة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد الثالث عشر، جامعة باتنة 1، الجزائر، جويلية 2018؛
8. نصيرة ربيع، حتمية الرقمنة كآلية لتطبيق الإدارة الالكترونية في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد السادس، العدد الثاني، جامعة أكلي محند اولحاج، بويرة، الجزائر، 2022؛
9. محمد نجيب بنايبي، متطلبات تمكين الإدارة الالكترونية واستراتيجيات تفعيلها، مجلة مدارات سياسية، المجلد السابع، العدد الثاني، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2023؛
10. لخضر راجي، عائشة لكحل، الإدارة الالكترونية كآلية من آليات التنمية الإدارية، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد الثالث، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، الجزائر، 2016؛
11. علي بن قطاب، دلال قطاب، أهمية اعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية: دراسة مقارنة بين المعيار المحاسبي 1 والنظام المحاسبي المالي، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد الرابع، العدد الأول، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2019؛
12. ذهبية عيشور، أثر تطبيق حوكمة الشركات على مصداقية القوائم المالية، مجلة آفاق العلوم، العدد السادس، 2017 جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر؛
13. حسن حسن احمد كشمير، أثر التحول الرقمي على خصائص المعلومات المحاسبية في القوائم المالية، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد السادس والعشرون، العدد الأول، الجزء الثالث، جامعة بورسعيد، مصر، جانفي 2025؛

14. علي عباس علي شنن، أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة، المجلة التعليمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، جامعة دمياط، المجلد الرابع، العدد الأول، الجزء الثاني، جامعة دمياط، مصر، 2023؛
15. نسرين بن جلول، أحمد نقاز، اعتبارات الأهمية النسبية في عمليات التدقيق وفقا للمرجعيات الدولية للتدقيق دراسة ميدانية في بيئة التدقيق الجزائري، مجلة الباحث، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، المجلد الثاني والعشرين، العدد الأول، ديسمبر 2022؛
16. علي بن قطاب، دلال قطاب، أهمية إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية دراسة مقارنة بين المعيار المحاسبي 1 والنظام المحاسبي المالي، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة تيارت، الجزائر، المجلد الرابع، العدد الأول، 2019؛
17. عاشور بدار، هشام ذبيح، آليات تطبيق المعيار المحاسبي الدولي الأول: عرض القوائم المالية في المؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة بسطيف، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، المجلد الثاني، العدد الثالث، جانفي 2017.

الملتقيات:

1. محمد خليل بوحلايس، وليد بشيشي، آليات رقمنة الإدارة الضريبية، الشروط والمستلزمات، الملتقى الوطني حول الإدارة الجبائية في ظل التحولات الرقمية، يوم 18 نوفمبر 2024، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر؛
2. ع شويرب، واقع تحديث الإدارة الجبائية في الجزائر، الملتقى الوطني حول تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر في مواجهة الغش والتهرب الضريبي: مبادرات وتحديات، يوم 6 ديسمبر 2023، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر؛
3. لطفي بن شيخ، متطلبات تطبيق الرقمنة وتحدياتها في الإدارة الضريبية، الملتقى الوطني حول تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر في مواجهة الغش والتهرب الضريبي، المركز الجامعي بولصوف ميلة، الجزائر، 6 ديسمبر 2023؛

المحاضرات:

1. إيمان بن قارة، معيار المحاسبة الدولي 1 " عرض القوائم المالية"، محاضرات مقياس معايير المحاسبة الدولية IFRS/IAS، قسم العلوم المالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2021-2022؛

2. ابتسام معمر الطيب، المعيار المحاسبي الدولي الأول IAS1، محاضرات مقياس المعايير المحاسبية الدولية، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة علي لونيبي، البليدة، الجزائر، 2022-2023.

المراجع الأجنبية:

1. Lebbaz Abdelkader, la numérisation de l'administration publique en Algérie, le troisième volume, le deuxième numéro, université Ghardaïa, Ghardaïa, Algérie, 2020,

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945_قالمة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير
استبيان دراسة علمية لنيل شهادة الماستر
تخصص: مالية المؤسسة

أثر الرقمنة على القوائم المالية

دراسة حالة مؤسسة عمر بن عمر بولاية قالمة

مجلخ سليم

بونفلة سلسبيل

باطح هديل

سيدي، سيدي؛

نرجو من سيادتكم الفاضلة تخصيص جزء من وقتكم للإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان بكل موضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، بغية مساعدتنا في اجراء دراستنا لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر؛ مع احاطتكم علما أن النتائج المتوصل إليها من هذا الاستبيان تستعمل للغرض العلمي لا غير.

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: الصفات الديمغرافية

1. الجنس:

أنثى

ذكر

2. السن:

أكثر من 40 سنة

من 30 إلى 40 سنة

اقل من 30 سنة

3. المستوى الدراسي:

ماجستير

ليسانس ثانوي

1. المنصب الوظيفي:

مسير مالي

محاسب

مدقق

أخرى:.....

رئيس مصلحة

مدير

2. الخبرة المهنية:

أكثر من 10 سنوات

بين 5_10 سنوات

أقل من 5 سنوات

المحور الثاني: الرقمنة في اعداد القوائم المالية

درجة الموافقة					الفقرة
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
					لدى المؤسسة استراتيجية واضحة للرقمنة و التحول الرقمي.
					المؤسسة تتوفر على فريق متخصص ومؤهل في التكنولوجيا الرقمية.
					المؤسسة تستخدم الأنظمة الرقمية في أغلب عملياتها.
					المؤسسة تستخدم أنظمة رقمية محاسبية لإعداد قوائمها المالية.
					الرقمنة تساهم في جعل البيانات المالية أكثر توافرا وسهولة للوصول إليها
					توفر الأنظمة الرقمية رؤى أعمق من خلال تصور البيانات المالية.

المحور الثالث: أثر الرقمنة على ابعاد القوائم المالية

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	درجة الموافقة الفقرة
➤ بعد جودة القوائم المالية:					
					تساعد الرقمنة في تحسين دقة المعلومات المحاسبية.
					تساهم الرقمنة في تقليل الأخطاء المحاسبية في القوائم المالية.
					تساهم الرقمنة في زيادة سرعة إعداد القوائم المالية.
					الرقمنة حسنت دقة القرارات المبنية على تحليل القوائم المالية.
					تساهم الرقمنة في تقديم معلومات مالية تدعم التنبؤ بالمستقبل.

➤ بعد شفافية القوائم المالية					
					تؤدي الرقمنة الى رفع مستوى الإفصاح المالي.
					ساهمت الرقمنة في توحيد البيانات المالية بين الأقسام، مما عزز من شفافية القوائم المالية.
					تساهم الرقمنة في تقليل الاخطار.
					تعزز الرقمنة من إمكانية تتبع العمليات المالية والمراجعة الداخلية.
					تساهم الأجهزة والبرامج الرقمية بإعداد تقارير مالية تتصف بعدم التحيز.
➤ بعد مصداقية القوائم المالية					
					تزيد الرقمنة من ثقة المستخدمين في القوائم المالية.
					تساهم الرقمنة في تقليل التلاعب في البيانات المالية.
					تساهم الرقمنة في ضمان صحة المعلومات المالية.
					تساهم الرقمنة في تعزيز عملية التدقيق المالي.
					الرقمنة أداة فعالة في تقوية موثوقية المعلومات المالية المعروضة.

نتائج الدراسة التطبيقية:
إختبار الفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,919	21

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,781	6

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,917	15

إختبار التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,888
		Nombre d'éléments	11 ^a
	Partie 2	Valeur	,846
		Nombre d'éléments	10 ^b
Nombre total d'éléments			21
Corrélation entre les sous-échelles			,726
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,841
	Longueur inégale		,842
Coefficient de Guttman			,841

إختبار صدق الداخلي للمحور الأول

Corrélations

		المؤسسة لدى واضحة استراتيجيتها والتحول للرقمنة الرقمي	تتوفر المؤسسة مؤهل فريق على التكنولوجيا في الرقمية	تستخدم المؤسسة الرقمية الانظمة أغلب في عملياتها	تستخدم المؤسسة رقمية أنظمة لإعداد محاسبية المالية قوائمها	في تساهم الرقمنة المالية البيانات جعل وسهولة توافر أكثر اليها للوصول	الأنظمة توفر أعمق رؤى الرقمية تصور خلال من المالية البيانات	A
المؤسسة لدى واضحة استراتيجيتها والتحول للرقمنة الرقمي	Corrélation de Pearson	1	,746**	,659**	,402*	,092	,126	,789**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,028	,630	,509	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
على تتوفر المؤسسة في مؤهل فريق الرقمية التكنولوجيا	Corrélation de Pearson	,746**	1	,530**	,233	,351	,184	,811**
	Sig. (bilatérale)	,000		,003	,215	,057	,330	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
تستخدم المؤسسة في الرقمية الأنظمة عملياتها أغلب	Corrélation de Pearson	,659**	,530**	1	,591**	,304	,141	,765**
	Sig. (bilatérale)	,000	,003		,001	,102	,456	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
تستخدم المؤسسة محاسبية رقمية أنظمة المالية قوائمها لإعداد	Corrélation de Pearson	,402*	,233	,591**	1	,476**	,376*	,659**
	Sig. (bilatérale)	,028	,215	,001		,008	,041	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
جعل في تساهم الرقمنة أكثر المالية البيانات لوصول وسهولة توافر اليها	Corrélation de Pearson	,092	,351	,304	,476**	1	,686**	,623**
	Sig. (bilatérale)	,630	,057	,102	,008		,000	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
الرقمية الأنظمة توفر خلال من أعمق رؤى المالية البيانات تصور	Corrélation de Pearson	,126	,184	,141	,376*	,686**	1	,522**
	Sig. (bilatérale)	,509	,330	,456	,041	,000		,003
	N	30	30	30	30	30	30	30
A	Corrélation de Pearson	,789**	,811**	,765**	,659**	,623**	,522**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,003	
	N	30	30	30	30	30	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

إختبار الصدق الداخلي للمحور الثاني

Corrélat ons

		تساهم الاجه زة	تساهم البر م الرقم ة	تساهم الرقم ة	B														
الرقمنة تساهم أداة فعالة في تقوية موثوقية المعلوما ت المالية المعرو ضة	Corrélat ion de Pearso n	1	,723	,82	,302	,391	,499	,52	,47	,345	,099	,396*	,16	,173	,26	,310	,58	7**	
	Sig. (bilaté rale)		,000	,00	,104	,033	,005	,00	,00	,061	,603	,030	,37	,360	,15	,095	,00	1	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
الرقمنة تساهم دقة تحسين في المعلومات المحاسبية	Corrélat ion de Pearso n	,723*	1	,66	,475	,360	,554	,45	,59	,413*	,270	,372*	,46	,397*	,25	,300	,69	2**	
	Sig. (bilaté rale)	,000		,00	,008	,051	,001	,01	,00	,023	,148	,043	,01	,030	,18	,107	,00	0	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
الرقمنة تساهم سرعة زيادة القوائم إعداد المالية	Corrélat ion de Pearso n	,825*	,665	1	,565	,415	,501	,54	,38	,482*	,326	,304	,32	,402*	,49	,444*	,71	8**	
	Sig. (bilaté rale)	,000	,000		,001	,023	,005	,00	,03	,007	,079	,103	,07	,028	,00	,014	,00	0	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

حسنّت الرقمنة القرارات على المبينة القوائم تحليل المالية	Corrélation de Pearson	,302	,475**	,565**	1	,441*	,481**	,403*	,291	,650*	,638**	,326	,568**	,638*	,564**	,502**	,779**
	Sig. (bilatérale)	,104	,008	,001		,015	,007	,027	,119	,000	,000	,079	,001	,000	,001	,005	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
في الرقمنة تساهم معلومات تقديم التنبؤ تدعم مالية بالمستقبل	Corrélation de Pearson	,391*	,360**	,415*	,441*	1	,488**	,429*	,468**	,495*	,358**	,201	,152	,300*	,340	,485**	,605**
	Sig. (bilatérale)	,033	,051	,023	,015		,006	,018	,009	,005	,052	,286	,424	,108	,066	,007	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
الى الرقمنة تؤدي مستوى رفع المالي الافصاح	Corrélation de Pearson	,499*	,554**	,501**	,481**	,488**	1	,662**	,377*	,357*	,315**	,385*	,481**	,422*	,390*	,343**	,704**
	Sig. (bilatérale)	,005	,001	,005	,007	,006		,000	,040	,053	,090	,035	,007	,020	,033	,064	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
الرقمنة ساهمت توحيد في المالية البيانات الاقسام بين	Corrélation de Pearson	,529*	,459*	,545**	,403*	,429*	,662**	1	,501**	,328*	,294**	,331	,424*	,294*	,381*	,285**	,649**
	Sig. (bilatérale)	,003	,011	,002	,027	,018	,000		,005	,076	,115	,074	,020	,115	,038	,128	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
في الرقمنة تساهم الأخطار تقليل	Corrélation de Pearson	,479*	,590**	,388*	,291	,468**	,377*	,501**	1	,604*	,332**	,405*	,319	,266*	,256	,257**	,611**
	Sig. (bilatérale)	,007	,001	,034	,119	,009	,040	,005		,000	,073	,026	,086	,155	,173	,170	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
من الرقمنة تعزز تتبع امكانية المالية العمليات والمراجعة	Corrélation de Pearson	,345	,413*	,482**	,650**	,495**	,357**	,328	,604**	1	,452*	,415*	,348	,526*	,461*	,454*	,702**
	Sig. (bilatérale)																
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

الداخلية	Sig. (bilatérale)	,061	,023	,007	,000	,005	,053	,076	,000		,012	,023	,059	,003	,010	,012	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
الاجهزة تساهم الرقمية والبرامج تقارير بإعداد تتصف مالية التحيز بعدم	Corrélation de Pearson	,099	,270	,326	,638**	,358	,315	,294	,332	,452*	1	,318	,517**	,523*	,654**	,545**	,673**
	Sig. (bilatérale)	,603	,148	,079	,000	,052	,090	,115	,073	,012		,086	,003	,003	,000	,002	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
من الرقمنة تزيد المستخدمين ثقة المالية القوائم في	Corrélation de Pearson	,396*	,372*	,304	,326	,201	,385*	,331	,405*	,415*	,318	1	,649**	,395*	,448*	,319	,599**
	Sig. (bilatérale)	,030	,043	,103	,079	,286	,035	,074	,026	,023	,086		,000	,031	,013	,085	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
في الرقمنة تساهم في التلاعب تقليل المالية البيانات	Corrélation de Pearson	,169	,464**	,327	,568**	,152	,481**	,424*	,319	,348	,517**	,649**	1	,750*	,678**	,495**	,739**
	Sig. (bilatérale)	,371	,010	,078	,001	,424	,007	,020	,086	,059	,003	,000		,000	,000	,005	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
في الرقمنة تساهم صحة ضمان المالية المعلومات	Corrélation de Pearson	,173	,397*	,402*	,638**	,300	,422*	,294	,266	,526*	,523**	,395*	,750**	1	,847**	,611**	,761**
	Sig. (bilatérale)	,360	,030	,028	,000	,108	,020	,115	,155	,003	,003	,031	,000		,000	,000	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
في الرقمنة تساهم عملية تعزيز المالي التدقيق	Corrélation de Pearson	,268	,251	,492**	,564**	,340	,390*	,381*	,256	,461*	,654**	,448*	,678**	,847*	1	,737**	,772**
	Sig. (bilatérale)	,153	,180	,006	,001	,066	,033	,038	,173	,010	,000	,013	,000	,000		,000	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

فعالية أداة الرقمنة موثوقية تقوية في المالية المعلومات المعروضة	Corrélation de Pearson	,310	,300	,444*	,502**	,485**	,343	,285	,257	,454*	,545**	,319	,495**	,611*	,737**	1	,695**
	Sig. (bilatérale)	,095	,107	,014	,005	,007	,064	,128	,170	,012	,002	,085	,005	,000	,000	,000	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
B	Corrélation de Pearson	,587*	,692**	,718**	,779**	,605**	,704**	,649**	,611**	,702*	,673**	,599**	,739**	,761*	,772**	,695**	1
	Sig. (bilatérale)	,001	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

إختبار الصدق البنائي

Corrélations

		A	B	ZZ
A	Corrélation de Pearson	1	,581**	,788**
	Sig. (bilatérale)		,001	,000
	N	30	30	30
B	Corrélation de Pearson	,581**	1	,959**
	Sig. (bilatérale)	,001		,000
	N	30	30	30
ZZ	Corrélation de Pearson	,788**	,959**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	
	N	30	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

التحليل الوصفي للعينة

		الجنس			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	19	63,3	63,3	63,3
	انثى	11	36,7	36,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

		السن			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	30 من أقل	2	6,7	6,7	6,7
	40 إلى 30 من	20	66,7	66,7	73,3
	40 من أكثر	8	26,7	26,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

		الدراسي المستوى			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثانوي	6	20,0	20,0	20,0
	ليسانس	12	40,0	40,0	60,0
	ماستر	12	40,0	40,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

		الوظيفي المنصب			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مدقق	1	3,3	3,3	3,3
	محاسب	5	16,7	16,7	20,0
	مالي مسير	2	6,7	6,7	26,7
	مصلحة رئيس	10	33,3	33,3	60,0
	أخرى	12	40,0	40,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

		المهنية الخبرة			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنوات 5 من أقل	2	6,7	6,7	6,7
	سنوات 5-10 بين	8	26,7	26,7	33,3
	سنوات 10 من أكثر	20	66,7	66,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

التحليل الوصفي لآراء العينة حول عبارات الاستبيان

المحور الأول:

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
للرقمنة واضحة استراتيجية المؤسسة لدى الرقمة والتحول	30	3,50	,900
في مؤهل فريق على تتوفر المؤسسة الرقمية التكنولوجيا	30	3,57	1,104
أغلب في الرقمية الانظمة تستخدم المؤسسة عملياتها	30	4,07	,640
محاسبية رقمية أنظمة تستخدم المؤسسة المالية قوائمها لإعداد	30	3,87	,571
المالية البيانات جعل في تساهم الرقمنة اليها للوصول وسهولة توافر أكثر	30	4,23	,626
من أعمق رؤى الرقمية الأنظمة توفر المالية البيانات تصور خلال	30	4,20	,610
A	30	3,9056	,53010
N valide (liste)	30		

المحور الثاني

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
المعلومات دقة تحسين في الرقمنة تساعد المحاسبية	30	4,33	,547
المحاسبية الأخطاء تقليل في الرقمنة تساهم المالية القوائم في	30	4,27	,640
إعداد سرعة زيادة في الرقمنة تساهم المالية القوائم	30	4,30	,535
على المبنية القرارات دقة حسنت الرقمنة المالية القوائم تحليل	30	4,03	,765
مالية معلومات تقديم في الرقمنة تساهم بالمستقبل التنبؤ تدعم	30	4,17	,699
الافصاح مستوى رفع الى الرقمنة تؤدي المالي	30	3,90	,759
المالية البيانات توحيد في الرقمنة ساهمت الاقسام بين	30	4,03	,556
الأخطار تقليل في الرقمنة تساهم	30	4,03	,615
العمليات تتبع امكانية من الرقمنة تعزز الداخلية والمراجعة المالية	30	4,10	,548
بإعداد الرقمية والبرامج الاجهزة تساهم التحيز بعدم تتصف مالية تقارير	30	3,97	,850

القوائم في المستخدمين ثقة من الرقمنة تزيد المالية	30	4,17	,531
في التلاعب تقليل في الرقمنة تساهم المالية البيانات	30	4,07	,868
المعلومات صحة ضمان في الرقمنة تساهم المالية	30	3,97	,850
التدقيق عملية تعزيز في الرقمنة تساهم المالي	30	4,13	,629
موثوقية تقوية في فعالة أداة الرقمنة المعروضة المالية المعلومات	30	4,20	,610
B	30	4,1111	,46066
B1	30	4,2200	,49368
B2	30	4,0067	,48561
B3	30	4,1067	,58187
N valide (liste)	30		

إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
A	,102	30	,200*	,974	30	,654
B	,132	30	,191	,963	30	,361
B1	,172	30	,024	,953	30	,198
B2	,124	30	,200*	,979	30	,791
B3	,161	30	,047	,942	30	,103

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

إختبار صحة الفرضية الأولى:

إختبار ستودنت لعينة واحدة

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	T	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
A	9,357	29	,000	,90556	,7076	1,1035

إختبار صحة الفرضية الثانية
الفرضية الفرعية الأولى

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	T	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
B1	13,535	29	,000	1,22000	1,0357	1,4043

الفرضية الفرعية الثانية

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
B2	11,354	29	,000	1,00667	,8253	1,1880

الفرضية الفرعية الثالثة

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
B3	10,417	29	,000	1,10667	,8894	1,3239

إختبار الفرضية الثالثة (فرضية الفروق)
الفروق حسب السن

Tests d'homogénéité des variances

	Statistique de Levene	df1	df2	Sig.	
B	Basé sur la moyenne	,201	2	27	,819
	Basé sur la médiane	,106	2	27	,900
	Basé sur la médiane avec ddl ajusté	,106	2	25,979	,900

Basé sur la moyenne tronquée	,236	2	27	,791
------------------------------	------	---	----	------

ANOVA

B

	Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	,699	2	,350	1,730	,196
Intra-groupes	5,455	27	,202		
Total	6,154	29			

الفروق حسب المستوى الدراسي

Tests d'homogénéité des variances

		Statistique de Levene	df1	df2	Sig.
B	Basé sur la moyenne	1,267	2	27	,298
	Basé sur la médiane	1,136	2	27	,336
	Basé sur la médiane avec ddl ajusté	1,136	2	25,560	,337
	Basé sur la moyenne tronquée	1,259	2	27	,300

ANOVA

B

	Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	,062	2	,031	,137	,873
Intra-groupes	6,092	27	,226		
Total	6,154	29			

الفروق حسب المنصب الوظيفي

Tests d'homogénéité des variances

		Statistique de			
		Levene	df1	df2	Sig.
B	Basé sur la moyenne	1,894	3	25	,157
	Basé sur la médiane	,609	3	25	,615
	Basé sur la médiane avec ddl ajusté	,609	3	9,393	,625
	Basé sur la moyenne tronquée	1,750	3	25	,182

ANOVA

B					
	Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	,646	4	,161	,733	,578
Intra-groupes	5,508	25	,220		
Total	6,154	29			

الفروق حسب الخبر المهنية

Tests d'homogénéité des variances

		Statistique de			
		Levene	df1	df2	Sig.
B	Basé sur la moyenne	,505	2	27	,609
	Basé sur la médiane	,602	2	27	,555
	Basé sur la médiane avec ddl ajusté	,602	2	25,938	,555
	Basé sur la moyenne tronquée	,513	2	27	,605

ANOVA

B					
	Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	,032	2	,016	,071	,932
Intra-groupes	6,122	27	,227		
Total	6,154	29			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT
 SUPÉRIEUR ET DE LA
 RECHERCHE SCIENTIFIQUE
 UNIVERSITÉ 3 MAI 1945 GUELMA



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 جامعة 8 ماي 1945 غلمة

FACULTÉ DES SCIENCES ÉCONOMIQUES ET
 COMMERCIALES ET SCIENCES DE GESTION

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

DÉPARTEMENT DE SCIENCES DE GESTION
 Ref : D.G.F.S.E.C.S.GUIGZB
 Guelma le :

رقم :
 تاريخ :
 قاعة : 20

السيد :

الموضوع : ماري اجراء زيارة ميدانية او تريس

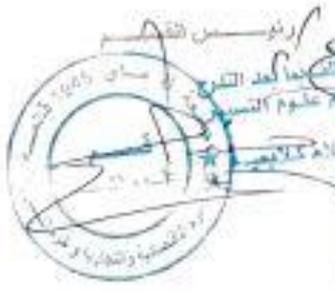
نحن رئيس قسم علوم التسيير ونشكركم بـ
 (1) : لو فقتة : سليم
 (2) : ماطح

من قسم علوم التسيير (المراسلة) ماستر فرع : (علوم التسيير) (علوم مالية)
 تخصص : حائفة من حاجة لأجراء زيارة ميدانية او تريس
 مؤسستكم

موضوع الزيارة : الوقوف على الواقع الحالية

لذا نرجو من سيادتكم الموافقة لتحقيق هذه الغاية
 ولكم منافق التقدير والاحترام

اسم و لقب و امضاء الأستاذ المشرف



تأشيرة المر
FETOUHI. Z

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الرقمنة على تحسين القوائم المالية في المؤسسة الاقتصادية، وتحديد علاقتها بثلاثة جوانب أساسية للقوائم المالية: جودتها (من حيث الدقة والموضوعية)، مصداقيتها (من حيث الثقة والنزاهة)، وشفافيتها (من حيث الوضوح وسهولة الوصول والفهم)، وذلك من خلال الوقوف على مدى مساهمة استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في تطوير نظام إعداد وعرض القوائم المالية.

توصلت الدراسة إلى أن الرقمنة تلعب دوراً إيجابياً مهماً في تحسين القوائم المالية، حيث تساهم في تحسين جودة القوائم المالية من خلال توفير بيانات أكثر دقة وسرعة وشمولية، كما تعزز من مصداقية القوائم المعلومات المحاسبية من خلال تقليل الأخطاء والتلاعب، وتزيد من مستوى الشفافية عبر تقديم تقارير واضحة يمكن التحقق منها، كما بينت الدراسة أن المؤسسات التي تعتمد على نظم معلومات محاسبية رقمية تكون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مالية سليمة.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة، القوائم المالية، جودة ومصداقية وشفافية القوائم المالية، اتخاذ القرار المالي.

Summary

This study aimed to analyze the impact of digitalization on improving the various financial statements in the economic institution and to identify its relationship with three main aspects of financial statements : their quality (in terms of accuracy and reliability), their credibility (in terms of trust and integrity), and their transparency (in terms of clarity, accessibility, and ease of understanding). This was done by examining the extent to which modern digital technologies contribute to the development of financial reporting systems.

The study concluded that digitalization plays a significant positive role in improving financial statements , as it contributes to enhancing their quality by providing more accurate, faster, and more comprehensive data, it also strengthens the credibility of financial accounting information by reducing errors and manipulation, and increases transparency through the presentation of clear and verifiable reports, the study further showed that institution that rely on digital accounting systems are more capable of making sound financial decisions.

Keywords: Digitalization, Financial statements, Quality Credibility and Transparency of financial statements, Financial decision making

